مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في الدنمارك

لايجوز تصوير أو إعادة طبع وإنتاج أي جزء من هذه المادة بغير إذن مسبق من
مؤسسة فلسطين الدولية للأبحاث والخدمات
جميع حقوق النشر ٢٠٠٨ محفوظة لمؤسسة فلسطين الدولية

للمراسلة: مؤسسة فلسطين الدولية (PII)

القدس - فلسطين
هاتف : ٩٧٢٢-٦٢٨٠٩٥٧ +
فاكس : ٩٧٢٢-٦٢٧٦٢٩٣ +
ص ب: ٢٠٤٦٢

بيروت - الجمهورية اللبنانية
هاتف : ٩٦١١-٧٣٨٥٠٠ +
فاكس : ٩٦١١-٣٤٣٣٩٦ +
ص ب ١١٣-٥٤٥٣

المركز الرئيسي:
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف : ٩٦٢-٦-٥٦٦٨٣١٨+
فاكس : ٩٦٢ -٦-٥٦٦٨٣١٩+
ص ب : ٩٢٧٩٠٦ عمان ١١١٩٠

بريد إلكتروني: pii@wanadoo.jo
موقع إلكتروني: www.paldiaspora.org

التنسيق والتصميم: PATTERNS، الأردن
الطباعة: المطبعة الوطنية، الأردن

مؤسسة فلسطين الدولية

طموح على درب ربط المغتربين
والشتات بالوطن

الجالية الفلسطينية في الدنمارك

٥ استهلال

٧ الفصل الأول | الجالية الفلسطينية في الدنمارك
٩ تمهيد
٩ المهاجرون الفلسطينيون: التكوين والجذور
١٠ تعداد وتوزيع الجالية
١١ الوضع الاجتماعي والقانوني والاقتصادي للجالية
- الوضع الاجتماعي
- الوضع القانوني
- الوضع الاقتصادي

١٨ علاقة الجالية العربية والإسلامية بالمجتمع الدنماركي: اندماج أم صدام؟
- مشاكل الاندماج
- دور الحكومة الرسمي في عملية الدمج
- دور وسائل الإعلام

١٩ أهم مشاكل الجالية الفلسطينية والجالية العربية في الدنمارك
٢٠ مظاهر انتخابية
٢١ الإرث التاريخي وانعكاساته على الأجيال
٢٣ محاولات العزل والاحتواء

٢٥ الفصل الثاني | المؤسسات الفلسطينية العاملة في أوساط التجمع الفلسطيني في الدنمارك
٢٧ رموز قيادية :الكوادر المثقفة والفاعلة
٢٧ مؤسسات فلسطينية - دنماركية
٢٨ مؤسسات دنماركية - دنماركية
٢٩ مؤسسات فلسطينية - فلسطينية

٣١ الفصل الثالث | علاقة الفلسطينيين مع السلطات الدنماركية
٣٣ الموقف السياسي الرسمي والحزبي
٣٣ العلاقات داخل التجمع الفلسطيني
- على المستويين المحلي والدنماركي
- على مستوى اللاجئين

٣٤ العلاقة الاجتماعية بين اللاجئين القادمين من لبنان والدنماركيين
٣٥ تساؤلات الجالية
٣٥ تحديات مستمرة تواجه الجالية
٣٦ نحو شبكة عمل فلسطينية
- مُهمَّة شبكة العمل

٣٩ الفصل الرابع | آليات تجميعية للفلسطينيين في أوروبا ما بعد أوسلو
٤١ فلسطينيا
٤١ لبنانيا
٤١ أوروبيا
٤٢ انعكاسات أفرزتها الاتفاقيات السلمية
٤٢ دور التجمع الفلسطيني في الدنمارك
٤٤ الأنشطة الثقافية والاجتماعية
٤٤ الدور المطلوب فلسطينيا وكيفية تجاوز التفكك
- إعلاميا
٤٦ شبكة العمل الفلسطينية

٤٧ خلاصة

٤٩ الملاحق
٤٩ ملحق رقم ١ : الأحزاب السياسية الدنماركية
- ما هو الحزب السياسي؟
- تشكيل الأحزاب
- برامج الأحزاب
- تاريخ الأحزاب
- الأحزاب في القرن الحالي
- أهم الأحزاب الدنماركية
٥٣ ملحق رقم ٢ : إحصاءات
٥٦ ملحق رقم ٣ : المؤسسات العاملة وعناوينها الإلكترونية

استهلال

إذ تنفردُ "مؤسسةُ فلسطينَ الدولية" بتقديم زُبدة جهد قامَ به عددٌ من الباحثينَ في المهجر بالتعاون والتنسيق مع المؤسسة حولَ موضوعنا العريض المعنون: "الفلسطينيونَ في الشتات والمهجر"، نعيدُ هذه المرَّة نشرَ دراسة عن "الجالية الفلسطينية في الدنمارك"، بعدَ أن تمَّ تنقيحُها وتحديثُها، وإضافةُ ما استجدَّ من معلومات حولَ موضوعها. وتقعُ هذه الدراسةُ ضمنَ سلسلَة "الدراسات الأفقية" (التي تعنى بنُشوء وتطوُّر الجاليات وكُلِّ ما يرتبطُ بها عُضويًّا: من بدايات وتركيب وأعداد ومشاكلَ وتحديات...الخ). كما تُصدرُ المؤسَّسة، إضافةً لذلكَ، سلسلَةَ "الدراساتِ الموازية" (وهي دراساتٌ مُرافقةٌ ذاتُ صلَة غير مباشرَة بالجاليات)، كما في الدراسة التي صَدرتْ حَولَ "العلاقات الأوروبية - العربية" وغيرها. يُشرفُ على سلسلتي الدراسات هذه الرئيسُ التنفيذيُّ للمؤسَّسة وطاقَمُ البَحْث فيها. وعلى صَعيد مُتمِّم يتولى كُلٌّ منَ الدكاترة محمد مكداشي، وحسن الشريف، وإميل نعمة خوري، ونبيل دجاني، مَسؤوليَّةَ اللجنَة العلميَّة المشرفَة على تأسيس وتطوير الموقع الإلكتروني، وكذلكَ تطوير سلسلَة "الدراسات العمودية" (وهيَ دراساتٌ حَوْلَ النُّخبَة تُمثِّلُ قاعدة المعلومات في "المؤسسة" عنِ النُّشطاء من أبناء الجاليات في الشَّتات والمهجَر).

وقبلَ قراءة وتمعُّن المعلومات والإحصاءات والقضايا التي تركَّزَ حَولها البَحثُ، نودُّ أنْ نُشيرَ إلى أنَّ هذه الدِّراسة تأتي لتَكونَ إنارةً فكريةً نأملُ أنْ تُبنى على أُسُس راسخَة في البحث العلميِّ والموضوعيِّ لاحقاً، وهوَ أحدُ الأهداف الرَّئيسَة التي قامتْ من أجْلِها "مؤسَّسةُ فلسطينَ الدَّولية".

لقدْ قدَّمَ الباحثونَ جهداً كبيراً ومتابعةً واستقصاءً واضحاً، لتجاوزِ فقْرِ المصادرِ والمراجعِ، وصولاً إلى المعلوماتِ المتكاملةِ بدلَ المبتورةِ، في زمنٍ عزَّ فيه البحثُ.

تنبعُ أهميةُ هذهِ الدِّراسةِ، وغيرِها من الدِّراساتِ الصَّادرَةِ عَنِ المؤسَّسَةِ، من عدَّةِ عوامل أهمُّها:

أنها أتتْ ضمنَ حَصاد لزَرع في أرض بكْر؛ حيثُ مراجعُ المعلومات في المكتَبات العربية والأجنبية وفي المواقع الإلكترونيَّة (الإنترنت) عن مثل هذه المواضيع تكادُ تكون معدومةً، سواء في مراكزِ الدِّراساتِ المتخصِّصةِ باللاجئين أو (بعموم) الفلسطينيين أو بالقضيَّةِ الفلسطينية.

إضافة لذلك، لا يوجدُ منَ الباحثينَ أو المؤسساتِ مَنْ تقدَّمَ بسلسلَةِ دراساتٍ مُكتَملَة (أو

حتى مجتَزأة) حَوْلَ "فلسطينيي الشَّتات والمهْجَر" في البُلدانِ التي ينتشرونَ فيها، أو حتى حَوْلَ أيِّ جاليةٍ في الدُّولِ التي تستقبلُ الفلسطينيينَ في العالمِ.

كُلُّ ذلكَ، لا يمنعُنا منَ الإقرارِ بأنَّ الدِّراسةَ الراهنةَ تأتي ضِمنَ مجموعةِ دراسات أوَّلية قابلة للتطوير والإضافة في سياقٍ من المهنية والمصداقية والشفافية وتوفير المعلومات الموثوقة، كما أنها قابلةٌ للتعميقِ والتحديثِ والمتابعةِ، بل إننا نرى أنَّ واجبَنا يحتّم علينا (وعلى قرائنا) ذلكَ.

نودُّ التأكيدَ على أنَّ "مؤسَّسةَ فلسطينَ الدولية" تفتحُ أبوابَها باستمرارٍ لاستقبالِ أي ملاحظات بنَّاءة لتطويرِ دراساتها ومَراجعها العلمية والبحثية، للوصولِ إلى مَرفأ الطموحِ الواقعي. وإنْ نحنُ تباطأنا قليلا، فَمَرَدُّه الإمكاناتُ البشريةُ والماديةُ والظرفيةُ المحدودةُ إبَّانَ عملِ البحثِ.

لقد حانَ موسمُ القَطافِ، وبدأنا نلمسُ ثماراً ونبلورُ أفكاراً. وهذا كلُّهُ يأتي نتيجةَ جهدٍ قامَ به فريقُ عَملٍ على الرغم من تواضعِ الإمكانات. وندوِّنُ هنا شُكرَنا لجميعِ الباحثينَ (سواءٍ منْ داخلِ المؤسَّسة أو مَنْ خارجِها) الذين ساهموا على نحوٍ مُباشرٍ أو غَيرِ مُباشرٍ، في وَضعِ هذهِ الدِّراسة (وغيرِها) مَوضِعَ التنفيذِ إلى أنْ وصَلتْ أيديَ المطَّلعِ المهتمِّ، وخاطبَتْ إحساسَهُ الوطنيَّ والقوميَّ والإنسانيَّ والفكريَّ، وجَلتْ بعضَ الحقائقِ والمعلوماتِ التي يجهلُها مَنْ لا يملكُها.

ونكرِّرُ الرَّجاءَ بتَلقي كُلِّ الملاحَظاتِ العِلميَّة.

د. آسعد عبد الرحمن
الرئيس التنفيذي

الفصل الأول

الجالية الفلسطينية في الدنمارك

تمهيد

تُعتبَر الدنمارك أرضا جديدة لاستقبال اللاجئين. ذلك أنَّ موجات الهجرة إليها هي «حديثة العهد وقليلة العدد»، قياسا بهجرة الجنسيات الأخرى المختلفة إلى كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وغيرهما من الدول. وفي هذه الدراسة سوف نتطرق إلى الهجرة الفلسطينية بشكل خاص، عسى أن نضيء جانبا هاما حول فلسطينيي الشتات في الدنمارك. ومن أجل جلب المزيد من الضوء على هذا الموضوع، سنقدِّم نتائج بحث أجري في أوساط شريحة من المهاجرين الفلسطينيين أتوْا من قرية فلسطينية للإقامة في الدنمارك.

على صعيد ثان، نوردُ أسماء وعناوين النشطاء الفلسطينيين في شبكة العمل الفلسطينية، وأسماء وعناوين المؤسسات الدنماركية العاملة لدعم القضية الفلسطينية. وهناك إحصاءات متكاملة حول أعداد وجنسيات اللاجئين من العرب والمسلمين والأجانب ودول أخرى منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن، حيث تتوافر معلومات تفصيلية حولها على الموقع الإلكتروني الوارد لاحقا، وقد قمنا بتضمينها في قسم الملاحق.

المهاجرون الفلسطينيون: التكوين والجذور

فتحت الدنمارك أبوابها للعمال اللاجئين من دول العالم الثالث من خلال موجات من الهجرة. فمنذ نهاية الستينيات من القرن الماضي، بدأت تستقبل المهاجرين من تلك الدول، الذين وفدوا إليها بصفة عمال ضيوف لا غير. وبدءا من العام ١٩٨٠ وحتى العام ١٩٩٩، ارتفع عدد المهاجرين واللاجئين من مختلف بقاع العالم من ١٥٢,٩٥٨ ليصل إلى ٣٦٣,٤٢٢ مهاجرا ولاجئا. هذه النسبة تشير إلى زيادة في نسبة المهاجرين من ٣٪ إلى ٦,٨٪ حسب إحصاءات العام ١٩٩٩، منهم ما نسبته ٤,٩٪ جاءوا من دول «العالم الثالث»، ويعيشون في ٣٣ بلدية من أصل ٢٧٥ بلدية دنماركية. وتشكِّل هذه النسبة لأعداد المهاجرين زيادة مقدارها ٢,٥٪ من مجموع عدد السكان الدنماركيين أنفسهم.

أما بالنسبة للفلسطينيين، فقد ازدادت هجرتهم بعد رحيل منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت في العام ١٩٨٢ ووقوع مذبحتي صبرا وشاتيلا. كما يجب أن نضيف أنَّ أسباب هجرتهم تعود إلى السياسة اللبنانية المَمارسة تجاههم، والتي سنتطرق لها لاحقا.

لقد تميَّزت فترة الثمانينيات بالنسبة لفلسطينيي لبنان بظاهرتين أساسيتين متناقضتين، يمكن شرحهما على النحو التالي:

١ بيع المهاجرين الفلسطينيين ممتلكاتهم في لبنان للالتحاق بذويهم في الدنمارك.

٢ شراء العقارات في لبنان لشعورهم بعدم الاستقرار في الدنمارك.

أما أسباب ممارستهم لهذين الإجراءين فتكمن في سببين. أولهما، شعور الفلسطينيين الدائم بأنهم شعب جرى اقتلاعه من جذوره ليصبحَ دون أرض، وأن مستقبلهم على المدى البعيد بات غير آمن أو مُستقر. وثانيهما، تصاعد موجة العداء في أوساط واسعة من اللبنانيين تجاه المهاجرين وخصوصا الفلسطينيين، وذلك من خلال المعايير اللبنانية المزدوجة التي تبناها البرلمان، وجهات رسمية أخرى مختصة بشؤون اللاجئين، وأمور العمل والحقوق والإقامة والتملك وغيرها من الإجراءات المتخذة بحقهم التي تحدُّ من حركتهم وتبعثر محاولاتهم في الاستقرار والاندماج.

كانت القوانين اللبنانية حتى العام ١٩٩٥ تمنع الفلسطينيين، حاملي الوثيقة اللبنانية الموجودين في المهجر والشتات، من العودة إلى لبنان دون الحصول على تأشيرة الدخول الرسمية، إلى أن نجحت محاولات إلغاء هذا القانون حديثا. إلا أنَّ هناك ممارسات تضييق أخرى تُمارس تجاههم ترتبط بتملُّكهم للعقار والأراضي في لبنان. وبناء على تلك القوانين والأنظمة اللبنانية، فإنه يتوجَّب على الفلسطينيين ممن امتلكوا عقارات وأراض، أو الراغبين في الامتلاك، الحصول على الجنسية الدنماركية لكي يتمكنوا من الاحتفاظ بممتلكاتهم في لبنان. وضمن هذا السياق، قام المهاجرون الفلسطينيون الراغبون بشراء وتملك العقارات والأراضي بشرائها خارج المخيمات الفلسطينية بسبب المساحات المحدودة لأراضي المخيم. ولكي تتأكد السلطات اللبنانية من تملكهم للعقارات بالطرق الرسمية، طلبت منهم تسجيلها بوثائق رسمية فيما يشبه «الطابو». من جهة ثانية، وعلى صعيد آخر، عملت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «الأونروا» على تأجير أراضي المخيم والعقارات من مالكيها اللبنانيين والعرب لمدة ٩٩ عاما.

لهذه الأسباب مجتمعة تبنَّى مجلس النواب اللبناني قراراً مُنِعَ على أساسه الفلسطينيون المقيمون على الأراضي اللبنانية من التملك، مما انعكس سلبا على الذين كانوا قد اشتروا عقارات وبدؤوا بتسديد أثمانها على دفعات شهرية. وأدى ذلك إلى انتشار الإحساس بعدم الأمان والإحباط في الجاليات الفلسطينية في المهجر، وخصوصا في الدنمارك .

تعداد وتوزيع الجالية

توزعت هجرة الفلسطينيين إلى الدنمارك على موجتين رئيسيتين:

- **الموجة الأولى:** قبل العام ١٩٧٣

وصل في الستينيات وبداية السبعينيات أقل من مائة فلسطيني على شكل أفراد – بدون عائلاتهم – قدموا بشكل تطوعي من الأردن والضفة الغربية لغايات اقتصادية، إلا أنَّ هجرتهم

توقفت بعد حرب العام ١٩٧٣ نتيجة أزمة النفط العالمية.

- **الموجة الثانية:** وصلت بعد مذبحتي صبرا وشاتيلا في لبنان في العام ١٩٨٢

بدأت الدنمارك بتسجيل الهجرات رسميا في العام ١٩٨٦، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى وصول ٢٦٩٤ فلسطيني سنة ١٩٨٧، لكنَّ أعدادهم أخذت بالتناقص التدريجي بشكل ملحوظ، وفي العام ٢٠٠٠ بلغ عدد المهاجرين ١٨٩ فقط.

لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ السبب في تراجع أعداد المهاجرين ليس مردُّه عدم الرغبة في الهجرة إلى الدنمارك، بل في القوانين والإجراءات المتشددة التي وضعتها الحكومات الدنماركية المتعاقبة تجاه طالبي اللجوء. ومع ذلك فإنَّ ما نسبته ٩٧٪ من فلسطينيي الدول الاسكندينافية جاءوا من لبنان بعد مذبحتي صبرا وشاتيلا. يذكر هنا أنَّ الحكومة الدنماركية الحالية اتخذت حديثا إجراءات مشددة تركز على شروط الهجرة، ويندر الآن قبول الفلسطينيين كلاجئين، خصوصا القادمين منهم من لبنان.

ومن الأمور اللافتة للنظر حقيقة، بروز ظاهرة جديدة في الأشهر الأخيرة تتمثل في وصول عدد من الفلسطينيين قادمين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. أما آخر الإحصاءات الرسمية فتشير إلى وجود ٢٣٠٠٠ فلسطيني في الدنمارك يتوزعون في مدن معينة أهمها Arhus و Odense

الوضع الاجتماعي والقانوني والاقتصادي للجالية

يتلَّخص الوضع الاجتماعي والقانوني والاقتصادي للجالية بنقاط عدة أهمها:

- صعوبة انخراط المهاجرين القدامى من الجيل الأول في المجتمع، حيث لا زالوا يعيشون في المهجر متمسكين بعادات وتقاليد الوطن الأم (فلسطين) الذي انحدروا منه، بينما تأقلم الجيلان الثاني والثالث من الأبناء في المجتمع بشكل أسرع، وانخرطا في الحياة الدنماركية، لا سيَّما وأنَّ معظم الشباب والشابات منهم وُلد هناك.
- وجود هُوَّة واسعة بين الآباء والأبناء، تتعلق بمحاولة الآباء جذب أبنائهم إلى قيمهم التربوية ولغتهم وثقافتهم وبيئتهم التي أتوا منها، والمحافظة على التقاليد والالتزام بالمبادئ الدينية. وفي كثير من الأحيان أدى ذلك إلى نشوء توترات متوقعة داخل العائلة الواحدة، حيث حدث أن رفض الجيل الشاب بعض تلك القيم وخاصة ما يتصل بالأسلوب البطريركي الفوقي والإملائي للتربية الذي ينتشر في بعض الأوساط في المجتمعات العربية.
- إقرار مشروع دنماركي طُبِّق في العام ٢٠٠٤ لتمثيل الأعراق المختلفة في المجتمعات المحلية من خلال جمعيات لهم أسست حيثما تواجدوا في المدن الدنماركية. ولم يستثنى الفلسطينيون في هذا المجال.

- تخصيص الحكومة الدنماركية برامج لتسهيل اندماج هذه الجاليات ومنهم الجالية الفلسطينية (سنأتي على ذكرها لاحقا).
- لم يتمكن الفلسطينيون، حتى وقت قريب، من تأسيس جمعيات تمثلهم في المجالس والهيئات الرسمية والبرلمان، ولو أنَّ نجاحا ضعيفا قد سُجِّل لهم.

في هذا السياق، ندرجُ أبرز الملاحظات التي سُجِّلت بعد مقابلات أجريت مع ٥٠ فلسطينيا من بلدة لوبيا، قدموا من لبنان، ومن غيرها من القرى والمدن الفلسطينية التي تشكِّل مكامن التجمُّع الفلسطيني في الدنمارك. وتساعد هذه الملاحظات في وضع تصور شامل لأوضاعهم هناك.

يوجد حاليا ما يقارب ١٨٠٠ فلسطيني يعيشون في الدنمارك والسويد وألمانيا. وأول مسألة تعترضهم فور وصولهم إلى أي بلد أجنبي – كسائر المهاجرين الفلسطينيين والعرب وغيرهم – تتعلق بمسألة الهوية والثقافة. وعلى الرغم من الجهود الرسمية المبذولة من الجهات المعنية في عملية دمج المهاجرين ضمن مجتمعاتهم المحلية، إلا أنَّ العملية أخفقت رسميا – إلى حد ما – في تحقيق أهدافها المعلنة بالدمج، علما بأنَّ الجهود ما زالت مستمرة لتحقيق هذا الهدف. ينظر أبناء الجالية بعين من الشك والريبة لمحاولات دمجهم في المجتمع المضيف وبنظرة سلبية واضحة عبَّر عنها أحد اللاجئين في الدتمارك بقوله «نحن هنا في حالة تقاعد مبكر. في لبنان كنا نموت ببطء، أما هنا فالموت سريع!» ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الطلاق بين أبناء الجالية، وانعدام التواصل والتباين الجغرافي، مع غياب حضور فاعل وحقيقي لجالية منظمة.

- **الوضع الاجتماعي**

مكامن الضعف، مظاهر سلبية

أظهرت المقابلات التي أجريت مع مهاجري بلدة لوبيا الحقائق التالية عن الوضع الاجتماعي بشكل عام وما يعانيه المهاجرون في الشتات:

- يعاني اللاجئون من الفراغ الثقافي والسياسي بعد خروجهم من مجتمع مُسيَّس، ثوري ونشط، كما كان الحال في لبنان، خصوصا وأنَّ غالبيتهم قدمت من المخيمات الفلسطينية هناك، وأنَّ معظمهم كان ينتمي إلى حركات وتنظيمات فلسطينية تعمل وتدعو إلى مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وبقدومهم إلى الدنمارك واجهوا مشكلة حيوية هي الفراغ، مما اضطرهم – في ظروف الاهتزاز الثقافي – لتعبئة هذا الفراغ بالتوجه نحو نوع من التطرف الديني أو بما يُعرَف بظاهرة التشدد الإسلامي، وذلك بدلا من الاتجاهات (أو التنظيمات) الوطنية والقومية التي سادت فترة الستينيات وحتى بداية الثمانينيات، والتي كانت يومها جزءا من بيئتهم وثقافتهم وممارستهم الحياتية.
- هناك توترات ناجمة عن المعرفة المحدودة للسلطات الدنماركية وغيرها – بمن فيهم معلمو المدارس والجامعات – بجذور القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين الفلسطينيين والمشاكل التي

يواجهونها في الدول العربية المضيفة وفي الشتات والمهجر. إضافة لذلك، هناك غياب رؤية – ولو بسيطة – لدى الدنماركيين عن قضاياهم السياسية والاجتماعية. هذا الحال الذي يعيشون، ولّد إحباطا لدى جيل الشباب الذي تأثر بالمجتمع الدنماركي، وانعكس سلبا على استقرارهم المجتمعي والنفسي، فوجدوا أنفسهم دون أرض صلبة يقفون عليها من حيث معرفتهم بقضيتهم، أو – نتيجة جهل الأكاديميين في المدارس والجامعات ورغبة الطلبة بالتوسع والإلمام بشأنها – دون توفر مصادر تعليمية أو مراجع أو أكاديميين ومعلمين يمدونهم بما يحتاجونه من معرفة. من هنا تنبع أهمية تعليم الفلسطينيين تاريخ وطنهم فلسطين بأسلوب هادف، وإشراك الطلبة في كتابة تاريخهم، أو على أقل تقدير الاستماع والتعرُّف إلى التاريخ الحقيقي لفلسطين، مما قد يساعد في خلق الاستقرار النفسي والاجتماعي اللازم لبناء شخصيتهم. ونتيجة لهذا الوضع السائد، وسعيا لتجاوزه، تقوم الجمعية الفلسطينية- الدنماركية بتنظيم رحلات سنوية للشباب الفلسطيني لزيارة وطنهم فلسطين بهدف الاطلاع والمعرفة، ضمن برامج دعم الفلسطينيين ومحاولة ربطهم بوطنهم. أيضا، هناك مبادرة في طريقها إلى التنفيذ لإرسال مجموعة من الشباب الفلسطيني لقضاء عطلتهم الصيفية في قراهم الأصلية، بالتنسيق مع « لجنة اللاجئين الفلسطينيين في إسرائيل». وهناك أنشطة شهرية في جامعة كوبنهاجن، ومعهد كارستن، تتعلق جميعها بالشؤون الفلسطينية.

- ضعف في التواصل والأنشطة الوطنية والثقافية والتراثية بين المهاجرين أنفسهم، مما يزيد من عزلتهم ويؤدي في جانب آخر إلى ضعف مشاركتهم وانخراطهم في الأنشطة المجتمعية الأوروبية. وفي هذا النطاق، نجح الطلاب في تغيير هذا الوضع واندمجوا في المجتمع من خلال إتقانهم اللغة واتصالهم المباشر مع المجتمع، بينما عجز كبار السن ومتوسطو الأعمار عن مثل هذه المجاراة لعدم توفر الفرص لديهم. هنا، قد يصح الاعتقاد بأنَّ النزعة الداخلية لدى المهاجرين في العيش سويا وجنبا إلى جنب تبدو متناقضة مع سياسات الدمج في الثقافة الأوروبية، لكنها أيضا ضرورية لملء الفراغ بين الأجيال والجنسيات المختلفة من جهة، وبينهم وبين «الآخر» الأوروبي من جهة أخرى.
- حالة متفاوتة من تلاشي الروابط العائلية بين جيل الشباب، علاوة على الصراع القائم بين الآباء والأبناء في ظل الأجواء المتحررة السائدة في أوروبا والتي تدعم التوجُّه الشبابي والميول الشخصية، مما سبب شرخا بين الجيلين، ودعا الآباء للعودة إلى المحافظة والتمسك بالعادات الاجتماعية الموروثة والتديُّن، إذ توجه ما نسبته ٨٢٪ منهم نحو الميول الدينية احتماء من الثقافة الأوروبية. وفي الوقت ذاته انخرط ٣ ٪ منهم فقط في نمط الحياة الأوروبي. أما الشباب فيحاول المقاربة قدر الإمكان بين شخصياتهم الفردية وهوياتهم الذاتية. وباستثناء ذلك، يميل العنصر النسائي بنسبة عالية إلى اتباع خُطى الآباء في الممارسات الحياتية والتديُّن ومعايشة التقاليد المحافظة.
- عدم نجاح هؤلاء المهاجرين في تأسيس جمعيات تمثلهم حتى وقت قريب على الرغم من محاولاتهم المتواضعة الجارية هذه الأيام.

◀ الفراغ الذي واجههم بعد تركهم حركة المقاومة الفلسطينية – كما ذُكر سابقا – أدى في أوساطهم إلى حركة تدعو إلى العودة إلى الإسلام وأدى في أحيان أخرى إلى زيادة تطرفهم دينيا، ناظرين من خلال تلك المعتقدات إلى القضايا الوطنية والقومية. بل إنَّ بعضهم قد نظَّم من أجل «نشر الإسلام» عند الدنماركيين أنفسهم، مما نبه الحكومة الدنماركية إلى بعض هذه الحركات المتشددة، بالإضافة إلى معارضتها في البرلمان الدنماركي بشدة، حيث وُضعت قوانين صارمة، على خلفية هذه التطورات، في وجه محاولات العديد منهم الحصول على الجنسية الدنماركية.

إنَّ الحالة المركبة من التشدد الديني والعزلة والإقصاء التي صبغت حياة المهاجرين الفلسطينيين قد جاءت نتيجة العوامل التالية:

١ الخوف من عدم وجود رؤية واضحة لوضعهم الحالي حيث يقيمون، وكذلك خوفهم من وضعهم المستقبلي في بلدهم الأصلي الذين يفكرون بالعودة إليه، كلاهما يشتركان سويا في خلق وتعزيز شعورهم بعدم الاستقرار في أي من المكانين.

٢ إقصاؤهم الواسع من المجتمع الدنماركي نتيجة عدم رغبتهم في الاندماج، وصعوبة اللغة، وعوامل الإقصاء النابعة من المجتمع الأصلي المحيط والسائد، والقوانين المتبعة في البلد المضيف التي تحد من الكثير من حقوقهم سواء مجتمعيا أو أكاديميا أو عمليا أو تعليميا.

٣ جهلهم بالثقافات الأوروبية، إذ يرونَ أنفسهم غريبين في مجتمعات ذات ثقافات يصعب فيها تأقلمهم معها، خاصة وأنه يُنظَر إلى هذه الثقافات في بعض الأحيان على أنها تنافي المعتقدات الأصلية لهؤلاء المهاجرين.

٤ تمسكهم بالتقاليد والعادات والممارسات العربية والإسلامية التي رافقتهم أجيالا عديدة، ورغبتهم بالإبقاء عليها وتطبيقها في مجتمع آخر له عاداته وممارساته وحرياته الاجتماعية والفكرية والدينية والعقائدية واللغوية التي قد تختلف وتتعارض كثيرا أو قليلا مع ما يمارسون.

مكامن القوة، مظاهر إيجابية

تدريجيا، أصبح الفلسطينيون المهاجرون من الجيلين الثاني والثالث جزءا من الثقافة الأوروبية والمجتمع الأوروبي. وقد حصل جزءٌ كبيرٌ منهم على جنسيات البلد المضيف وبذلك أمكن تمثيلهم في بعض البرلمانات والمجالس البلدية كما هو الحال في السويد وألمانيا والدنمارك وبلدان أخرى. إنَّ من شأن هذه الإيجابيات أن تهيأ ظروف حياة طبيعية في أوساط المهاجرين الفلسطينيين أينما تواجدوا إلى أن:

١ يتم تطبيق قرار حق العودة إلى وطنهم في فلسطين، أو

٢ يختاروا البقاء في البلد الجديد أو المضيف.

لذا، يتزايد الوعي في أوساط بعض الناشطين بضرورة وضع استراتيجية لفلسطينيي أوروبا للتنسيق بينهم، والعمل سويا ليصبحوا جزءا من النسيج المؤسسي للاتحاد الأوروبي، خصوصا

إذا أرادوا أن يكونوا مؤثرين فاعلين في تغيير القرارات في منطقتهم، وفي عملية صنع القرار الفلسطيني.

من هنا نلحظُ التطور الإيجابي الذي واكب الشباب الفلسطيني في الدنمارك. ومما ساعد في هذا التطور جهل الدنماركيين والأكاديميين بجذور القضية الفلسطينية وأسباب الهجرة الفلسطينية – وقد سبقت الإشارة إلى هذا – مما أدى بهم إلى دراسة القانون أو التاريخ الفلسطيني للإلمام بكافة جوانب القضية بغية الدفاع عنها في مجتمع يجهل حقيقتها ومسبباتها.

الوضع القانوني

دنماركيا

النواحي الإيجابية

أصبح المهاجرون الشباب من الجيلين الثاني والثالث جزءا من النسيج الدنماركي، ولهم ممثلون في البرلمان والبلديات. كما أتقنوا اللغة الدنماركية وانخرطوا ثقافيا ومجتمعيا، تساندهم في ذلك القوانين الأوروبية المنفتحة الداعمة لتوجهاتهم وميولهم الفردية. ومما يجدر ذكره أنَّ الفلسطينيين يحصلون على حقوقهم الشخصية كباقي الدنماركيين.

النواحي السلبية

ممارسة الحكومة إجراءات صارمة فيما يتعلق بالهجرة، وخصوصا تجاه فلسطينيي لبنان المتهمين بعدم الاندماج، أو بسبب الاعتقاد السائد بأنهم من مثيري أحداث الشغب في الدنمارك.

لبنانيا

تغيُّر القرارات المتخذة من قبل السلطات اللبنانية الرسمية. على سبيل المثال وفي العام ١٩٩٥ منعت السلطات اللبنانية اللاجئين الفلسطينيين حاملي الوثائق اللبنانية المقيمين في الخارج من العودة إلى لبنان دون حصولهم على التأشيرة الرسمية لدخول أراضيها، مما أثر سلبيا عليهم، واعتبرت القرارات أمرا يعيق استقرارهم وحركتهم. وقد أصبح هذا القرار شيئا من الماضي حاليا بعد محاولات حثيثة جرت لتغييره. مع ذلك، هناك مجموعة من الأمور التي تؤرق الفلسطينيين وتعيق استقرارهم يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ القوانين اللبنانية الجديدة المطبقة على الفلسطينيين التي تمنعهم من التملك، إن رغبوا. وعليه، يتوجَّب على هؤلاء، وخصوصا الملتزمين منهم بأقساط سداد شهرية، الحصول على الجنسية الدنماركية للاحتفاظ بممتلكاتهم هناك.

٢ الأوضاع السياسية الإقليمية والدولية التي تمنعهم من العودة إلى وطنهم الأصلي فلسطين.

٣ ضعف بنيانهم المجتمعي والسياسي في المنفى والشتات مما يعيق أمور حياتهم وإيجادهم الحلول لمشاكلهم اليومية.

٤ المجاملات التي يردِّدها اللاجئون للدول المضيفة والتي تعرقل إيصال مشاكلهم بوضوح للسلطات المختصة التي غالبا ما تجهلها، مما يُعَدُّ عامل إحباط لهم ويغلق الأبواب في وجههم ويحرمهم من نيْلِ حقوقهم.

الوضع الاقتصادي

وضعت الحكومة استراتيجيات لدمج الفلسطينيين في المجتمع الدنماركي، وبذلت جهودا حثيثة على الصعيد الفلسطيني – الدنماركي، إلا أنَّ كل تلك الجهود – حسب مراقبون ونشطاء في الجالية – قد تبوء بالفشل إذا لم تُفتح الأبواب لتوفير فرص عمل لهم كعامل أساسي ومهم يساعد في تأقلمهم واندماجهم. ومع ذلك فإنَّ عشرات الفلسطينيين، بل المئات منهم، ممن هم على درجة عالية من الكفاءة يشعرون أنهم استبعدوا من المشاركة العملية ولم تتح لهم فرص ممارسة معارفهم وخبراتهم في حقول مختلفة. هنا تبرز الانعكاسات السلبية للسياسة الحكومية المتبعة في مخاطبة الأقليات. إلا أنَّ كل هذه المحدِّدات، التي قد يرى المهاجر أنها لا تخدمه، يجب ألا تؤخذ على أنها جزء من حملة عنصرية تشنها السلطات الدنماركية عليه.

إنَّ الخوف وعدم الاستقرار المسيطر على اللاجئين بعامة، وعلى الفلسطينيين من ضمنهم، يقلِّل من إمكانية تأقلمهم في البلدان الجديدة التي هاجروا إليها. من هنا نراهم يعملون بالمثل القائل «خبئ قرشك الأبيض ليومك الأسود» كقاعدة أساسية للتأقلم على ظروفهم الحياتية الصعبة التي قد تصل إلى حالة الفقر في بعض الأحيان. وكلمة «الفقر» هنا لا تنحصر بالمستوى المعيشي للاجئين بل إنَّ هناك أبعادا أخرى لهذه الظاهرة تتمثل في إقصائهم من المجتمع الدنماركي، وتدفعهم نحو التشدد الديني وغير ذلك من مظاهر العودة إلى الجذور.

على الرغم من أنَّ حرية العقيدة وحرية التعبير هي من الحقوق الأساسية، إلا أنَّ حالة من النزاع قد تقع أحيانا بينهما، على غرار قضية الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في صحيفة «يولاندس – بوسطن» الدنماركية، والتي صورت النبي محمداً – عليه الصلاة والسلام – على نحو مسيء، فأثارت غضب المسلمين، ليس فقط في الدنمارك ولكن في العالم الإسلامي وعلى نطاق واسع. ومن المعلوم أنَّ الإسلام يحظر تصوير أو رسم النبي محمد.

إنَّ ما نجحت فيه الرسوم الكاريكاتورية هو إيذاء جميع المسلمين، بدلا من التركيز على أولئك المتعصبين الذين يستحقون النقد فعلا. كما أنَّ إغضاب الأقلية المسلمة الصغيرة نسبيا في الدنمارك عن دراية كاملة، وعن سابق إصرار، كان عملا خطأ. نعم، على المهاجرين أن يندمجوا في المجتمعات المضيفة، أكانوا مسلمين أم يهودا أم مسيحيين، لكنَّ من حقهم، في الوقت نفسه الاحتفاظ بهويتهم ومعتقداتهم وعاداتهم وأديانهم، دون ذوبان كامل في المجتمع الجديد، اللهم باستثناء من يرغب في ذلك. ذلك أنَّ فرض المجتمعات المتماثلة بالكامل، رغم التباين الكبير في الثقافات، قد يهيئ أرضا خصبة لتفريخ المتعصبين والمتطرفين، وفي النهاية

الإرهابيين.

إنَّ الهجرة تفشل أحيانا في تحقيق مضمونها لأنَّ المهاجرين لم يبذلوا جهدا كافيا للاندماج. لكنَّ من الصعب على المهاجر تحقيق هذا الأمر إذا كان البلد المضيف متسما بعدم التسامح والقسوة. وغني عن الذكر أنَّ مهمة الحكومات والمشرعين هي التأكد من أنَّ المهاجرين لا يتم التعامل معهم بصفتهم غزاة جددا، كما يرى البعض، وإنما باحترام، مع ضرورة الترحيب بأولئك المهاجرين الذين يسعون جاهدين للتناغم والانسجام وربما للاندماج أو حتى الذوبان.

ومما يجدر ذكره، أنَّ قيادات في أوساط اللاجئين تتفهم حقيقة أنَّ هذه العوامل تحتاج لفترة زمنية للتغلب عليها في بلدان حديثة العهد بالهجرة مثل الدنمارك والسويد والنرويج. كما أنهم يدركون أنَّ الدنمارك تحتاج إلى الكثير من الوقت لتصبح جزءا من التكامل الأوروبي. ويذكر في هذا السياق أنَّ نصف عدد سكان الدنمارك – على الأقل – قد صوَّتَ ضد الانضمام الكامل للاتحاد الأوروبي.

وفي إطار اندماج الجالية في المجتمع الدنماركي فإنه لم يرد ذكر الكثير من المواجهات أو أحداث العنف التي وقعت بين المهاجرين من جنسيات مختلفة، من جهة، أو بينهم وبين الأفراد الدنماركيين من جهة أخرى. ونسبيا، فإنَّ أحداث العنف تعتبر قليلة، إلا أنَّ الجهات الرسمية الدنماركية خصَّتْ بالذكر المهاجرين الفلسطينيين والصوماليين كجاليات يصعب تأقلمها، دون التطرق إلى جنسيات أخرى من اللاجئين. علما بأنَّ المهاجرين الأتراك يشار إلى ارتكابهم بعضا من أعمال العنف كذلك. جاء ذلك نتيجة مقتل اثنين من الدنماركيين في ظروف مختلفة في مدينتين رئيستين هما Arhus وOdense. وأيضا نتيجة حادثة إبعاد أحد الشباب الأتراك، وهو مولود أصلا في الدنمارك، مما تسبب في إشعال المواجهات مع رجال الأمن ونتج عنها العديد من الإصابات بين أفراد الشرطة والمواطنين. تلك الأحداث أثَّرت في نفوس المهاجرين اللاجئين ومن ضمنهم عدد من الفلسطينيين، علما بأنَّ السلطات الدنماركية المختصة، اتخذت إجراءات مختلفة لمعالجة هذه الأحداث واحتوائها.

ونتيجة لعدم التأقلم، فإنَّ عدم اندماج العائلات والأفراد في المجتمع، وحالة الانعزال التي يعيشها البعض منهم، والتي لا تساهم بدورها في عملية الدمج، إضافة إلى عدد قليل من الأحداث المأساوية التي تورَّط بها بعض المهاجرين – ومنهم فلسطينيون – تُظهر أنَّ ضعف الحياة المجتمعية الداخلية، سواء داخل العائلة نفسها أو داخل المجتمع، تؤدي إلى العنف تجاه «الآخر»، كما تسبِّبُ صدعا عميقا في العلاقات العائلية الداخلية لهؤلاء.

علاقة الجالية العربية والإسلامية بالمجتمع الدنماركي: اندماج أم صدام؟

مشاكل الاندماج

أثيرت المشاكل التي تواجه فلسطينيي الدنمارك في الصحافة ووسائل الإعلام بسبب بعض أعمال العنف والاغتيالات الفردية التي حدثت في عدد من المدن هناك، إذ تُوجَّه أصابع الاتهام في كثير من الأحيان إلى عناصر في الجالية الفلسطينية رغم عدم تورطهم في تلك الأحداث. ويعزى ذلك حسب السلطات الرسمية إلى عدم تأقلمهم في المجتمع الدنماركي على العكس من الجنسيات الأخرى التي تتأقلم بشكل أفضل. وتتفاقم هذه المشكلة في ظل حوادث الاغتيالات سابقة الذكر من الدنماركيين أو الأجانب، أو بسبب بعض أحداث الشغب هنا وهناك.

دور الحكومة الرسمي في عملية الدمج

تنبهت الحكومة الدنماركية إلى الوضع الاجتماعي السائد بين المهاجرين، لذا سعت – ولا زالت – إلى وضع برامج خاصة تساعد اللاجئين من مختلف الجنسيات في عملية التأقلم والاندماج في مجتمعاتهم. ومن أهم هذه البرامج التي بدأت بتطبيقها ما يلي:

١ نظّمت بلدية Ballaung برنامجا للتأهيل مدته سنتان – بتمويل من المجلس الأوروبي– شمل ١٨ فلسطينيا من الجنسين، تم من خلاله وضع برنامج تعليمي وتثقيفي في مختلف الحقول الاجتماعية وفي فنون الاتصال والتواصل.

٢ أسَّسَت بلدية Arhis مدرسة خاصة للتعامل مع ١٣ طفلا فلسطينيا يعيشون في أوضاع اجتماعية صعبة ولهم سجل سابق مع الشرطة.

٣ أما في بلدة Odense فقد اتُبع أسلوبٌ آخر، حيث أُخذَتْ مجموعة من الفلسطينيين على ظهر باخرة إلى إحدى الجزر النائية، لتعليمهم وأقلمتهم مع الحياة الدنماركية.

٤ على مستوى الكنائس، بدأت حوالي ١٠٠ كنيسة دنماركية بالتعامل مع مختلف شرائح اللاجئين ومنهم الفلسطينيون، مساهمة منها في عملية دمجهم. كما التحقت مجموعة من الدنماركيين أنفسهم ببرامج تمهيدية عن الديانة الإسلامية، في محاولة منهم لفهم الطرف الآخر.

٥ تم تنظيم مشروع، في العام ٢٠٠٤، في محاولة لدعم تماسك مجتمعات اللاجئين وبث الثقة في نفوسهم، لإقامة معرض ثقافي وتراثي تساهم فيه القرى الدنماركية ومدن أوروبية أخرى بمشاركة اللاجئين ومن ضمنهم اللاجئون الفلسطينيون.

وعليه، فإنَّ عملية الاندماج لا تعني بالضرورة تنازل الأقليات عن هويتهم أو ماضيهم أو قوميتهم أو ديانتهم. أما الشريحة الصغيرة من المتطرفين اليهود والمسيحيين والمسلمين فيجب

ألا تعيق التوجه العام نحو الحياة الغنية والقيم الإنسانية التي توفرها الديانات جميعها وفي إطار جديد لحياة يشترك بها الجميع.

وفي المحصلة، يؤكد قادة الجالية الفلسطينية على أنَّ عملية الدمج يجب أن تتمَّ بين طرفين متبادلين، وأن تُبنى على احترام وتفهُّم «الآخر» وتساوي الفرص بينهما. وبناء عليه، يتوجب على المهاجرين أن يساهموا فعليا في النقاش الدائر حول عملية التكامل والاندماج دون الخوف من المضاعفات طالما أنهم يعملون بجدٍّ لتحقيق هذا الهدف.

- **دور وسائل الإعلام**

أكد عدد من النشطاء (وبخاصة الأكاديميين) في أوساط الجالية، أنَّ الممارسات من قِبل بعض السياسيين وخبراء الإعلام والصحافة ستأخذ منحى سلبيا إذا لم تستطعْ الفصل بين "الاستيعاب" و "الذَوَبان". فعملية الدمج لا تعني على الإطلاق التخلي عن الهوية، أو الوحدة، أو حتى الروابط العائلية والدينية والوطنية وذلك رغم محاولات قلة من الإعلاميين ذوي التوجهات اليمينية أو المعارضين السياسيين الذين يعملون على فرض الاندماج الكامل على الجالية.

يلعب الإعلام الدنماركي في أغلب الأحيان دورا سلبيا تجاه القضية الفلسطينية وينقل صورة غير واقعية عن الشعب الفلسطيني نتيجة تأثره بالإعلام الغربي بشكل عام، الذي بدوره ينقل جانبا واحدا من الحقيقة ، متجنبا نقل الإطار العام والعادل للقضية الفلسطينية.

أهم مشاكل الجالية الفلسطينية والجالية العربية في الدنمارك

- صعوبة التواصل والاندماج مع المجتمع الدنماركي أو مع المهاجرين من جنسيات أخرى بالرغم من المحاولات الحثيثة لذلك.
- اختلاف الحضارة والثقافة التي يصعب على الجيل الأول، تحديدا، معايشتها.
- ضعف العلاقة والتواصل مع الأقليات الأخرى من المهاجرين، حيث لا يشتركون في الأنشطة الاجتماعية أو الثقافية، الخاصة بكل منها. ولا يتواصلون، على مستوى القيادات، بين التجمعات والمؤسسات، ويكتفون بحصر التواصل فيما بين الأقلية الواحدة.
- البطالة وصعوبة إيجاد فرص للعمل.
- مشاكل في التعليم نتيجة صعوبة إتقان اللغة، والشروط الصعبة المفروضة لدخول الجامعات التي تعيق في كثير من الأحيان دخول أبناء الجالية إليها. تشترك الجالية الفلسطينية في الدول الاسكندينافية وألمانيا إلى حدٍّ كبير في الخصائص، حيث تعاني مجموعة من أبناء الجالية

من أوضاع نفسية تتعلق بتجاربهم المأساوية السابقة، علاوة على نسبة بطالة تصل إلى ٧٠٪، وانعدام الرغبة الحقيقية في التعليم حيث أنَّ أقل من ٥٪ منهم يتجه نحو التعليم العالي.

- الهوية والانتماء، إذ يشعر الفلسطينيون أنَّ هويتهم الوطنية غير واضحة المعالم، خصوصا أولئك الذين يتواجدون منذ عقود طويلة في المهجر. وهم غالبا ما يشعرون بانتماء منقسم بين البلد الذي يقيمون فيه، والبلد الذي أتوا منه، والبلد الأصلي فلسطين.
- الإغراق في التطرّف الديني لدى جيل الآباء وبعض الأبناء، ونظرة الدنماركيين السلبية تجاه ذلك.
- فشل الجالية في نقل صورة واضحة وجريئة وحقيقية عن القضية الفلسطينية للدنماركيين، وفشلهم كذلك في نقل ما يعانونه من مشاكل على الأرض، الأمر الذي يحرمهم من حصد تعاطف الكثير من الدنماركيين.
- دور الإعلام الدنماركي سواء في نقل صورة غير واقعية عن الفلسطينيين تصفهم في بعض الأحيان بالعنف وإثارة الشغب، أو نقل صورة تتناسب مع مصالحه وسياساته العامة المنحازة في بعض تغطيتها، رغبة في إرضاء إسرائيل، أو بسبب توجه ثقافي وسياسي عام في المجتمع الدنماركي. ومن جانب آخر، فهنالك تقصير للإعلام الفلسطيني بشكل خاص، وللإعلام العربي بشكل عام، فهو لا يؤدي دوره المطلوب في إبراز حقيقة القضية الفلسطينية وعدالتها، وبيان المعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

مظاهر انتخابية

- بناء على القانون الجديد الذي طُبِّق في الأول من كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٩، فإنَّ إجراءات الدمج يجب أن تتَّبع من قبل المجالس المحلية بدلا من مجالس اللاجئين. لكن لا تزال هناك بعض القوانين الإيجابية التي تخدم المجتمعات الراغبة في التأقلم.
- سمحت القوانين الجديدة لكل خمسين مهاجرا على أقل تقدير بتأسيس «لجنة اندماج» (Integration Committee) يمكنها إرسال ممثليها إلى المنظمات الرئيسة، مثل جماعة الأقليات العرقية، التي تعمل كمنظمة تقدم النصح والمشورة حول وضع اللاجئين للحكومة الدنماركية فيما يتعلق بعملية الدمج، والسيدة الفلسطينية نضال بوفلسن هي الرئيسة الحالية لهذه الجمعية.
- نجحت تلك المجموعة بأن يكون لها عضو في البرلمان الدنماركي ضمن الانتخابات البرلمانية الأخيرة وهو سوري من أصل فلسطيني يُدعى ناصر خضر. وهو يعتبر حاليا من أكثر السياسيين الدنماركيين شعبية ونشاطا، وله مواقف معروفة ضد التطرف الإسلامي، حيث قام مؤخرا بإنشاء شبكة المسلمين الديمقراطيين. وقال في مؤتمر صحفي "إذا استطعنا تكوين شبكة دولية

للمسلمين الديمقراطيين ستكون هذه وسيلة جيدة لمحاربة الإسلام المتعصب الذي يضر بالمسلمين والإسلام عامة." وقال خضر إنَّ الشبكة تلقت اتصالات من مسلمين مماثلين في التفكير في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا والنرويج والمغرب وتونس وسوريا. وأضاف إنَّ اتحادا يعمل على تمويل هذه الشبكة جمع أكثر من ٤٥٠ ألف كرونا دنماركية (٧٢ ألف دولار) في أقل من شهر. ويضمُّ الاتحاد أكثر من ١٥ ألف عضو.

تقول إحدى الصحف النرويجية أنَّ الشبكة الإسلامية الديمقراطية الجديدة بقيادة ناصر خضر لديها ٩٠٠ عضو عامل و٥٠٠٠ عضو مؤازر في الدنمارك وأنَّ كثيرين يرغبون في الانضمام إليها. ويقول خضر إنه وجماعته يريدون "توسيع الشبكة لتشمل كل أوروبا ولكي تكون نسخة عن الشبكة في كل بلد أوروبي. لدينا أعضاء من كافة الفئات أساتذة جامعات مستشارون وعاطلون عن العمل."

- ضمن البرامج الانتخابية، فإنَّ كل ٦٠ عضوا ينتخبون ١٤ عضوا منهم لتمثيلهم في مجلس الأقليات العرقية الذي يُنظر إليه كمنظمة تقدم الإرشاد والنصح للحكومة فيما يتعلق بمشاكل اللاجئين.
- تمتلك معظم مجموعات اللاجئين مكاتب وأندية خاصة بها للالتقاء والقيام بأنشطة اجتماعية وثقافية وسياسية مختلفة. أما اللاجئون الفلسطينيون فلم ينجحوا كثيرا في تأسيس أنفسهم كمجتمعات منظَّمَة إلا في حالات استثنائية حيث يوجد القليل من المجموعات التي سجَّلت بداية نجاحات جيدة.
- تم تبني قوانين جديدة من قبل البرلمان بخصوص توزيع اللاجئين وحقهم في العودة إذا كان الوضع الأمني في بلدهم الأم يسمح لهم بذلك، أو إذا كان بلدهم يوفر لهم الأمن والحماية. لكنَّ القانون نادرا ما يطبق على الفلسطينيين القادمين من الأراضي الفلسطينية. وهنا يشار إلى أنَّ السلطات الدنماركية تخاطر في بعض الحالات بإعادة الفلسطينيين القادمين من سوريا أو لبنان أو الأردن إلى بلدان إقامتهم حال انتهاء التحقيق معهم. وبالرغم من كل هذه الصعوبات، نرى آلاف الفلسطينيين القادمين من قطاع غزة يتجهون نحو السويد طالبين حق اللجوء السياسي.
- تم في العام ٢٠٠٤ تطبيق مشروع يسمح بتمثيل الأعراق المختلفة من المهاجرين (ومن ضمنهم الفلسطينيون طبعا) في المؤسسات الرسمية والبرلمان والبلديات والمجالس المحلية الدنماركية.

الإرث التاريخي وانعكاساته على الأجيال

يشارك الفلسطينيون الدنماركيين في العيش على أرضهم، ومع ذلك فالدراسات أثبتت عدم اندماج الجيل الأول منهم عبر السنوات، على عكس الشباب الذين اندمجوا بشكل أسهل وأسرع. وما زال كبار السن من المهاجرين الأوائل من الفلسطينيين والعرب يتمسكون بلغتهم وعاداتهم

وتقاليدهم وثقافتهم مما يشكّل صراعا ملحوظا بينهم وبين أبنائهم الشباب الذين يشعرون بأنهم أصبحوا جزءا من المجتمع الغربي، وأنهم يميلون للقوانين والحريات المتاحة للشباب عموما التي توفّر لهم سقفا عاليا من الحرية يسعوْن لها، وتدعم توجهاتهم الفكرية والعملية والمجتمعية العصرية الأوروبية.

في الوقت نفسه، تقع على عاتق الفلسطينيين مسؤولية الاستمرار في النضال والكفاح الوطني وذلك من خلال العمل مع جميع الشرائح الديمقراطية والتقدمية، ومع كافة المؤسسات التي تعمل من أجل الحفاظ على حقوق الإنسان، والتي تدعم بالتالي حقوق الفلسطينيين في البلد المضيف. إنَّ التزاماتهم تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها في أوروبا من حيث الاحترام الشمولي للآخر، قد بدأت تأخذ وضعها الطبيعي حيث هم بدؤوا يعملون يدا بيد مع جميع القوى الاجتماعية والديمقراطية في أوروبا سواء تلك التي في السلطة أو في المعارضة. ويؤكّد قادة في الجالية على أنه يتوجب على الفلسطينيين معرفة كيفية التأثير على سياسات القوى المساندة لحق الشعب الفلسطيني، وحاجته لنيل حقوقه، وأنَّ عليهم أن يتعلموا كيف ومتى يتوجهون لتلك الشعوب والدول لدعم مطالبهم، وتنقية صورتهم السلبية التي رسمها الإعلام الغربي والصهيوني.

وفيما يؤكده عدد من قادة الكوادر ونشطاء الجالية، فإنَّ هناك مهمة أخرى ملقاة على عاتق الفلسطينيين. فطالما أنهم يعيشون في القارة الأوروبية، فإنَّ من واجبهم الانخراط في حقول الحياة الاجتماعية والثقافية، بغض النظر عن الأجواء السلبية التي يواجهونها من حين لآخر، والتي تتسبب ببعض المشاكل والصعوبات للأقليات وتعيق عملية الاندماج. ويجب ألا ننسى أنَّ هناك قوانين أساسية تمنع التمييز ضد اللاجئين – ولو ضمنا – وتحمي وتشجّع هجرة المثقفين والكفاءات والمتعلمين. ورغم ذلك فقد سُجّلت هجرة أكثر من ٤٠٠ طبيب ومهندس من أقليات مختلفة، ومن ضمنهم الفلسطينيون، ممن هاجروا من الدنمارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية لأنهم – بالنسبة للدنماركيين – مختلفون لونا وعرْقا على الرغم من امتلاكهم كل المقومات والكفاءات المطلوبة للعمل والاستقرار في البلدان المضيفة.

وهذا الحال، نبَّه إليه المسؤولون الرسميون، فقد صرَّح أحد الوزراء الدنماركيين السيد (توسسيه) Tosset بالقول "إنه لَمِنَ الجنون أن ندع ذلك يحدث مرة أخرى". وكان يخص بالذكر هجرة هذه الكفاءات إلى خارج الدنمارك. ومن جهته، أدلى رئيس غرفة الصناعة الدنماركية بتصريح جاء فيه: «إنَّ حدودنا يجب أن تبقى مفتوحة لاستقبال المزيد من القدرات». وقد أثبتت هذه الأقوال صحة المخاوف بأنَّ الفرص المتاحة للاجئين محدودة، وأنهم يواجهون سياسة سلبية تمارس ضدهم من الممكن أن تؤدي لعدم التوازن في الحياة المجتمعية والثقافية في كل من الدنمارك وأوروبا على حد سواء.

ومن الأمور المهمة التي يؤكد عليها نشطون مؤثّرون في أوساط الجالية، أنَّ الحقائق أعلاه يجب أن يتنبَّه إليها الفلسطينيون أفرادا كانوا أم جماعات، ذلك أنَّ باستطاعتهم تجنب شعارات القومية المتطرفة التي سادت في عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي والتي قد تعطّل اندماجهم وتفاعلهم مع المجتمعات المضيفة. وعليهم أن يعرفوا أيضا أنَّ حديث

الدنماركيين ضد الهجرة وضد الإسلام أمرٌ مجازي وليس حالة راسخة، الأمر الذي يتطلب عدم إصدار الحكم عليه بشكل مطلق وشمولي أو التصرف بناء على هذه الفرضية.

وفي هذا السياق، فقد أثبتت دول حوض المتوسط عبر التاريخ أنها كانت دوما منطقة التقاء لمختلف الثقافات والأعراق. فلا ننسى مساهمة المسلمين العرب الهامة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر في رفد الثقافة اليونانية وإغنائها في مجالات علمية عديدة، واضعين حجر الأساس لبداية جديدة ساهمت في إنارة أوروبا قبل قرون من الزمن. هذا الإرث التاريخي المشترك يجب أن يساهم في التقاء ثقافات الشعوب إن لم يساهم في التقاء الشعوب أنفسها.

نلمس من كل ما تطرقنا إليه، أنَّ هناك أفكارا جديدة تتبلور في أذهان عدد من كوادر الجالية مضمونها أنَّ الجميع – في المحصلة النهائية – يشتركون في الفضاء نفسه والمساحة نفسها، على الرغم من اختلاف الثقافات واللغة والجغرافيا. واستطرادا، فإنَّ الجميع مُطالبٌ بالتعاون والعمل بجد مع كافة الحركات الديمقراطية والتقدمية للمجتمع، من أجل خلق حياة أكثر إيجابية وفاعلية في المجتمع الذي نعيش فيه، وتعيش فيه الجالية الفلسطينية وغيرها. إنَّ من شأن استراتيجية كهذه أن تجعل العلاقة بالوطن الأم فلسطين أكثر صحية، وثباتا، وأكثر ديمومة لتحقيق التطلعات المنشودة.

إنَّ انخراط الفلسطينيين الحقيقي والمؤثر في الحياة السياسية والمجتمعية والمؤسساتية والنقابية الدنماركية، وتعلمهم احترام الآخر وقبوله، بغض النظر عن الاختلافات العديدة، جعل عددا من مثقفي الجالية يطرحون مجموعة من التساؤلات:

١ كيف تمكنت الدول الأوروبية التي خاضت حربين عالميتين أودتا بحياة الملايين، من التغلب على هذه المأساة وتجاوز الخلافات، ومن ثمَّ التعاون والشراكة على المستويات السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية تحت مظلة أوروبا موحدة؟

٢ لماذا لا نستوحي ونطبِّقُ التجربة الأوروبية في منطقة الشرق الأوسط التي يلفها الاضطراب خصوصا في مجالات الحرية وتعددية الثقافات والمجتمعات؟

٣ لماذا لا نبني هذه الأسس مستندين إلى الديمقراطية وحرية تقرير المصير، وتأسيس الأحزاب وضمان المساواة بين الجنسين، وحرية حماية اللغة والدين والثقافة لكل جماعة من الشعوب سواء كانت يهودية، مسلمة، مسيحية، كردية، عربية، أو تركمانية.

محاولات العزل والاحتواء

تتخذ الحكومة الدنماركية بعض الإجراءات لاحتواء الخارجين على القانون، علما بأنَّ أعداد هؤلاء محدودة. وفي هذا السياق، وضعت الجهات المختصة قوانين صارمة وإجراءات مشدَّدة لإبعاد أي شخص يُدان بجرائم خطيرة، خصوصا كالإتجار بالمخدرات أو بيع مواد

وبضاعة مسروقة. وفيما يخصُّ الجالية الفلسطينية فقد تم تأجيل منح الجنسية لخمسة من الفلسطينيين لمدة خمس سنوات بسبب شرائهم بضاعة مسروقة.

ومن محاولات العزل أيضا، وتحت جناح الحزب اليميني الحكومي، جرى وضع قوانين صعبة للمِّ شمل العائلات في الدنمارك تمنع الشباب الفلسطيني من الزواج من دنماركيات مع العلم بأنَّ هذه الإجراءات تخالف القوانين العالمية للهجرة ومعايير حقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار، تم في العام ٢٠٠٢ اعتقال ١٥٠ فلسطينيا من الذكور والإناث واستجوابهم حول معتقداتهم الدينية وممارساتهم العقائدية، وقد جاء الاعتقال بسبب اعتراض هؤلاء على تواجد فريق إسرائيلي لكرة القدم في الدنمارك. وعلى الأثر جرت محاولات مختلفة من الجهات الرسمية والعديد من المنظمات الأهلية للتدخُّل بغية تخفيف وطأة هذه الأحداث.

تمارسُ الحكومة الحالية إجراءات صارمة ضد اللاجئين بشكل عام، حيث أغلقت ١٠٥ مؤسسات ومجالس وجمعيات تتعامل بمعظمها مع اللاجئين، ومحاولات الدمج، وحقوق الإنسان، إضافة إلى المؤسسات العاملة ضد التمييز العنصري، وقد مسَّت هذه الإجراءات المهاجرين الفلسطينيين.

في دراسة أُجريت على شريحة من اللاجئين في مجتمع مدينة Arhis تبيَّن أنَّ ٠,٧٪ فقط من أصل ٢٠٠٠ فلسطيني قد أظهروا ميلا ونزعة تجاه العنف. ورغم تدني هذه النسبة، فإنَّ السلطات الدنماركية تتعامل، في كثير من الحالات، مع الفلسطينيين على أساس أنَّ النسبة أعلى بكثير من ذلك.

الفصل الثاني

المؤسسات الفلسطينية العاملة في أوساط التجمع الفلسطيني في الدنمارك

لقد كان بالإمكان الحصول على مواقع على شبكة الإنترنت بأسماء وعناوين الأشخاص النشطين في مجال القضية الفلسطينية، إضافة إلى أسماء أهم المنظمات الدنماركية التي تعمل لصالح القضية الفلسطينية، والتي التزمت بحضور الاجتماعات المختلفة سواء كانت اتحادات وغرف تجارية، أو جمعيات نسائية، أو شبابية، أو سياسية، أو منظمات غير حكومية.

نورد فيما يلي أسماء وعناوين بعض من العرب والفلسطينيين النشطين والمقيمين في مدن دنماركية مختلفة. كما نورد أسماء وعناوين منظمات نسائية واتحادات تجارية وشبابية وسياسية، ومنظمات غير حكومية تعمل في مجال القضية الفلسطينية، وأسماء وعناوين بعض منظمات المقاطعة مع إسرائيل، وأسماء وعناوين اتحادات فلسطينية – دنماركية، وعربية – دنماركية ثقافية، ودنماركية – عالمية، ودنماركية – دنماركية، ومنظمات فلسطينية جامعية، ومنظمات فلسطينية تعمل من أجل السلام، وأسماء وعناوين منظمات كنسية.

رموز قيادية: الكوادر المثقفة والفاعلة

هنالك العديد من الشخصيات الفلسطينية الفاعلة، والعاملة في الدنمارك في مجال القضية الفلسطينية. غير أننا هنا، نورد فقط أسماء خمسة وعشرين عنصرا بارزا (بينهم من هو غير فلسطيني وغير عربي). ويعتبر هؤلاء حلقة الاتصال بين المدن الدنماركية الرئيسة حيث يتواجد الفلسطينيون الملتزمون بالعمل للقضية، ويخصصون وقتا لتطوير شبكة العمل للفلسطينيين المقيمين هناك، علما بأنَّ معلومات عن سيرتهم الذاتية وعناوينهم الكاملة باتت متوفرة على صفحة البريد الإلكتروني ابتداء من شهر أيار (مايو) ٢٠٠٤ وباللغتين العربية والإنجليزية. وهؤلاء هم: محمود عيسى، وليد الجمل، فاعور الفاعور، فتحي العابد، نضال بوفلسن، ناصر السهلي، حسان النيْرَب، نسيم الدغم، محمود العوض، مفيد حدروس، علي صالحاني، نيفين الخطيب، سوزان الخطيب، أحمد معروف، ربيح أسد أحمد، يوسف أبو سيف، ماهر خطيب، حسين إسماعيل، عدنان نفاع، أسمى عبدول، علاء رياض عبد الحميد، Dansk Flygtninge-jaelp, Jens Frederiksen, Rie Graesborg , Anne Karen Urso.

مؤسسات فلسطينية - دنماركية

١ المؤسسة الفلسطينية – الدنماركية

تأسَّست في العام ١٩٨٩ وتضم حوالي ٧٠٠ عضو، وتعقد اجتماعاتها بشكل سنوي. كما تُرسل وفودا بشكل دوري إلى كل من فلسطين ولبنان بهدف تعليمي، وتنظِّم عدة مؤتمرات دولية حول

مختلف المواضيع الفلسطينية مثل: اللاجئين، والمياه، والمستوطنات الصهيونية، وأنشطة أخرى. وقد أصدرت المؤسسة أيضا دوريتين تهتمان بمواضيع فلسطينية. (للتعرف على البريد الإلكتروني لهذه المؤسسات وبعض مواقعها الإلكترونية يرجى مراجعة الملحق رقم ٣.)

٢ تحالف حق العودة

بدأ أول أنشطته في العام ١٩٩٦ – ١٩٩٧ بعقد مؤتمر دولي، ثم جرى تأسيس المؤتمر الرسمي الأول بحضور ١٧ منظمة مختلفة بين الفلسطينيين وشخصيات أخرى. وقد عقد «التحالف» اجتماعه الرابع في نيسان (إبريل) من العام ٢٠٠٤، بهدف جذب الانتباه لأهمية اعتماد القرار ١٩٤ كأساس لأي حل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، ومن أجل نشر وتوطيد ثقافة حقوق اللاجئين بين الفلسطينيين والتجمعات العربية، ويعمل أيضا على تقوية الروابط بين الفلسطينيين في أوروبا. ويعتبر التحالف قويا ونشطا في العديد من المؤتمرات المنعقدة حول اللاجئين في أوروبا، كما كان قوة قيادية في تأسيس تحالف حق العودة العالمي Right of Return ROR، وقد عقد اجتماعه الخامس في إسبانيا في عام ٢٠٠٤.

٣ المجموعة الفلسطينية في جامعة كوبنهاجن

تأسَّست قبل عشر سنوات وتعمل على المستوى الأكاديمي، وتدعو ضيوفا من أوروبا لتقديم محاضرات عن القضية الفلسطينية

٤ منظمة الصداقة الفلسطينية – الدنماركية

٥ الاتحاد الثقافي العربي – الدنماركي

مؤسسات دنماركية – دنماركية

١ مجلس المهاجرين الدنماركي
٢ الصليب الأحمر الدنماركي
٣ مركز إعادة التأهيل والأبحاث للتعذيب
٤ الشبكة الأوروبية – الشرق أوسطية لحقوق الإنسان (EUROMED)
٥ بعثة الأمم المتحدة
٦ كنيسة الشعب
٧ حقوق الإنسان الدولية – آذار (مارس) ٢٠٠٣
٨ لجنة التعاون الطبي الدولية
٩ دعم الإعلام العالمي

١٠ **النساء بالأسود**
١١ **حملة المقاطعة لإسرائيل**
١٢ **منظمة ما بين الشعوب**
١٣ **اتحاد آرهيس المتعدد الثقافات**
١٤ **يوم العمل للعمليات**
١٥ **مؤسسة السبيل الاسكندينافية**
١٦ **الاتحادات العمالية** AIF
١٧ **اتحاد العاملين، العمال غير المؤهلين**
١٨ **الشباب المسيحي**
١٩ **حراس السلام**

مؤسسات فلسطينية - فلسطينية

١ **شبكة العمل الفلسطينية**

تأسست في أيار (مايو) من العام ٢٠٠٣ بمساعدة المجلس الدنماركي المختص بالهجرة. ينصبَّ اهتمامها الأكبر على إشغال وإشراك الفلسطينيين في الحياة اليومية في المجتمع الدنماركي، وفسح مجال التواصل بين الفلسطينيين أنفسهم، وبين الفلسطينيين والمجتمع الدنماركي، وبين الفلسطينيين والمؤسسات الدنماركية. (للتعرف على البريد الإلكتروني لهذه المؤسسات وبعض مواقعها الإلكترونية يرجى مراجعة الملحق رقم ٣.)

٢ **الاتحاد الفلسطيني في آرهيس**
٣ **شبكة العمل الفلسطينية للمعلومات**
٤ **اتحاد الطلبة الفلسطينيين**
٥ **حراس السلام الفلسطيني**
٦ **المبادرة الفلسطينية**
٧ **اللجنة الفلسطينية في آرهيس**
٨ **وكالة السفر الفلسطينية**

إضافة إلى ما ذُكر، يوجد العديد من الجمعيات التي تُعنى بشؤون المرأة، وهناك جماعات واتحادات شبابية وثقافية مختلفة، لكننا أدرجنا أهمها وأكثرها فاعلية على الساحة الدنماركية. فحيثما يتواجد الفلسطينيون تتواجد الأندية وأماكن التجمعات لهم، إلا أنَّ الصفة الغالبة لهذه المجموعات هي أنها مؤقتة وعملها غير دائم.

الفصل الثالث

علاقة الفلسطينيين مع السلطات الدنماركية

الموقف السياسي الرسمي والحزبي

نخلص إلى القول أنَّ للأجهزة الرسمية الفلسطينية (المُمَثلية الفلسطينية في الخارج، والنقابات، والاتحادات، والجمعيات غير الحكومية .. إلخ) دورا هاما في التأثير على المجتمع الفلسطيني ليكون جزءا مندمجا في أجهزة وأدوات العمل الأوروبية الهائلة في مختلف الحقول. وتُبادر الجالية الفلسطينية في الشتات، إلى طرح تصورها الذي تشكَّل نتيجة الاستقرار في الخارج ردحا من الزمن. وأهم معالم هذا التصور أنَّ على أبناء الجالية أن يكونوا جزءا فاعلا في رسم معالم الحياة التنموية والاقتصادية والسياسية في الخارج. كما أدركت الجالية أهمية أن تأخذ موقعا لها أينما وجدت في دول الشتات والمهجر، ليكون لها تأثير ووزن.

لذا، بادرت الجالية في العام ٢٠٠٤ إلى التفكير في طرح مشروع هام ووضعه موضع التنفيذ، يهدف إلى انخراط المجتمعات الفلسطينية في الحياة السياسية في البلد المضيف، وبناء أسس قوية لها في الشتات الدنماركي، ومع المجتمعات الفلسطينية في الدول المختلفة، وربطهم بوطنهم الأم، وتوحيد أهدافهم، ويعتبر هذا علامة تحوُّل مركزية في أنماط عملهم في الدنمارك. إنَّ اعتراف المجموعة الأوروبية بهذا المشروع – المتوقع أن يكون قد بدأ خلال العام ٢٠٠٤– يعكس الاستراتيجية الإيجابية الجديدة التي تبناها الفلسطينيون كرديف للمؤسسات الأوروبية، من أجل تمكين بُنى مجتمعهم المدني، وربط فلسطينيي الشتات والمهجر مع بعضهم البعض.

العلاقات داخل التجمع الفلسطيني

على المستويين المحلي والدنماركي

أخذ التطرف الديني حيزا أوسع في التأثير على العلاقة بين كل من مجتمع اللاجئين الفلسطينيين والعرب من جهة، والمجتمع الدنماركي من جهة أخرى وبشكل متواتر. فعلى المستوى الدنماركي هنالك مؤشرات تدلُّ على تنامي ميول التطرف من قبل اليمين الدنماركي حيث فاز بضعف المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، مما أثر سلبا على سياسات الحكومة ومحاولاتها في عملية دمج المهاجرين اللاجئين من الدول المختلفة. فقوى اليمين هي أصلا ضد هجرة «الأجانب» للدنمارك، مثلما هي ضد دمجهم في المجتمع، خوف أن يؤدي ذلك إلى تشجيع الآخرين على الهجرة.

على مستوى اللاجئين

واكب ازدياد التطرف الديني عند المهاجرين المسلمين نموٌّ في نفوذ اليمين في الدنمارك. لقد اتسعت هذه الظاهرة بشكل لافت للنظر في العقدين الماضيين، لا سيما بعد إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وتوقيع معاهدة أوسلو التي أضعفت بنيان المنظمة الخارجي

(على وجه الخصوص)، وخلت من الإشارة إلى شؤون اللاجئين الفلسطينيين ومصيرهم. وخلف هذه الظاهرة، تعاظم الشعور بالإحباط والقنوط بين المجتمعات العربية المسلمة، وخصوصا بين الفلسطينيين، بسبب العديد من العوامل التاريخية والسياسية التي لا مجال لإدراجها في هذه الدراسة.

ومما تسبب في زيادة المخاوف في الأوساط الدنماركية ازدياد بيع المصاحف باللغة الدنماركية للدنماركيين أنفسهم، ومضاعفة نسبة مبيعاتها إلى عشرة أضعاف لتصل إلى ٣٠٠٠ نسخة بدلا من ٣٠٠ نسخة. وفي جانب آخر، تجدر الإشارة إلى حقيقة تحوُّل الدنماركيين إلى الإسلام بمعدل دنماركي واحد يوميا. وقد أخذ هذا الأمر منحى واضحا بعد أحداث ١١ أيلول في الولايات المتحدة.

وعلى إثر ذلك قام حزب التحرير Hizbutahrir بعقد اجتماعات موسعة لمواجهة تصرفات الجهات المتطرفة دينيا، باعتبارها تشكل خطرا وتروِّجُ لأدوات معادية للسامية، كما أنها تعرقل جهود وأعمال الحكومة المبذولة في أقلمتهم واستقرارهم، حسب اعتقادهم.

وفي ظل ازدياد الميول الدينية عند الجالية العربية، أصبح محور حديث الدنماركيين منصبا على التطرف الديني الإسلامي، والنزعة الدينية بين المهاجرين، ومن ضمنهم المهاجرون الفلسطينيون. وقد دفعت هذه الظاهرة الدنماركيين أنفسهم إلى مقابلة التطرف بالتطرف، حيث عمل اليمينيون، المعارضون لحركة الهجرة إلى الدنمارك، والرافضون لسياسة انتشار الإسلام بين الدنماركيين، على زيادة نسبة مُمَثليهم في البرلمان الدنماركي وفازوا بضعف عدد المقاعد السابقة خلال انتخابات العام ٢٠٠٢.

العلاقة الاجتماعية بين اللاجئين القادمين من لبنان والدنماركيين

يتجاوز عدد الفلسطينيين القادمين من لبنان ٢٢٠٠٠ شخصا يمثِّلون ٩٧٪ من الفلسطينيين المقيمين في الدول الاسكندينافية، حيث استفاد هؤلاء من نظام التعاون المعمول به في الدول الاسكندينافية مع مجموعات اللاجئين الذين وصلوا في العقدين الأخيرين – خصوصا بعد مذبحة صبرا وشاتيلا في العام ١٩٨٢ – إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان. ولا يزال معظم هؤلاء اللاجئين مرتبطين، بشكل أو بآخر، بأماكن سكناهم الأصلية في المخيمات وضواحي المدن اللبنانية. مع ذلك نلاحظ أنَّ الجيل الثاني من اللاجئين يتوقون لزيارة وطنهم الأول فلسطين حتى بعد أن تأقلموا في المهجر. ويلاحظ أيضا أنَّ نسبة عالية من اللاجئين الفلسطينيين في أوروبا يختارون تمضية إجازاتهم في فلسطين بدلا من التوجه إلى لبنان، وهو البلد الذي قدموا منه.

يقوم اللاجئون الفلسطينيون في الدول الاسكندينافية – كما هو حال الفلسطينيين عامة في

الشتات – بادِّخار بعض المال لمساعدة أولادهم وتحويلها إلى عائلاتهم وأقاربهم في لبنان. كما أُطلق اسم أحد المخيمات الموجودة في لبنان على مخيم في الدنمارك وسُمِّي «مخيم الدنماركيين» لأنَّ غالبية العائلات لها ابن أو أخ أو أحد الأقارب يعيش في الدنمارك. ونتيجة الروابط العائلية القوية بين المهاجرين، وبفضل الامتيازات والقوانين غير المتشدِّدة – حتى فترة لاحقة على الأقل – أخذ باقي أفراد العائلة بالالتحاق بذويهم في الدول الاسكندينافية، ومن بين هؤلاء يوجد ألف فلسطيني أتوًا من بلدة لوبيا وحدها. هذه الروابط وكثرة التوجه نحو الهجرة والاستقرار في الدنمارك حدا بالحكومة الحالية للتشدُّد في قوانين لم شمل اللاجئين.

تساؤلات الجالية

يتناول أبناء الجالية – بكثير من القلق، والاهتمام، والسعي لمعرفة مصيرهم ومستقبلهم – هموم وضعهم الشائك في الشتات والمهجر، ويحاولون خلق توازن بين دورهم كجالية فلسطينية وأفراد من جهة، وبين دور المؤسسة الرسمية الفلسطينية من جهة ثانية، ودور الممثلية الفلسطينية في الدنمارك كما في بلدان أخرى من جهة ثالثة. أضف إلى ذلك دور المجتمع الدولي ومؤسساته، في تحديد هويتهم ومصيرهم. وأهم هذه التساؤلات التي يطرحونها والتي يسعوْن للإجابة عليها ما يلي:

١ ما هو البديل للهجرة والعيش في مجتمعات أوروبية؟
٢ ما هي المكاسب المنتظرة للجالية في المستقبل المنظور؟
٣ ما دور الجالية وحضورها في المجتمعات المضيفة؟

تحديات مستمرة تواجه الجالية

في ظل المعطيات والتطورات السريعة والضاغطة التي شهدها العالم – ويشهدها – بشكل عام، وتشهدها الدول العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص، فإنَّ على فلسطينيي الشتات تأدية التزاماتهم تجاه الدول التي يعيشون فيها ويستقرون على أرضها، وقد أصبحوا بطريقة أو بأخرى جزءا من نسيجها المجتمعي، إلى أن يجد المجتمع الدولي حلا عادلا لقضيتهم الفلسطينية. لكنَّ عليهم، وإلى أن يحين مثل هذا الحل، الالتزام بالحقوق الثقافية والاجتماعية التي توفرها لهم الدول المضيفة، ومراعاة واحترام الأنظمة والتشريعات التي ترسم معالم تلك الدول، إضافة لبذل الجهود المستمرة لتسهيل اندماج أبنائهم في المجتمعات التي هاجروا إليها.

وعلى الرغم من بعض التحديات التي تواجههم من فترة لأخرى، سواء على الصعيد المحلي للدول المضيفة (من حيث اللغة، والدين، والعادات، والثقافات، والحريات، والقوانين،

والأنظمة ..) ووجوب احترامها، أو من قبل الدول العربية التي أتوّا منها والإجراءات الرسمية المتبعة تجاههم، أو بانتظار إيجاد حل للقضية الفلسطينية، فإنَّ المطلوب منهم هو العمل على حماية أنفسهم من التطرف العرقي والديني المتزايد والملحوظ، والسعي إلى عدم الانجراف في هذا التطرف، ومحاولة المقاربة والتعايش بطريقة أقوى مع أنفسهم، ومع مجتمعات اللاجئين المختلفة، ومع المجتمع المضيف. كما عليهم الحدُّ من هجرة أبنائهم من الدول الأوروبية إلى دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، سواء لأسباب اقتصادية، أو اجتماعية، أو بحثا عن الهوية والاستقرار اللذين يسعوّن إليهما.

نحو شبكة عمل فلسطينية

لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ضرورة تأسيس شبكة عمل فلسطينية. وفي دراسة سابقة زوَّدنا بها الباحث محمود عيسى في العام ٢٠٠٣ (وهو أحد أبرز قيادات الجالية الفلسطينية في الدنمارك)، وردت مطالبة تبناها فلسطينيو الدنمارك والمؤسسات الفلسطينية والمنظمات الأهلية التي تُعنى بشأن القضية الفلسطينية، لإنشاء وتأسيس شبكة عمل فلسطينية محلية ووضع مسوَّدة خطة عمل مستقبلية تُطرَح للتبنّي. وبعد تفاعلات عديدة تم وضع دراسة جديدة أشمل.

لقد اتضح من الدراسة التي أجريت في العام ٢٠٠٤ أنَّ معالم شبكة العمل، والتصورات، والاستراتيجية ذات الأهداف الحيوية، قد أخذت مسارها. وتعد الشبكة منظمة حديثة تأسست بمساعدة «مجلس اللاجئين الدانمركيين» في أيار (مايو) ٢٠٠٣. ومن أهدافها:

١ فتح المجال للتواصل بين الفلسطينيين أنفسهم، وبين الفلسطينيين والدنماركيين، وبين الفلسطينيين والمنظمات والمؤسسات الدنماركية على حد سواء.
٢ جذب الفلسطينيين للحياة اليومية في المجتمع الدنماركي.
٣ السعي للانتقال إلى بلدان أوروبية أخرى لتنسيق العمل معها بالتوجُّه نفسه.

مُهمَّة شبكة العمل

١ زيادة الاتحادات المحلية والهيئات ذات الفائدة.
٢ تنشيط الاتصالات والفعاليات غير السياسية البعيدة عن التعصب الديني والهيمنة.
٣ يُترك للفلسطينيين تحديد مسار الشبكة وأهدافها وآلياتها دون ضغوط ومؤثرات جانبية.

أسست شبكة العمل موقعا إلكترونيا لها وبدأت بجمع المعلومات عن جميع الفلسطينيين في الدنمارك: أماكن سكناهم، المهن التي يمارسونها، اهتماماتهم، حاجاتهم .. إلخ. تم حتى الآن إدخال معلومات كاملة عن ١٠٠٠ عائلة فلسطينية يمكن التعرف إليها من خلال الموقع الخاص

بكل منها، مع العلم بأنَّ الشبكة تعمل بشكل متواصل لتغطية المعلومات وتحديثها حول كافة أبناء المجتمع الفلسطيني في الدنمارك.

لجأ الفلسطينيون في الدنمارك منذ العام ٢٠٠٣ إلى تطبيق استراتيجية معينة – من خلال شبكة للعمل المشترك بينهم وبين الفلسطينيين في دول عديدة – للعبِ دور مركزي، إضافة إلى أنشطة أخرى تعمل على إحياء حق العودة. ولقد عقدت الشبكة اجتماعها الرابع في نيسان (إبريل) من العام ٢٠٠٤، بالتعاون مع «جمعية الصداقة الفلسطينية – الدنماركية» التي تجمع المعلومات كهدف رئيسي بين الدنماركيين من جهة، وبين المشاريع الإنسانية في فلسطين، التي تدعمها وزارة الخارجية الدنماركية. وقد تم كل ذلك بالتنسيق المستمر مع «مؤسسة فلسطين الدولية».

آليات تجميعية للفلسطينيين في أوروبا ما بعد أوسلو

فلسطينيا

كان فلسطينيو الشتات حتى توقيع معاهدة أوسلو منظَّمين ومجتمعين حول بنية محددة، منضبطين مركزيا، ومتناغمين بين متطلبات الديمقراطية من جهة، والمركزية من جهة أخرى. إلا أنَّ هذه البُنى ضعفت تدريجيا على معظم الأصعدة بعد عملية أوسلو، تاركة فلسطينيي الشتات دون بناء واضح نتيجة انتقال مركز الثقل السياسي وتوجه القيادة الفلسطينية نحو الداخل، إضافة إلى حالة الفوضى الفلسطينية التي رافقت بداية المرحلة الانتقالية في العام ١٩٩٤.

لبنانيا

فرضت السلطات اللبنانية أنظمة وقوانين تجاه الفلسطينيين منعتهم من أبسط حقوقهم في العمل. وبناء على هذه الإجراءات فقد حُظِر عليهم العمل في ٧٢ وظيفة انتهت بقرار اتَّخَذه البرلمان اللبناني يحرم بموجبه الفلسطينيين من تملُّك الأراضي والبيوت ويمنعهم من تسجيلها بأسمائهم. أما في العام ٢٠٠٤، فقد قررت الحكومة اللبنانية، ضمن إجراءات إضافية، زيادة رسوم الجامعات على الطلبة الفلسطينيين إلى خمسة أضعاف ما كانت عليه مما يحرمهم من الالتحاق بالجامعات من تاريخه وحتى إشعار آخر.

ولقد دفعت عوامل التفرقة هذه آلاف الشباب الفلسطيني في المخيمات في لبنان، للهجرة إلى الدول الاسكندينافية وألمانيا وبريطانيا ودول أخرى.

أوروبيا

تلعب الاتحادات النقابية الفلسطينية، والقائمون عليها في الخارج – مثل «الاتحاد الفدرالي النقابي الفلسطيني في أوروبا Palestinian Trade Union Federation in Europe دورا هاما وتعمل في اتجاهات أربعة هي:

١ الحفاظ على البنية الداخلية للاتحادات المختلفة في عدة مناطق أوروبية، وممارسة نشاطاتها من خلال اجتماعات وانتخابات تنعقد بشكل منتظم كل عامين.

٢ الاتصال المباشر مع قيادات الاتحادات المختلفة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٣ تعزيز الروابط التي بُنِيَتْ مع شركائها في الاتحاد التجاري الأوروبي في كل من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والدول الاسكندينافية.

٤ دعوة تلك الاتحادات لزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمساهمة المباشرة في مشاريع حيوية ريادية في العديد من المناطق الفلسطينية. هذه الجهود تُوِّجت بزيارة مئات الوفود إلى فلسطين وخصوصا خلال فترة الانتفاضة الأولى في العام ١٩٨٧.

انعكاسات أفرزتها الاتفاقيات السلمية

تغيَّر دور وتركيبة المجتمع الفلسطيني في أوروبا بشكل جذري بعد معاهدات العام ١٩٩٣ وما تلاه، فلقد أخذت الاتحادات والتجمعات الفلسطينية تضعف تدريجيا، وانهار بعضها انهيارا تاما لأسباب عديدة لا مجال لطرحها هنا. كما طال هذا الضعف أجهزة العمل في مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.

أحدثت الفترة التي تلت أوسلو فراغا سياسيا في التوجهات الوطنية القومية واليسارية بين الفلسطينيين المهاجرين، بل إنه سرعان ما انتشر المد الديني الإسلامي الطبيعي، وكذلك التعصب والتطرف الديني في معظم الدول الأوروبية، وخصوصا في الدول الاسكندينافية وألمانيا التي يقطنها حوالي ربع مليون فلسطيني. ومع أنَّ الهجرة أصبحت ظاهرة بين الفلسطينيين، إلا أنَّ هذه الظاهرة تصاعدت بشكل مأساوي بعد إجلاء قيادات منظمة التحرير عن بيروت في العام ١٩٨٢، وتحديدا بعد مذبحتي صبرا وشاتيلا.

إنَّ ظاهرة التعصب والتطرف الديني التي برزت في السنوات السِّت الأخيرة بين الفلسطينيين، توجب التحليل والاستقصاء، خصوصا بعدما أدرك الكثيرون أنَّ التعصب لم يترك لهم مكانا معقولا في المجتمع، بل على العكس من ذلك تسبب في إبعادهم وإقصائهم من المؤسسات والعمل في الشعوب الأوروبية، وأصبح يُرمز إليهم بالمتطرفين أو مثيري الشغب، وبالذات في الفترة التي أعقبت أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١. وفي النتيجة، بدأت المؤسسات والمجتمعات الأوروبية في العديد من البلدان بتصويب أوضاعها والعمل على سدِّ منافذ الضعف والخلل في أجهزتها، وإعادة تشكيل مؤسساتها مثل الأندية الرياضية والمجتمعية والاتحادات، حتى الأحزاب السياسية بادرت بتفعيل أنشطتها وأجهزتها، بينما بقيت المجالات الثقافية والاجتماعية أكثر نشاطا وتواجدا على الساحة، متغلبة بذلك على الاتجاهات والتنظيمات السياسية.

من هنا يبرز الدور الفلسطيني في إيجاد آليات واضحة للتطور والتماسك في مواجهة الأطر البنائية الجديدة التي أخذت بالانتشار في العديد من المواقع والمدن الأوروبية، شريطة أن ترتكز على أسس من الديمقراطية والشفافية.

ندرجُ، فيما يلي، مثالا ملموسا على عمل الاتحادات الفلسطينية والتجمع الفلسطيني من خلال استحضار نموذج ما حصل في الدنمارك:

دور التجمع الفلسطيني في الدنمارك

توجد في الدنمارك ثلاث منظمات تعمل سويا في أوساط التجمُّع الفلسطيني هي:

- **جمعية الصداقة الدنماركية - الفلسطينية.**
- **المجموعة الفلسطينية في الجامعة.**
- **لجان حق العودة.**

إضافة لذلك يوجد ١٢ منظمة تُعنى بالأنشطة الثقافية والمجتمعية وبعض الاهتمامات السياسية.

نلفت النظر من جديد إلى التساؤل الذي طرحناه سابقا في هذه الدراسة: لماذا لم ينجح الفلسطينيون في الدنمارك كما نجحوا في ألمانيا؟

من المؤكد لنا، أنَّ فلسطينيي الدنمارك يعانون من الإحباط. ومن هذا المنطلق، فإنَّ بعض الجمعيات الفلسطينية تلعب دورا هاما في تعزيز الشعور الوطني وإبقاء الروابط بينهم وبين وطنهم الأم فلسطين. فمن جهة، تنظم جمعية الصداقة الدنماركية - الفلسطينية رحلة سنوية إلى فلسطين تضمُّ ١٥ مشتركا. إلى غير ذلك، جرت العادة على عقد مؤتمر سنوي في مدينة كوبنهاجن يطرح أسئلة تتمحور حول حق العودة، القدس، حقوق الإنسان، الوضع القائم ومدى إمكانية قيام الدولة الفلسطينية.

ضمن محاولات الربط هذه بين الفلسطينيين وبين وطنهم، هناك مبادرة في الطريق لإرسال مجموعة منهم لتمضية عطلتهم الصيفية في قراهم الأصلية، ما قبل العام ١٩٤٨، بالتعاون والتنسيق مع «لجنة اللاجئين الفلسطينيين في إسرائيل». إضافة إلى كل ما تم ذكره، يعقد نشاط بشكل دائم في جامعة كوبنهاجن يتناول تحديدا أمورا تُعنى بالقضية الفلسطينية، وما يتصل بها من تداعيات وتطورات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

إنَّ من الأهمية بمكان للفلسطينيين المقيمين في أوروبا، وفي الدنمارك تحديدا ، في المرحلة الجديدة، تبني المبادئ الديمقراطية والانخراط في مجتمعات الدول الغربية «المضيفة»، والتعاون مع الأوروبيين لحماية «الأقليات»، وإغناء مجتمعاتهم المحلية والوطنية. كما عليهم أن يكونوا مثالا ناجحا وإيجابيا حيثما وُجِدوا. وأن يعملوا سويا مع القوى الاجتماعية والديمقراطية في أوروبا، ومع القوى الحاكمة في السلطة، وفي المعارضة، كما عليهم كبح قوى الشر ومخلَّفات الماضي الباحثة عن الإحباط والانعزال والتطرف.

وهنا يُنظر إلى المشاركة الإيجابية من قبل الفلسطينيين في كافة مناحي الحياة سواء في الدنمارك أو في أي بلد آخر، وتأسيس اتحادات وجمعيات وأنشطة ثقافية وسياسية واجتماعية مبنية على أُسُس الديمقراطية والقيم الحرة، والانفتاح على ثقافة الآخر الذي يعايشونه ويقتسمون أرضه وحرياته وقوانينه،على أنها الطريق الأوحد لبناء نظام تواصل مع المجتمع الفلسطيني المحلي، ومع الوطن، وكذلك مع البلد «المضيف».

من ناحية أخرى، أكَّد رئيس مركز مساعدة اللاجئين (DFH) في كوبنهاجن في أحد اجتماعاته على ضرورة تفعيل نشاط الجالية الفلسطينية في الدنمارك، ودعا إلى تأسيس شبكة عمل ووضع خطة عمل لها، مبيِّنا دور «مركز مساعدة اللاجئين» كمنظمة تطوعية أهلية

دنماركية في دعم ومساندة الشبكة الفلسطينية ولجنة العمل حال تأسيسها، ودعم المركز لجميع اللاجئين هناك بمن فيهم الفلسطينيين.

الأنشطة الثقافية والاجتماعية

تعمل الجالية الفلسطينية على الساحة الدنماركية من خلال ثلاث جمعيات رئيسة، كما أسلفنا.

وقد نظّمت «جمعية الصداقة الدنماركية – الفلسطينية»، من ضمن الأنشطه الهادفة التي تعقدها تلك الجمعيات، ندوة متخصصة ناجحة للشابات والشباب الفلسطيني مدتها ثلاثة أشهر، في بلدية Ballerup، تم تمويلها من المجموعة الأوروبية والبلدية المحلية، وانتهت بنجاح حيث عقدت مؤتمرا للمشاركين من الفلسطينيين والدول الأوروبية. وتعمل الجمعية المذكورة ضمن برامجها على تنظيم رحلات سنوية إلى فلسطين لتعميق الروابط الوطنية مع الأرض والشعب، وقد حاولت إرسال المشاركين في زيارة إلى وطنهم الأصلي، إلا أنَّ السلطات الإسرائيلية رفضت منحهم التأشيرة اللازمة نتيجة الأحداث الدائرة هناك، ويعتبر هذا الأمر أحد أهم التحديات التي تواجهها الجمعيات الفلسطينية في الخارج.

أيضا تسعى "جمعية الصداقة الفلسطينية- الدنماركية" لتنظيم رحلات سنوية تثقيفية إلى فلسطين وإسرائيل لمدة أسبوعين يشارك بها بعض الفلسطينيين والدنماركيين. وقد أرسل سبعة عشر شخصا من الخبراء في حقول اجتماعية مختلفة في الدنمارك من فيزيائيين واجتماعيين ومعلمين وأطباء وعاملين .. إلى غير ذلك. وفي هذا السياق، كانت الجمعية قُبَيْلَ الانتفاضة الأخيرة قد نظّمت مشروعا لإرسال ١٥ شابا وشابة في مخيم صيفي إلى فلسطين للتعرف إلى جذورهم وأهلهم، وقراءة تاريخهم بمنظورهم، إلا أنَّ هذا المشروع تم تأجيله مؤقتا لحين تحسن الأوضاع الأمنية الناتجة عن الانتفاضة الفلسطينية ومواجهتها إسرائيليا.

الدور المطلوب فلسطينيا وكيفية تجاوز التفكك

١ عدم المقارنة أوروبيا وشرق أوسطيا فيما يخص وضعية الجاليات الفلسطينية، بل التركيز على بلد الإقامة الذي يشتركون مع أبنائه بجغرافيته وثقافته وحضارته وقوانينه.

٢ المساهمة في إيجاد بصمة سياسية/ مجتمعية/ اقتصادية تحت مظلة أوروبية عن طريق اندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.

٣ الحفاظ على مكتسبات الديمقراطية المختلفة التي توفرها لهم الأنظمة هناك.

٤ احترام اللغة والثقافة والدين والحريات العامة.

٥ الابتعاد عن التطرف الديني.
٦ الانفتاح على "الآخر" واحترام معتقداته وثقافته وتقاليده وأنظمته وقوانينه.
٧ مبادرات ذاتية لتنمية المؤسسات الفلسطينية وتطويرها وتفعيلها والعمل على ثباتها.
٨ التعاون مع مركز مساعدة اللاجئين في كوبنهاجن، ومع الاتحادات والتجمعات والمنظمات الأخرى، وزيادة التواصل فيما بينها، والتعرف على أنشطتها والاستفادة من خبراتها.
٩ طرح آراء وانتماءات أفراد الجالية للنقاش بحرية والتعرف إلى احتياجاتهم ومشاكلهم من خلال شبكة وخطة العمل الفلسطينية.
١٠ الاهتمام بالشباب الفلسطيني ومثيله الدنماركي، والبحث عن فرص عمل للطرفين، وفتح آفاق للمشاركة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، وعدم الانغلاق على أنفسهم والتقرب من بعضهم.
١١ عدم السماح للاتجاهات السياسية الخطرة التي قد تهبُّ بين الفينة والأخرى سواء من بعض الأفراد المتطرفين أو من بعض الحكومات كردود فعل مردُّها أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وعدم السماح لها بالتشويش على الفلسطينيين والتأثير عليهم ومنعهم من الانخراط في المجتمع، وبالتأكيد دون أن ينسوا وطنهم الأول، وقضيتهم الوطنية، وأهلهم على أرض فلسطين .. وغيرها.

يبدو أنَّ هناك أفقا من الإمكانيات المتاحة للفلسطينيين في المبادرة لإيجاد طرق للتواصل والتفاعل للمِّ شمل التجمعات الفلسطينية المفككة في أوروبا ضمن إطار قابل للتطبيق. إنَّ المنهجية الرئيسة المباشرة لتحقيق الهدف تتم بالتماسك والوحدة، وبالارتقاء والمحافظة على البنى الجديدة بقيم ديمقراطية متطوِّرة، وبالشفافية والمصداقية. وبدعم هذه التوجهات يمكن للفلسطينيين ملء الفراغ الناتج عن إبعاد المنظمة عن لبنان قبل عقدين من الزمان، وضمان المشاركة السلمية الفاعلة لربع مليون فلسطيني، وأخذ دورهم الطبيعي في بناء دولتهم الحديثة، والتأثير سياسيا بطرق إيجابية لبناء مستقبلهم ودولتهم الفلسطينية. أما إذا فشل ذلك المحور، فإنَّ الخيار الآخر سيكون التطرف، والانعزال، وتغذية السلبية بين فئات التنظيمات والحركات الدينية المسيطرة حتى الآن على معظم الأنشطة من خلال شبكات عمل تقليدية. تلك التوجهات إذا تم تفعيلها ستسهل على الفلسطينيين المشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية مع الأوروبيين، آخذين بالاعتبار أهمية الاندماج كسبيل وحيد للخروج من معتقلهم الفكري.

ونسجّل هنا نجاح الفلسطينيين بأن يكون لهم عضوٌ في البرلمان السويدي وآخر في الدنمارك، وبعض الأعضاء في البلديات الألمانية. وبالرغم من نجاحهم في إثبات وجودهم وتطوير أعمالهم في ألمانيا تحديدا، إلا أنهم لا يملكون المنظمات السياسية الفاعلة التي تلبي حاجاتهم في الشتات. مع ذلك، نجح النشطاء منهم في توحيد الفلسطينيين في «جالية» عامة بقيادة واحدة. لكنَّ العمل بحاجة إلى كثير من التطوير ليتم استكماله.

إعلاميا

إنَّ عَقد مؤتمر بنَّاء لممثلي الجاليات الفلسطينية، في العام المقبل يضم ممثلين عن كافة المجتمعات الأوروبية، هو الإمكانية المتاحة للفلسطينيين إذا هم وضعوا هدفا واضحا للمِّ شتاتهم وتفككهم، مستفيدين من خبراتهم السابقة.

شبكة العمل الفلسطينية

تم إنشاء شبكة عمل فلسطينية في أوروبا تعمل حاليا، لكنها لا تملك رؤية واضحة ومباشرة، كما أنَّ أهدافها غير محددة. ومع أنَّ المجتمعين يلتقون سنويا على هامش مؤتمر حق العودة (ROR)لكنَّ عليهم التخطيط السليم والنظر إلى الأمام مستندين في ذلك إلى خبراتهم وتجاربهم في الاجتماعين السابقين.

وقبل بضعة أعوام عُقد اجتماع في بروكسل برعاية أوكسفام OXFAM لوضع بعض الخطط التنسيقية شملت نشطاء فلسطينيين من سورية ولبنان وفلسطين وإسرائيل والأردن وهولندا وبريطانيا والدنمارك والسويد وفرنسا وألمانيا والنرويج. أما اجتماعهم الثالث فقد عقد في ديسمبر من العام ٢٠٠٣ في الدنمارك بمشاركة ٥٧ مندوبا من ثلاث عشرة دولة من مختلف دول العالم، شاركت فيها منظمات حقوق الإنسان ومجلس اللاجئين الدنماركيين وممثلين عن منظمات الهجرة. ومن المتوقع عقد اجتماع آخر على هامش الاجتماع الرابع لجمعيات حق العودة (ROR) في لندن بين الوفود الأوروبية، يُؤمَلُ في جعله لقاءا سنويا للنشطاء الأوروبيين.

خلاصة

توزعت هجرة الفلسطينيين إلى الدنمارك على موجتين رئيسيتين:

- **الموجة الأولى:** (قبل العام ١٩٧٣.) وصل في الستينيات وبداية السبعينيات أقل من مائة فلسطيني على شكل أفراد – بدون عائلاتهم – قدموا بشكل تطوعي من الأردن والضفة الغربية لغايات اقتصادية، إلا أنَّ هجرتهم توقفت بعد حرب العام ١٩٧٣ نتيجة أزمة النفط العالمية.
- **الموجة الثانية:** (وصلت بعد مذبحتي صبرا وشاتيلا في لبنان في العام ١٩٨٢.)

بدأت الدنمارك بتسجيل الهجرات رسميا في العام ١٩٨٦، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى وصول ٢٦٩٤ فلسطيني سنة ١٩٨٧، لكنَّ أعدادهم أخذت بالتناقص التدريجي بشكل ملحوظ، وفي العام ٢٠٠٠ بلغ عدد المهاجرين ١٨٩ فقط.

لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ السبب في تراجع أعداد المهاجرين ليس مردُّه عدم الرغبة في الهجرة إلى الدنمارك، بل في القوانين والإجراءات المتشددة التي وضعتها الحكومات الدنماركية المتعاقبة تجاه طالبي اللجوء. ومع ذلك فإنَّ ما نسبته ٩٧٪ من فلسطينيي الدول الاسكندينافية جاءوا من لبنان بعد مذبحتي صبرا وشاتيلا. يذكر هنا أنَّ الحكومة الدنماركية الحالية اتخذت حديثا إجراءات مشددة تركز على شروط الهجرة، ويندر الآن قبول الفلسطينيين كلاجئين، خصوصا القادمين منهم من لبنان. ومن الأمور اللافتة للنظر حقيقة، بروز ظاهرة جديدة في الأشهر الأخيرة تتمثل في وصول عدد من الفلسطينيين قادمين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. أما آخر الإحصاءات الرسمية فتشير إلى وجود ٢٣٠٠٠ فلسطيني في الدنمارك يتوزعون في مدن معينة أهمها Arhus و Odense.

تدريجيا، أصبح الفلسطينيون المهاجرون من الجيلين الثاني والثالث جزءا من الثقافة والمجتمع الأوروبي. وقد حصل جزءٌ كبيرٌ منهم على جنسيات البلد المضيف وبذلك أمكن تمثيلهم

في بعض البرلمانات والمجالس البلدية كما هو الحال في السويد وألمانيا والدنمارك وبلدان أخرى. إنَّ من شأن هذه الإيجابيات أن تهيأ ظروف حياة طبيعية في أوساط المهاجرين الفلسطينيين أينما تواجدوا إلى أن

١ يتم تطبيق قرار حق العودة إلى وطنهم في فلسطين، أو

٢ يختاروا البقاء في البلد الجديد أو المضيف.

لذا، يتزايد الوعي في أوساط بعض الناشطين بضرورة وضع استراتيجية لفلسطينيي أوروبا للتنسيق بينهم، والعمل سويا ليصبحوا جزءا من النسيج المؤسسي للاتحاد الأوروبي، خصوصا إذا أرادوا أن يكونوا مؤثرين فاعلين في تغيير القرارات في منطقتهم، وفي عملية صنع القرار الفلسطيني.

من هنا نلحظُ التطور الإيجابي الذي واكب الشباب الفلسطيني في الدنمارك. ومما ساعد في هذا التطور جهل الدنماركيين والأكاديميين بجذور القضية الفلسطينية وأسباب الهجرة الفلسطينية مما أدى بهم إلى دراسة القانون أو التاريخ الفلسطيني للإلمام بكافة جوانب القضية بغية الدفاع عنها في مجتمع يجهل حقيقتها ومسبباتها.

في ظل المعطيات والتطورات السريعة والضاغطة التي شهدها العالم - ويشهدها - بشكل عام، وتشهدها الدول العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص، فإنَّ على فلسطينيي الشتات تأدية التزاماتهم تجاه الدول التي يعيشون فيها ويستقرون على أرضها، وقد أصبحوا بطريقة أو بأخرى جزءا من نسيجها المجتمعي، إلى أن يجد المجتمع الدولي حلا عادلا لقضيتهم الفلسطينية. لكنَّ عليهم، وإلى أن يحين مثل هذا الحل، الالتزام بالحقوق الثقافية والاجتماعية التي توفرها لهم الدول المضيفة، ومراعاة واحترام الأنظمة والتشريعات التي ترسم معالم تلك الدول، إضافة لبذل الجهود المستمرة لتسهيل اندماج أبنائهم في المجتمعات التي هاجروا إليها.

وعلى الرغم من بعض التحديات التي تواجههم من فترة لأخرى، سواء على الصعيد المحلي للدول المضيفة (من حيث اللغة، والدين، والعادات، والثقافات، والحريات، والقوانين، والأنظمة ..) ووجوب احترامها، أو من قبل الدول العربية التي أتوْا منها والإجراءات الرسمية المتبعة تجاههم، أو بانتظار إيجاد حل للقضية الفلسطينية، فإنَّ المطلوب منهم هو العمل على حماية أنفسهم من التطرف العرقي والديني المتزايد والملحوظ، والسعي إلى عدم الانجراف في هذا التطرف، ومحاولة المقاربة والتعايش بطريقة أقوى مع أنفسهم، ومع مجتمعات اللاجئين المختلفة، ومع المجتمع المضيف. كما عليهم الحدُّ من هجرة أبنائهم من الدول الأوروبية إلى دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، سواء لأسباب اقتصادية، أو اجتماعية، أو بحثا عن الهوية والاستقرار اللذين يسعوْن إليهما.

الملاحق

ملحق رقم «١»

الأحزاب السياسية الدنماركية

يجدر القول بأنَّ الحكومة الدنماركية الحالية تتشكل من تحالف بين حزبي جناحي اليمين الرئيسيّن وهما:

- **حزب المحافظين**
- **حزب الأحرار**

يساند الحكومة الحاكمة الحالية أغلبية حزب الشعب الدنماركي الذي يتصف بالعنصرية وردات الفعل، وهو نسخة عن الحزب اليميني المتطرف في فرنسا وأحزاب أخرى متطرفة في أوروبا. أما فيما يتعلق بالهجرة وبالعلاقة مع الفلسطينيين، فإننا نلحظ الفرق الواضح بين هذه الأحزاب من جهة، وبين الحزب الديمقراطي الاجتماعي السابق من جهة أخرى، وحزب الحكومة الراديكالي من جهة ثالثة، إذ أنَّ لكل منها توجها يختلف في التعاطي مع شؤون اللاجئين والمهاجرين بشكل عام.

ومما يستحق الذكر، أنه لم يأت ذكرٌ للأحزاب السياسية ضمن نظام «العمل الدستوري» لمملكة الدنمارك (Constitutional Act) مع أنها تشكل إطار ونُظُم العمل للحياة السياسية، وتلعبُ دورا رئيسا في حياتهم، وتعتبر إطار العمل الشرعي للنظام السياسي هناك.

إنَّ قواعد اللعبة وشروط العمل السياسي في الدنمارك، كما في دول عديدة، هي أكثر من مجرد قواعد أساسية مكتوبة في نص «العمل الدستوري»، فهي تأخذ بالاعتبار التقاليد

والممارسات والتطور العام في المجتمع، وبمجملها تساهم في وضع شروط مسار الحياة السياسية هناك.

ما هو الحزب السياسي؟

الحزب السياسي هو مجموعة من الأشخاص يشتركون في قواعد ومعتقدات واحدة. ويتكاتف الأشخاص المعنيون سويا في سبيل التأثير على عملية التنمية السياسية. ولتحقيق هذا الهدف، هناك طرق عدة: فهم باستطاعتهم التقدم نحو الانتخابات، وإلى المجالس البلدية أو إلى مجالس الدولة، وبالتالي ممارسة التأثير المباشر في تلك الانتخابات. إلا أنَّ الحزب يمكنه أيضا أن يلعب دورا ضاغطا خارج المؤسسات الانتخابية، ومثل على ذلك: أن يكون له أعمدة في الصحف المحلية تتدخل في شؤون الدولة، أو عن طريق عقد الاجتماعات، أو طرح وجهات نظرهم للشعب بطريقة أو بأخرى.

تشكيل الأحزاب

كما أشرنا، فإنَّ من يشكل الأحزاب الدنماركية السياسية هم الأفراد، وليسوا منظمات، أو اتحادات تجارية، أو ما شابه. ومن جهة أخرى، فإنَّ أولئك الأفراد يحاولون ما استطاعوا الحصول على أكبر عدد من الأعضاء. وعليه، فإنه من المعلوم بأنَّ هذه الأحزاب يشار إليها بالأحزاب الساحقة. وكقاعدة رئيسة، فإنَّ تلك الأحزاب لا تطلب من الأفراد الذين يودون الالتحاق بها كأعضاء، أي مطالب خاصة. لكنَّ المرشح بالمقابل، يحترم ويطيع قوانين الحزب، ويتماشى معه، ويُخلص لبرامجه، وبالتالي، فلا يمكن للعضو الانتماء لأي حزب آخر في الوقت نفسه.

ينتمي أعضاء الحزب إلى لجان ومجموعات محلية، تساهم في الدعاية وشرح وجهة نظر الحزب بين عامة الشعب. كما أنَّ أعضاءهم يدعمون ممثليهم في البلديات كما يحصل في الـ Folketing. أما الأحزاب الكبيرة، فلها فروع في جميع البلديات، بينما الأحزاب الصغيرة لها فروع في مختلف المدن، وفي بعض الأحيان في أماكن معينة من الدولة. إنَّ جميع الفروع المحلية مجتمعة تشكل ما يسمى "المنظمة الوطنية للحزب".

برامج الأحزاب

تقوم معظم الأحزاب السياسية بأداء عملها على أسس برامج الحزب. وهناك نوعان من البرامج: برامج تقوم على أرضية المبدأ وتطبيق البرامج. وهذه تشتمل على المعتقدات الأساسية العامة. إنَّ برامج العمل تستند إلى خطط سياسية مستقبلية للحزب ضمن عدد محدد من المناطق التي لها علاقة بالمجتمع. هناك فرق واضح بين عدد البرامج التي يقدمها الأفراد، وبين ما يمكن تطبيقه أو تنفيذه. مثلا، فإنَّ الحزب الديمقراطي الاجتماعي، كحزب منتظم منذ مدة، يتبنى برامج على أرض الواقع، إضافة إلى برامج عمل مختلفة. أما الأحزاب الأخرى،

فلها برامج عمل عامة وضعت على قاعدة من المبادئ، إضافة إلى عدد من البرامج العملية في مواضيع مختلفة. أما الديمقراطيون المركزيون، فإنهم لا يمتلكون برامج حزبية ملائمة، لكنهم ينفذون أعمالهم على ضوء أهداف واحتياجات. ومع ذلك، فإنَّ كلا الحزبين لهما منشورات ومواد إعلامية قليلة نوعا ما، وبعض الأعمدة في الصحف، وومضات تلفزيونية قصيرة، ومواد انتخابية، وتصريحات وأقوال جميعها تعكس وجهات نظرهم.

تاريخ الأحزاب

تاريخيا، تم تبني العمل بالدستور في العام ١٨٤٩، وحصلت الدنمارك آنذاك على أول برلمان ديمقراطي بعد أن لم يكن للأحزاب وجود في تلك الحقبة. أما الأندية السياسية فقد بدأت عملها بأسلوب غير منظم، وتدريجيا شكلت الأساس بالعمل الحزبي وظهرت حوالي العام ١٨٧٠، كما تشكل حزبا المحافظين والأحرار من الأعضاء المنتخبين الذين عملوا بشكل تحالف ثم استقلوا تدريجيا.

حين ابتدأ العمل بنظام الانتخابات أواسط القرن التاسع عشر، لم يكن يُتَوقَع من الشعب المشاركة في الانتخابات ضمن المفاهيم الحزبية، أو التعبير عن وجهة نظرهم الحزبية ومستواهم التعليمي وخلفيتهم الدينية والثقافية والاجتماعية، إلا من خلال بعض الأشخاص وكفاءاتهم ووجهات نظرهم، إضافة إلى أنَّ المشاركة كانت تمثل ربع عدد الذكور من الشعب ممن تزيد أعمارهم على الثلاثين عاما، أما النساء فقد كُنَّ مُستثنيات من التمثيل أو العمل.

على العكس من ذلك كان حزب الجناح اليميني وحزب الأحرار الموحد فقد تشكل الحزب الاشتراكي الديمقراطي خارج مدينة Rigsdag، هادفا للحصول على أكبر عدد من الأعضاء خلال العام ١٨٨٠ ليتمكن من الحصول على مقاعد في الـ Folketing. تلا تلك الفترة التطور الاجتماعي الذي أخذ مكانه نهاية القرن التاسع عشر مؤديا إلى انقسامات حادة في المجتمع، وانضوى كل من الأحزاب الثلاثة أعلاه تحت مجموعة أو طبقة اجتماعية معينة تسانده.

الأحزاب في القرن الحالي

تشكلت الأحزاب مطلع القرن الماضي بعد انفصال أحد الأحزاب البرلمانية. ففي العام ١٩٠٥ انبثقت الأحزاب عن أحزاب أخرى أو انفصلت عنها، وتطورت خلال الأعوام ١٩٥٩ و١٩٦٧ وحتى ١٩٨٩ حيث أصبحت فعاليتها أكثر في المجتمع. ويجب التنويه إلى أنَّ الأحزاب في الدنمارك تعتبر أحزابا «شخصية» وليست نابعة من اتحادات عمالية أو ما شابه.

أهم الأحزاب الدنماركية

بادئ ذي بدء، نعرض نبذة عن تشكل أحزاب في الدنمارك في القرن الحالي. تشكلت هذه الأحزاب نتيجة انفصال مجموعة من البرلمانيين. وفي العام ١٩٠٥، انفصل الحزب الاجتماعي الحر عن الأحرار. أما في العام ١٩٥٩، فقد تشكل حزب الشعب الاشتراكي بعد خلاف وانفصال عن الحزب الشيوعي. وفي العام ١٩٦٧، ظهر الجناح اليساري الاشتراكي على شكل حزب بعيد عن حزب الشعب الاشتراكي. وفي العام ١٩٩٥، انقسم الحزب التقدمي إلى قسمين، مشكلا حزب الشعب الدنماركي.

وفي العصر الحديث، تشكلت أحزاب أخرى من مجموعات من الشعب انضمت إلى الأحزاب لتكون جزءا من المعارضة ضد مسألة معينة، أو لأنهم يحملون نفس وجهات النظر المجتمعية. مثل هذه المنظمات المتشكلة خارج الـ Folketing حاولت بالتالي أن تُنتَخَب من قبل الـ Folketing .

أهم هذه الأحزاب

حلف الخضر - الحمر

وهو حزب غير برلماني، منتخب بالتعاون ما بين حزب العمال الاشتراكيين، والجناح اليساري الاشتراكي، والحزب الشيوعي. إلا أنه اليوم قد تطور إلى منظمة فعلية مستقلة عن الأحزاب الأخرى. أما عنوانه الإلكتروني فهو: E-mail: enhedslisten@enhedslisten.dk

حزب الشعب المسيحي

تشكل نتيجة توجهات وآراء «أشخاص وأفراد». كما أنَّ الحزب التقدمي تشكل بنفس الطريقة. وفي الحالة السابقة، مبدئيا، فإنَّ حزب العمل هو من ساهم وسمح بتسويق صورة شعبية له. أما في الحالة الثانية، فقد كانت كثرة الضرائب هي السبب. إنَّ كلا الحزبين، في مرحلة لاحقة، شكلا سياسة تأخذ بالاعتبار معظم مناحي الحياة الاجتماعية. والجدير بالذكر، أنَّ هناك أحداثا ركزت خلالها الأحزاب على مدى فترة عملها الحزبي على أمور فردية، مثل: حزب المتقاعدين وحزب الخضر. عنوانه الإلكتروني: E-mail: krf@ft.dk
Website: www.krf.dk

حزب الأحرار

E-mail: venstre@venstre.dk
Website: www.vestre.dk

حزب الديمقراطيين الاجتماعي

E-mail: socialdemokratiet@net.dialog.dk

حزب الشعب الدانمركي

E-mail: df@ft.dk
Website: www.danskfolkeparti.dk

حزب المحافظين

E-mail: conservative@konservative.dk

- **حزب الشعب الاشتراكي**
  E-mail: sf@sf.dk
  Website: www.sf.dk

- **حزب الأحرار الاجتماعيين**
  E-mail: radikale@radikale.dk
  Website: www.radikale.dk

وأخيرا هناك أحزاب محلية لها مرشحون تدير فقط العملية الانتخابية للبلديات، وليس للـ Folketing.

أما آلية العمل في تلك الأحزاب وخصوصا مع البرلمان، فيجدر القول إنَّ هذه الأحزاب، ومن أجل الوصول إلى البرلمان، يتوجب عليها إما أن تكون أصلا قد انتُخبت برلمانيا، أو أن تكون قد جمعت عددا لا بأس به من التواقيع والأصوات، تصل إلى ما نسبته ١:١٧٥ من مجموع الأصوات الأخيرة في الانتخابات. إلا إن الحصول على الأصوات عمليه ليست سهلة في النظام الدنماركي.

ملحق رقم «٢»

إحصاءات

مع أنَّ كافة المعلومات الإحصائية التي حصلنا عليها جاءت باللغة الدنماركية، إلا أنه يمكن استخلاص الآتي، مع التركيز على أعلى عدد من طالبي اللجوء من الجاليات العربية:

جدول رقم ١: إحصاءات حول أعداد المهاجرين الفلسطينيين خلال الأعوام ١٩٨٧–٢٠٠٠

العام	عدد المهاجرين
١٩٨٧	٢٦٩٤
١٩٨٩	١٠٧٩
١٩٩٠	١٤١٧
١٩٩٨	١٤٥١
١٩٩٩	٣٤٠
٢٠٠٠	١٨٩

جدول رقم ٢: أعداد القادمين من الجمهورية العراقية الذين حصلوا على أذون إقامة خلال الأعوام ١٩٩٨ – ٢٠٠٣.

العام	العدد
١٩٩٨	١٧٤٩
١٩٩٩	١٩٠٤
٢٠٠٠	١٧٤٥
٢٠٠١	٢٠٤٩
٢٠٠٢	٨٩١
٢٠٠٣	١٥١

جدول رقم ٣: أعداد الفلسطينيين (بدون دولة) الذين حصلوا على أذون إقامة خلال الأعوام ١٩٩٨ – ٢٠٠٣.

العام	العدد
١٩٩٨	٣٣٩
١٩٩٩	١٩١
٢٠٠٠	١١٦
٢٠٠١	٨٠
٢٠٠٢	٥٠
٢٠٠٣	٧١

جدول رقم ٤: أعداد الفلسطينيين الذين حصلوا على أذون إقامة خلال الأعوام ١٩٥٦ – ٢٠٠٣.

الأعوام	العدد
١٩٨٥-١٩٨٩	٥٦٥٩
١٩٩٠-١٩٩٤	٣٣٥٩
١٩٩٥-١٩٩٩	٢٠٠٢
٢٠٠٠-٢٠٠٣	٣١٧
المجموع خلال الفترة ١٩٥٦-٢٠٠٣	١١٣٣٧

جدول رقم ٥: أعداد المهاجرين الفلسطينيين الذين أصبحوا دنماركيين خلال الأعوام ١٩٩٠ – ٢٠٠٢.

العام	العدد
١٩٩٠	٩
١٩٩١	٧٦
١٩٩٢	٢٨١
١٩٩٣	٦٠٧
١٩٩٤	٦٣٨
١٩٩٥	٥١١
١٩٩٦	٨٥١
١٩٩٧	٦٧٧
١٩٩٨	١٥٨٢
١٩٩٩	١٤٤٨
٢٠٠٠	٢٣٦٥
٢٠٠١	٧٢٤
٢٠٠٢	٩٩٥

جدول رقم ٦: أعداد الأردنيين المهاجرين (نسبة كبيرة منهم من أصول فلسطينية) حتى شهر كانون الثاني ٢٠٠٤ .

العام	العدد
١٩٩٨	١٩٣
١٩٩٩	١٨٦
٢٠٠٠	١٩٣
٢٠٠١	١٨٧
٢٠٠٢	١٧٩
٢٠٠٣	١٩١
٢٠٠٤	١٧٤

ملحق رقم «٣»

المؤسسات العاملة وعناوينها الإلكترونية

مؤسسات فلسطينية – دنماركية

Website: www.hum.ku.dk/cni

١ **منظمة الصداقة الفلسطينية – الدنماركية**

Website: www.danpal.dk

Email: danpal@danpal.dk

٢ **الاتحاد الثقافي العربي – الدنماركي**

E-mail : walid_eljamal@hotmail.com

مؤسسات دنماركية – دنماركية

١ **مجلس المهاجرين الدنماركي**

E-mail: anette.christoffersen@drc.dk

٢ **الصليب الأحمر الدنماركي**

E-mail: sf@duf.dk

E-mail : clm@duf.dk

٣ **مركز إعادة التأهيل والأبحاث للتعذيب**

E-mail: rct@rct.dk

٤ **الشبكة الأوروبية– الشرق أوسطية لحقوق الإنسان** (EUROMED)

E-mail: msp@euromedrights.net

E-mail : mfj@humanrights.dk

٥ **بعثة الأمم المتحدة**

E-mail: fnforbundet@una.dk

٦ **كنيسة الشعب**
Website: www.noedhjaelp.dk
E-mail: ug@dca.dk

٧ **حقوق الإنسان الدولية – آذار (مارس) ٢٠٠٣**
Website: www.humanrightsmarchen.dk
E-mail: anitap@hotmail.dk

٨ **لجنة التعاون الطبي الدولية**
E-mail: nadjavissing@yahoo.com

٩ **دعم الإعلام العالمي**
E-mail: i-m-s@i-m-s.dk

١٠ **النساء بالأسود**
Website: www.coalitionofwomen4peace.org
E-mail: mathilda@feldthaus.dk

١١ **حملة المقاطعة لإسرائيل**
E-mail: boykotisrael@mail.dk

١٢ **منظمة ما بين الشعوب**
E-mail: iarsand@ms.dk

١٣ **اتحاد آرهيس المتعدد الثقافات**
E-mail: rabih@mail l .stofanet.dk

١٤ **يوم العمل للعمليات**
E-mail: christina_kb@hotmail.com

١٥ **مركز إعادة التأهيل والأبحاث لخدمات التعذيب**

١٦ **مؤسسة السبيل الاسكندنافية**
Website: www.sabeel.nu

١٧ **الاتحادات العمالية** AIF
E-mail: aif@aif.dk

١٨ **اتحاد العاملين، العمال غير المؤهلين**
E-mail: ellemann@sid.dk

١٩ **الشباب المسيحي**
E-mail:aarhus@oekumeniskungdom.dk

٢٠ **حراس السلام**

◄ مؤسسات فلسطينية – فلسطينية

١ **شبكة العمل الفلسطينية**
تأسست في أيار (مايو) من العام ٢٠٠٣ بمساعدة المجلس الدنماركي المختص بالهجرة. ينصب اهتمامها الرئيس على إشغال وإشراك الفلسطينيين في الحياة اليومية في المجتمع الدنماركي، وفسح مجال من التواصل بين الفلسطينيين أنفسهم، وبين الفلسطينيين والمجتمع الدنماركي، وبين الفلسطينيين والمؤسسات الدنماركية.

٢ **الاتحاد الفلسطيني في آرهيس**
E-mail:alsehli@stofanet.dk

٣ **شبكة العمل الفلسطينية للمعلومات**
E-mail: alsehli@stofanet.dk

٤ **اتحاد الطلبة الفلسطينيين**
E-mail: suherothman@hotmail.com

٥ **حراس السلام الفلسطيني**
Website : www.palaestinafredsvagter.dk
E-mail: info@palestinafredsvagter.dk

E-mail: benterik@dfilm.dk
E-mail : sea004@foa.dk

٦ **المبادرة الفلسطينية**
E-mail: rune@arbejderen.dk

٧ **اللجنة الفلسطينية في آرهيس**
E-mail: krs@mail.tele.dk
E-mail:djugas@yahoo.dk

٨ **وكالة السفر الفلسطينية**
Website: www.cometopalestine.dk

Notas

1 Las estadísticas que este estudio comprende indican los números de inmigrantes en general, incluyendo a los palestinos.

2 Para saber más sobre las estadísticas detalladas, véanse los Apéndices.

3 En este contexto, los países mediterráneos han sido un puente entre culturas y razas a lo largo de la historia. Vale recordar cómo los musulmanes y árabes en los siglos XIII y XIV contribuyeron a enriquecer la cultura griega en diferentes campos de la ciencia estableciendo así las bases para el Renacimiento europeo. Este patrimonio cultural debe contribuir al acercamiento cultural entre estos pueblos.

4 Para más información, puede ponerse en contacto con las personas siguientes:

Malek El Batrran: ayman200@hotmail.com

Nasser Al Salí: alsehli@stofanet.dk

5 Para más información sobre las actividades de las asociaciones, los folletos informativos y la Red Palestina, véanse:

www.danpal.dk

www.palestina-info.dk

www.planet.dk

7 La Agencia Palestina de Viajes
SitioWeb: www.cometopalestine.dk

14 El Día de Trabajo para las Operaciones
Correo electrónico: christina_kb@hotmail.com

15 La Institución Escandinava del Camino
Sitio Web: www.sabeel.nu

16 Las Uniones Laborales
Correo electrónico; aif@aif.dk

17 La Unión de Trabajadores No Cualificados
Correo electrónico: ellemann@sid.dk

18 Los Jóvenes Cristianos
Correo electrónico: aarhus@oekumeniskungdom.dk

Las instituciones palestinas

1 La Unión Palestina en Arhis
Correo electrónico: alseh l i@stofanet.dk

2 La Red Palestina de Información
Correo electrónico: alseh l i@stofanet.dk

3 La Unión de Estudiantes Palestinos
Correo electrónico: suherothman@hotmai l .com

4 Los Guardias de la Paz
SitioWeb: www.palaestinafredsvagter.dk
Correo electrónico: info@palestinfredsvagter.dk
Correo electrónico: benterik@dfilm.dk
Correo electrónico: foa.dk@e-mail.sea004

5 La Iniciativa Palestina
Correo electrónico: rune@arbejderen.dk

6 El Comité Palestino en Arhus
Correo electrónico: krs@mai l .te l e.dk
Correo electrónico: djugas@yahoo.dk

4 La Red EUROMED para los Derechos Humanos
Correo electrónico: msp@euromedrights.net
Correo electrónico: mfj@humanrights.dk

5 La Misión de las Naciones Unidas
Correo electrónico: fnforbundet@una.dk

6 La Iglesia del Pueblo
SitioWeb: www.noedhjaelp.dk
Correo electrónico: ug@dca.dk

7 Los Derechos Humanos Internacionales (marzo 2003)
SitioWeb: www.humanrightsmarchen.dk
Correo electrónico: anitap@hotmail.dk

8 El Comité Internacional para la Cooperación Médica
Correo electrónico: nadjavissing@yahoo.coin

9 Apoyo a los Medios de Comunicación Internacionales
Correo electrónico-, i-m-s@i-m-s.dk

10 Mujeres de Negro
SitioWeb: www.coalitionof women4peace.org
Correo electrónico: mathilda@rcldthaus.dk

11 La Campaña de Boicot a Israel
Correo electrónico: boykotisrael@mail.dk

12 La Organización Inter- Pueblos
Correo electrónico; iarsand@ms.dk

13 La Unión Multi-Cultural de Arhis
Correo electrónico: rabih@mail.dk

Número de inmigrantes jordanos (de los cuales los palestinos forman un alto porcentaje) hasta enero de 2004

Año	Número
1998	193
1999	186
2000	193
2001	187
2002	179
2003	191
2004	174

Dirección de correos electrónicos

Las instituciones palestino-danesas

1 La Organización de la Amistad Palestino-Danesa:
SitioWeb: www.danpal.dk
Correo electrónico; danpal@danpal.dk

2 La Unión Cultural Árabe- Danesa
Correo electrónico: walid.eljamal@hotmail.com

Las instituciones danesas

1 El Consejo de los Inmigrantes Daneses
Correo electrónico: anette.christoifersen@drc.dk

2 La Cruz Roja Danesa
Correo electrónico: sf@duf.dk
Correo electrónico: cim@duf.dk

3 El Centro de Rehabilitación y Estudios de la Tortura
Correo electrónico: rct@rct.dk

Los palestinos sin estado que obtuvieron permisos de residencia entre 1998 y 2003

Año	Número
1998	339
1999	191
2000	116
2001	80
2002	50
2003	71

Número de palestinos naturalizados entre 1990 y 2002

Año	Número
1990	9
1991	76
1992	281
1993	607
1994	638
1995	511
1996	851
1997	677
1998	1582
1999	1448
2000	2365
2001	724
2002	995

Número de palestinos con permisos de residencia en el periodo entre 1956 y 2003

Año	Número
1985-1989	5659
1990-1994	3359
1995-1999	2002
2000-2003	317
1956-2003 (Total)	11337

- **El Partido de los Conservadores:**
  Correo electrónico: conservative@konservative.dk

- **El Partido Socialista del Pueblo:**
  Correo electrónico: sf@sf.dk
  SitioWeb: www.sf.dk

- **Los Liberales Sociales:**
  Correo electrónico:radikale@radikale.dk
  SitioWeb: www.radikale.dk

Hay algunos partidos locales con candidatos que solamente se presentan a las elecciones municipales y no las elecciones del Folketing. En cuanto al mecanismo de trabajo en estos partidos, vale señalar que, para llegar al parlamento, tienen que ser elegidos por el mismo u obtener un número suficiente de firmas y votos que llegue a 1:175 del total de votos en las elecciones. Con respecto a esto, señalamos que en 1988, se exigía un total de 19.015 votos. No obstante, no es fácil obtener votos en las elecciones danesas. En 1989, la institución o la persona que querían formar un partido tenían que esforzarse mucho pues cuando firmaban los documentos emitidos por la Oficina Nacional de Inscripción, se les devolvía para comprobar que fueran remitidos a las autoridades pertinentes correctamente.

Estadísticas

Estadísticas del número de inmigrantes palestinos en el período entre 1987 y 2000

Año	Número
1987	2694
1989	1079
1990	1417
1998	1451
1999	340
2000	189

constituido tras separarse del Partido Socialista. En 1967, el Partido Socialista de Izquierda se escindió del Partido Socialista. En 1995, el Partido Progresista se dividió en dos, formándose el Partido del Pueblo Danés.

También se han formado algunos partido a partir de grupos de ciudadanos que se afiliaron a los partidos para formar grupos de oposición ante ciertas cuestiones o porque comparten las mismas perspectivas sociales. Estas organizaciones que actuaban fuera del marco del Folketing, intentaron luego ser miembros de éste.

Los más importantes partidos daneses son:

- **La Coalición de los Verdes-Rojos**

Es un partido no parlamentario, electo de los miembros del Partido de los Obreros Socialistas, el Partido Socialista de Izquierda y el Partido Comunista. Hoy en día, ha pasado a ser una organización independiente de los otros partidos. Su correo electrónico es: enhedslisten@enhedslisten.dk

- **El Partido del Pueblo Cristiano**

Igual que el Partido Progresista, se formó por un grupo de individuos. El partido Laboral propagó las ideas de este partido. El Partido Progresista, a su vez, se formó por la subida de los impuestos. Ambos partidos adoptaron una política que se interesa por la mayor parte de los aspectos de la vida social. Vale mencionar que algunos partidos como el Partido de los Jubilados y el de los Verdes, se han centrado a lo largo de su labor política en algunos asuntos individuales. Su correo electrónico es: krf@ft.dk. Su sitioWeb es: www.krf.dk

- **El Partido de los Libres**

Correo electrónico: venstre@venstre.dk

SitioWeb: www@venstre.dk

- **El Partido Social de los Democráticos**

Correo electrónico: socialdemokratiet@net.dialog.dk

- **El Partido del Pueblo Danés**

Correo electrónico: df@ft.dk

SitioWeb: www.danskfolkeparti.dk

La historia de los partidos

La constitución danesa se ratificó en 1849, y Dinamarca formó el primer parlamento democrático (Rigsdag) en un tiempo en que los partidos no existían. No se expresaban puntos de vistas a través de partidos, sino a través de personas individuales que eran elegidas por sus competencias profesionales y por su preparación. Luego surgieron algunos clubes políticos, que al principio iniciaron su trabajo desorganizadamente pero que paulatinamente llegaron en 1870 a formar la base de la labor política. Los Partidos de los Conservadores y los Libres se formaron de los miembros ya electos que al principio trabajaron en el marco de una coalición y luego se separaron.

Debido al bajo nivel de enseñanza y la falta de conciencia cultural y social, al iniciarse el sistema de las elecciones, no era esperado que el pueblo participara en ellas ni que expresara su opinión política salvo por medio de algunos individuos competentes. Participaba en las elecciones el cuarto de los hombres de más de treinta años. Las mujeres no podían ni presentarse ni participar en las elecciones..

Al contrario del Partido Derechista y el Partido Unificado de los Libres, el Partido Socialista Democrático se formó fuera de la Rigsdag (Parlamento) con el objetivo de conseguir en 1880 el mayor número posible de escaños en el Folketing. Más tarde, el desarrollo social que tuvo lugar a finales del siglo XIX creó unas divisiones patentes en la sociedad. Cada uno de los tres partidos atrajo a los representantes de ciertas clases sociales.

Los partidos en el siglo XX

La mayoría de los partidos actuales se formaron tras la retirada y división de un partido parlamentario a principios del siglo XX . En 1905, surgieron nuevos partidos al separase de otros ya existentes. Los partidos cobraron más importancia para la sociedad en los años 1959, 1967 y 1989. Vale subrayar que los partidos políticos en Dinamarca se forman por individuos y no por federaciones laborales y otras similares instituciones similares.

Los partidos daneses más importantes

En primer lugar, vamos a mencionar brevemente cómo se formaron los partidos en Dinamarca en el siglo XX. Éstos fueron constituidos como resultado de la separación de algunos parlamentarios. En 1905, el Partido Social Libre se separó del de los Libres. En 1959, el Partido Socialista del Pueblo fue

reuniones y la transmisión de sus ideas y opiniones al pueblo.

La composición de partidos

Como se ha señalado, los partidos políticos daneses no están compuestos por organizaciones ni por federaciones comerciales sino por los individuos. Estos individuos pretenden incorporar al mayor número posible de miembros. Tales partidos se llaman mayoritarios. Como regla general, estos partidos no hacen demandas especiales a sus miembros. Estos miembros, por su parte, respetan las reglas del partido y se dedican fielmente a sus programas. Como consecuencia, no pueden afiliarse a ningún otro partido al mismo tiempo.

Los miembros del partido se dividen en comités y grupos locales que explican a los ciudadanos el punto de vista del partido. Estos miembros apoyan a sus representantes en los municipios como sucede en el Folketing. En cuanto a los partidos grandes, éstos tienen delegaciones o sedes en todos los municipios, mientras que los partidos más pequeños tienen sedes en algunas ciudades concretas del país.. El conjunto de estas sedes locales forma "la organización nacional del partido".

Los programas del partido

La labor de la mayoría de los paridos políticos depende de unos programas que se dividen en dos tipos: los programas basados en principios y los programas prácticos o de trabajo. Los primeros comprenden las creencias generales básicas y los segundos engloban los planes específicos futuros del partido que se van a aplicar en relación con algunos aspectos de la sociedad.

Hay una gran diferencia entre el número de programas de principios del partido y los programas prácticos o de trabajo. A modo de ejemplo, el Partido Democrático Social, un partido que ya tiene una estructuración bien organizada, adopta programas de trabajo y otras agendas diferentes. Los otros partidos tienen programas basados en unos principios generales y varios otros de trabajo en campos diferentes. En cuanto a los Democráticos Centralistas, éstos no tienen programas generales basados en principios básicos, sino que llevan a cabo su trabajo según algunos objetivos y necesidades. No obstante, ambos partidos emplean folletos y materiales informativos, algunas columnas en los periódicos, anuncios en la televisión y declaraciones para transmitir sus opiniones e ideas al público.

Apéndices

Los partidos políticos daneses

El gobierno actual esta formado por una coalición entre los dos partidos principales de la derecha que son: el Partido de los Conservadores y el Partido de los Liberales. Este gobierno está apoyado por la mayoría del Partido del Pueblo Danés, partido racista, que mantiene semejanzas con el partido derechista extremista en Francia y otros partidos racistas en Europa. En cuanto a los asuntos de la inmigración y los palestinos, estos partidos mantienen una actitud diferente de la del Partido Democrático Social y del Partido Radical del Gobierno.

En el acto constitucional del reino de Dinamarca no se mencionan los partidos políticos, aunque éstos son una parte fundamental de la vida política. Las condiciones y reglas de la labor política en Dinamarca, como en otros muchos países, no son meros fundamentos que figuran en el acto constitucional, sino que éstas tienen en cuenta las tradiciones y la evolución general de la sociedad y determinan el curso de la vida política.

Qué es un partido político?

Un partido político está formado por un grupo de personas que comparten las mismas creencias y reglas. Estas personas cooperan entre sí para influir en el proceso del desarrollo político. En aras de este fin, se presentan a las elecciones del parlamento, los consejos municipales y los consejos del estado, influyendo directamente en el curso de estas elecciones. El partido puede también ejercer una influencia fuera de las elecciones mediante los artículos que publica en los periódicos locales que abordan los asuntos del Estado, las entrevistas con los medios de comunicación, las

A nivel informativo

La convocatoria de una conferencia que reúna a representantes tanto de las comunidades palestinas como de todas las sociedades europeas es la única oportunidad para que los palestinos se reúnan y superen la desintegración, aprovechándose de sus experiencias pasadas.

La red palestina de trabajo

Se ha establecido en Europa una red palestina de trabajo, aunque todavía carece de una visión clara y directa, y además no ha determinado con precisión sus objetivos. A pesar de que sus componentes se encuentran anualmente con motivo de la Conferencia del Derecho al Retorno, todavía necesitan acumular sus experiencias adquiridas en las dos conferencias anteriores.

Hace dos años, una reunión patrocinada por OXFAM fue celebrada en Bruselas para establecer algunos planes de coordinación que incluían a activistas de Siria, Líbano, Palestina, Israel, Jordania, Holanda, Francia, Alemania y Noruega. Su tercera reunión tuvo lugar en Dinamarca en diciembre de 2003, con la participación activa de 57 delegados de 13 países diferentes, las organizaciones de los derechos humanos, el Consejo Danés para los Refugiados y representantes de las organizaciones de inmigrantes. Se espera que se celebre una nueva reunión entre las delegaciones europeas en Londres, con ocasión de la cuarta conferencia del Derecho al Retorno

8 Cooperar con el Centro de Ayuda para los Refugiados en Copenhague y con las otras uniones y organizaciones; así como beneficiarse de sus actividades y experiencias pasadas.

9 Permitir que los miembros de la comunidad se expresen libremente para enterarse de sus problemas a través de la red y el plan palestino de trabajo.

10 Interesarse por los jóvenes palestinos y daneses, ofrecerles oportunidades de trabajo e implicarlos en los asuntos sociales y económicos para que no se aíslen de la sociedad.

11 No permitir que los extremistas, e incluso algunos gobiernos, impongan sus peligrosas tendencias políticas debidas a razones políticas, económicas o sociales. Asimismo, impedir que estas tendencias obstaculicen la integración de los palestinos en su nueva sociedad (obviamente sin olvidar su patria, su causa ni sus familias en Palestina).

Parece que la situación actual ofrece muchas posibilidades para que las comunidades palestinas dispersas en Europa se reúnan y unifiquen de una manera uniformada. Lograr este objetivo requiere una metodología directa basada en la cohesión, la transparencia, la credibilidad y el mantenimiento de las nuevas estructuras a través de principios democráticos progresivos. Esto permitirá a los palestinos llenar el vacío causado por la salida forzada de la OLP de Líbano desde hace dos décadas, garantizar una participación activa de 250.000 palestinos e influir positivamente en la política para crear una Palestina moderna. El fracaso de esta iniciativa significa que la única alternativa será el extremismo, el aislamiento y el aumento de la injusticia entre los movimientos religiosos, dominadores, hasta la fecha, de la mayoría de las actividades, a través de redes tradicionales de trabajo.

Sin embargo, la activación de esta iniciativa facilitará la participación de los palestinos en la vida política y social europea, teniendo en cuenta la importancia de la integración como el único medio para salir de la prisión intelectual.

Conviene mencionar que los palestinos lograron tener un miembro en el Parlamento sueco, otro en el Parlamento danés y algunos miembros en los municipios alemanes. Pero, a pesar del éxito que tuvieron en desarrollar su actividad en Alemania, todavía carecen de las organizaciones políticas adecuadas que sirvan a sus intereses.

Europeo y el Ayuntamiento, tuvo bastante éxito, especialmente después de convocar una conferencia con participantes palestinos y europeos. La asociación organiza también viajes anuales a Palestina para profundizar los lazos nacionales con la tierra y el pueblo; sin embargo, últimamente, cuando la asociación intenta enviar a un grupo de participantes a visitar su patria, las autoridades israelíes rechazan darles el visado debido al aumento de la violencia, que representa uno de los desafíos que obstaculizan el trabajo de las asociaciones en el exterior.

Como actividad cultural, la Asociación de Amistad Palestino-Danesa pretende también organizar viajes anuales de dos semanas de duración a Palestina e Israel, con la participación de palestinos y daneses. Este año, han enviado a 17 expertos de Dinamarca: físicos, sociólogos, profesores, médicos, obreros, etc. En este contexto, la asociación organizó, antes de la última Intifada, un proyecto para enviar a 15 jóvenes a un campamento palestino de verano con el fin de hacerles conocer sus orígenes históricos. No obstante, este proyecto ha sido cancelado temporalmente hasta que se mejore la situación debida a la Intifada Palestina.

Pautas para conseguir la integración

1 La situación de las comunidades palestinas en Europa y en el Oriente Próximo no debe ser objeto de comparación. Debe centrarse cada comunidad en el país donde reside y comparte con su gente indígena la geografía, la cultura y las leyes.

2 Las comunidades deben integrarse en las sociedades donde viven, participando, dentro del marco europeo, en los aspectos políticos, sociales y económicos.

3 Mantener los principios democráticos del país anfitrión.

4 Respetar la lengua, la cultura, la religión y la libertad pública.

5 Evitar el extremismo religioso.

6 Conocer al Otro y respetar sus creencias, culturas, tradiciones, sistemas y leyes.

7 Tomar las iniciativas necesarias para promover, desarrollar, activar y fortalecer las organizaciones palestinas.

Los palestinos, miembros de las comunidades en el exterior, no tienen en esta nueva fase ninguna otra opción más que integrarse en los países occidentales anfitriones y cooperar con los europeos para proteger a las minorías y enriquecer sus sociedades locales y nacionales. Asimismo, los palestinos deben representar un ejemplo próspero y positivo, y cooperar con las fuerzas sociales y democráticas en Europa, con las autoridades gubernamentales o con los frentes de oposición. Del mismo modo, tienen que olvidar y superar las experiencias negativas del pasado que condujeron a la frustración, el aislamiento y el extremismo.

El establecimiento de un sistema de interacción entre la sociedad local palestina y la patria o el país anfitrión no se logra sin la participación palestina positiva en la sociedad danesa o en cualquier otro país. Tampoco se logra sin la creación de uniones, asociaciones y actividades culturales, políticas y sociales basadas en principios democráticos, ni sin el conocimiento de la cultura del Otro, con el que comparten la vida, la tierra, la libertad y la ley.

Por otra parte, el Presidente del Centro de Ayuda de los Refugiados en Copenhague subrayó, en una reunión, la necesidad de activar la comunidad palestina en Dinamarca y establecer una red con un plan de trabajo. El Presidente destacó el papel de este Centro, como organización voluntaria civil danesa, que apoya la red palestina y el Comité de Trabajo, además de ayudar a todos los refugiados.

Las actividades culturales y sociales

En Dinamarca hay tres organizaciones principales de la comunidad palestina. Estas organizaciones son:

1 La Asociación de la Amistad Palestino-danesa.
2 El Grupo Palestino de la Universidad
3 El Comité del Derecho al Retorno

También existen además otras 12 organizaciones y asociaciones locales de actividad cultural, social y, a veces, política.

Entre otras actividades, la Asociación de la Amistad Palestino-danesa organizó en la ciudad de Ballerup un simposio de tres meses de duración para los jóvenes palestinos. Este simposio, que fue financiado por el Grupo

Por consiguiente, y en medio de estas nuevas estructuras extendidas en muchas regiones y ciudades europeas, los palestinos tienen que idear mecanismos de desarrollo y cohesión, manteniendo los principios de democracia y transparencia.

A continuación presentamos un ejemplo elocuente del trabajo de las uniones y la comunidad palestinas en Dinamarca:

El papel de la Comunidad Palestina en Dinamarca

Tres son las organizaciones palestinas que trabajan conjuntamente en Dinamarca:

1. **La Asociación de Amistad Palestino-Danesa**
2. **El Grupo Palestino de la Universidad**
3. **Los Comités del Derecho al Retorno**

Además, hay otras 12 organizaciones activas en los campos culturales, sociales y políticos.

Reiteramos de nuevo nuestra pregunta: ¿porqué los palestinos no tuvieron en Dinamarca el mismo éxito que habían logrado en Alemania?

Es un hecho bien conocido que los palestinos en Dinamarca sufrieron una notable frustración. Consecuentemente, algunas organizaciones palestinas desempeñan un papel importante para reactivar y consolidar sus sentimientos nacionales y fortalecer sus lazos con la patria. De una parte, la Asociación de Amistad Palestino-Danesa organiza viajes anuales de 15 miembros a Palestina. De otra parte, se celebra en Copenhague una conferencia anual para debatir muchas cuestiones: el Derecho al Retorno, Jerusalén, los derechos humanos, la situación actual y la posibilidad de proclamar un estado palestino independiente.

Entre los intentos de comprometer a los palestinos con su patria, se está tomando una iniciativa, en cooperación y coordinación con el Comité de los Refugiados Palestinos en Israel, para enviar a un grupo de palestinos para que pasen las vacaciones de verano en sus ciudades y aldeas de origen (antes de 1948). Además de todo eso, regularmente se lleva a cabo en la Universidad de Copenhague una actividad relacionada con la Causa Palestina, sus repercusiones y progresos a nivel local, regional e internacional.

2 Comunicarse directamente con los líderes de las diferentes uniones dentro de los territorios palestinos ocupados.

3 Consolidar las relaciones establecidas con los miembros de la Unión Comercial Europea en Francia, Inglaterra, Italia y los países escandinavos.

4 Invitar en estas uniones a visitar los territorios palestinos ocupados y contribuir directamente en la construcción de proyectos pioneros en varias regiones palestinas. Estos esfuerzos fueron coronados por la visita de centenares de activistas a Palestina, sobre todo durante la primera Intifada en 1987.

Repercusiones de los acuerdos de paz

El papel y la estructura de la sociedad palestina en Europa experimentaron cambios sustanciales después de los acuerdos de 1993. Las uniones y organizaciones palestinas comenzaron a debilitarse gradualmente; algunas se derrumbaron completamente debido a varios factores. Lo mismo sucedió en los órganos de la Organización para la Liberación de Palestina.

Los Acuerdos de Oslo dieron lugar a un vacío político entre las tendencias nacionales e izquierdistas de los palestinos emigrantes; vacío que se rellenó pronto por la corriente islámica moderada y la corriente fundamentalista y extremista en la mayoría de los países europeos, sobre todo en los países escandinavos y Alemania, donde viven casi 250.000 palestinos. Aunque la emigración era normal y corriente entre los palestinos, sus oleadas de emigración se intensificaron, especialmente después de la expulsión de los líderes de la OLP de Beirut en 1982 y tras las matanzas de Sabra y de Chatila.

El fanatismo religioso que se ha extendido entre los palestinos en los últimos seis años es un fenómeno que debe ser analizado profundamente, especialmente porque ese fanatismo afectó negativamente a los palestinos, hasta el punto de causar su expulsión de algunas empresas europeas. Después de los acontecimientos del 11 de septiembre de 2001, los palestinos fueron juzgados como extremistas y fomentadores de violencia. Por consiguiente, las organizaciones y sociedades europeas en varios países comenzaron a reorganizar sus estructuras, tales como los clubes deportivos y sociales, y las uniones; e incluso los partidos empezaron a reactivarse.

En Palestina

Antes de los Acuerdos de Oslo, los palestinos en la diáspora estaban organizados de una forma coherente de acuerdo con una estructura específica basada en principios democráticos de centralismo. Después de los Acuerdos de Oslo, estas estructuras y principios comenzaron a debilitarse. Los palestinos en la diáspora se quedaron sin estructuras claras, sobre todo cuando la OLP se estableció en Palestina, además del caos palestino que acompañó el comienzo de la fase transitoria en 1994.

En Líbano

En Líbano, los palestinos fueron víctimas de las severas reglas de trabajo que les privaron de sus derechos fundamentales. La ley les prohibió trabajar en 72 profesiones, y el Parlamento Libanés negó su derecho a tener o registrar propiedades (tierras, casas, etc.). En 2004, el Gobierno Libanés decidió, entre otras medidas, aumentar cinco veces el precio de las matrículas universitarias de los estudiantes palestinos, lo que les privó, hasta la fecha, de acceder de una forma fácil a la educación universitaria.

Estas medidas injustas forzaron a miles de jóvenes palestinos en los campos de refugiados de Líbano a emigrar a los países escandinavos, Alemania, Inglaterra, etc.

En Europa

Las uniones de sindicatos palestinos y sus responsables en el exterior desempeñan un papel importante, como la Unión Federal de los Sindicatos Palestinos en Europa. Sus cuatro objetivos principales son:

- Conservar intacta la estructura interna de las diferentes federaciones en varias regiones europeas. Las reuniones y elecciones se celebran regularmente cada dos años.

Mecanismos para unificar a los palestinos en la Europa tras los Acuerdos de Oslo

coordinar el trabajo con otros palestinos en otros países y para reavivar el derecho al retorno. La red convocó su cuarta reunión en abril de 2004 en cooperación con la Asociación de Amistad Palestino-Danesa que recoge información e implementa, con el apoyo del Ministro de Asuntos Exteriores, los proyectos humanitarios en Palestina. Todo esto fue en coordinación continua con la Institución Internacional de Palestina (IIP)[5].

la lengua, la religión, las tradiciones, las libertades, las leyes) y en los países árabes de donde proceden (como las medidas tomadas hacia ellos). Tienen que protegerse a sí mismos del creciente fanatismo racial y religioso, convivir con los otros refugiados y la sociedad que los acoge y frenar la emigración de sus hijos de los países europeos a los Estados Unidos por motivos sociales y económicos.

Hacia una red palestina de información

En un estudio elaborado en 2003 por el investigador Mahmud Issa, uno de los líderes más destacados de la comunidad palestina en Dinamarca, las instituciones y organizaciones no gubernamentales palestinas demandan que se cree una red palestina local y se trace un plan de trabajo futuro. Tras unas modificaciones, un estudio más global fue realizado.

En 2004, ya se han formulado las estrategias básicas de la red. La red se considera como una organización nueva creada por el Consejo Danés de Inmigrantes en mayo de 2003. Entre sus objetivos destacan:

1 Promover la intercomunicación entre los palestinos y entre ellos y los individuos e instituciones daneses.

2 La incorporación de los palestinos a la vida cotidiana danesa.

3 La coordinación con otras instituciones en otros países europeos.

Responsabilidades de la red

1 Incrementar el número de federaciones locales y organizaciones pertinentes

2 Apoyar las actividades no políticas y no religiosas que luchan contra el fanatismo

3 Dar la oportunidad a los palestinos para que establezcan los objetivos y mecanismos de la red sin presiones.

La red creó un sitio web que contiene información sobre los palestinos en Dinamarca, incluyendo sus direcciones, sus profesiones, sus intereses, sus necesidades, etc. El sitio tiene ahora los datos de 1000 familias y actualiza continuamente los datos de la comunidad palestina en Dinamarca.

A partir de 2003, se ha empezado a utilizar una nueva estrategia para

transferirlos a sus parientes en Líbano. Uno de los campos de refugiados en Líbano se llama "el campamento de los daneses" porque la mayoría de sus familias tienen un pariente en Dinamarca. Gracias a las relaciones familiares estrechas y las leyes tolerantes (en aquel entonces), muchos palestinos emigraron a los países escandinavos para reunirse con sus parientes. Entre estos inmigrantes, casi mil inmigrantes proceden todos de la ciudad de Lubía. Estas migraciones llevaron al gobierno actual a que se limiten las inmigraciones de familiares de los refugiados.

Las preocupaciones de la comunidad

Los miembros de la comunidad están muy preocupados por su destino y su futuro. Intentan crear un equilibrio entre sus funciones como individuos, como miembros de la comunidad y con respecto a su relación con la autoridad palestina y las instituciones que representan a los palestinos en Dinamarca. Las preguntas que más les preocupan son las siguientes:

1 Qué alternativas hay aparte de la inmigración y la vida en las sociedades europeas?

2 Qué beneficios podrá conseguir la Comunidad en el futuro próximo?

3 Qué papel desempeña la comunidad en las sociedades que los acogen?

Los retos continuos a los que se enfrenta la comunidad

Teniendo en cuenta el rápido desarrollo que se está experimentando actualmente en el mundo, incluyendo aquellos temas relacionados con la cuestión palestina, los palestinos en la diáspora tienen que cumplir con sus obligaciones en las sociedades de las que ahora forman parte hasta que la comunidad internacional resuelva la Cuestión legítimamente. Hasta que llegue ese momento, tienen que respetar los derechos sociales y culturales que los países de acogida les ofrecen y las legislaciones que rigen la vida en estos países.

Los inmigrantes afrontan algunos retos en los países de acogida (como

Acuerdos de Oslo que no abordó el Derecho al Retorno entre los asuntos de los refugiados palestinos. La desilusión, por consiguiente, dominó a las sociedades árabes y musulmanas, sobre todo las palestinas, debido a muchos factores políticos e históricos.

Los temores de los daneses aumentaron cuando la venta de las traducciones del Corán en sueco aumentaron diez veces, pasando de venderse 300 a 3000 ejemplares. Además, hay muchos daneses que se están convirtiendo al Islam: como media un danés se convierte al Islam a diario, sobre todo a partir de los sucesos del 11 de septiembre.

Como consecuencia, el Partido de Liberación (Hizbutahrir) convocó varias reuniones para frenar a los extremistas islámicos que el partido considera como un instrumento en las manos del sionismo y como obstáculo para la integración.

A la luz de las tendencias religiosas crecientes entre los miembros de la comunidad árabe, los daneses asocian el extremismo con los inmigrantes, incluyendo a los palestinos. Los daneses reaccionaron a ello con fanatismo pues los derechistas que se oponen a la inmigración y a la difusión del Islam entre los daneses consiguieron en las elecciones de 2002 el doble de los escaños que tenían en las elecciones anteriores.

Las relaciones entre los inmigrantes procedentes de Líbano y los daneses

Hay más de 22.000 palestinos procedentes de Líbano que representan un 97% de los palestinos residentes en los países escandinavos. En las dos últimas décadas, estos inmigrantes se beneficiaron de la cooperación de los países escandinavos con los refugiados, sobre todo después de las matanzas de Sabra y Chatila en 1982 tras la invasión israelí de Líbano. La mayoría de estos refugiados todavía mantiene relaciones con los campos de refugiados y los suburbios libaneses de donde vienen. La segunda generación de los refugiados ansía visitar su tierra natal, aunque ya se han adaptado a la vida en la diáspora. Un gran porcentaje de los refugiados palestinos en Europa eligen pasar sus vacaciones en Palestina- Israel y no en Líbano, de donde proceden.

Los palestinos en la diáspora en general tienden a ahorrar dinero para

La situación política oficial y de partidos

Los cuerpos oficiales que representan a los palestinos en el extranjero, y las asociaciones, los sindicatos y las ONGs desempeñan un papel importante en la integración de los palestinos en la vida europea y a sus diferentes aspectos. La comunidad palestina, basándose en la experiencia de haber vivido mucho tiempo en el extranjero, ha llegado a la conclusión de que los miembros de la comunidad tienen que ser parte influyente de la vida económica y política en el extranjero. La comunidad ya se ha dado cuenta de la importancia de intervenir activamente en la vida de los países a donde emigran para ser influyentes.

Como consecuencia, en 2004 nació la iniciativa de lanzar un proyecto vital encauzado a integrar a los palestinos en la vida política danesa, unir a los inmigrantes palestinos en los diferentes países y crear vínculos entre los inmigrantes y su patria. Este proyecto marca un cambio notable en la labor política de los inmigrantes en Dinamarca. La ratificación por parte de las instancias políticas europeas de la iniciativa palestina refleja él éxito de la nueva estrategia política de los palestinos.

Las relaciones dentro de la comunidad palestina

A nivel danés

El extremismo religioso influye cada vez más en la relación entre los inmigrantes palestinos y árabes, por una parte y los daneses, por otra. Se nota un aumento en las tendencias extremistas de la derecha danesa pues, en las últimas elecciones, el partido consiguió el doble de escaños que en las elecciones anteriores. Esto influyó negativamente en las políticas del gobierno hacia la integración de los inmigrantes. La derecha está en contra de la inmigración de los "extranjeros" y su integración.

A nivel de los refugiados

Paralelamente al aumento de la influencia de la derecha en Dinamarca, el extremismo islámico surgió con fuerza. Este extremismo ha aumentado notablemente en las dos últimas décadas, sobre todo después de la expulsión de la Organización de Liberación Palestina de Líbano y la firma de los

Capítulo III

Las relaciones entre los palestinos y las autoridades danesas

8 La Agencia Palestina de Viajes

Hay otras muchas asociaciones que se encargan de asuntos diferentes, como asociaciones feministas y de defensa de la mujer, asociaciones de jóvenes y grupos culturales, pero nos limitamos a mencionar los más importantes y eficaces a nivel danés. Hay clubes para la reunión de los palestinos, aunque, predominantemente, son de carácter transitorio no permanente.

7 Manifestación a favor de los Derechos Humanos Internacionales (marzo 2003)
8 El Comité Internacional para la Cooperación Médica
9 Apoyo a los Medios de Comunicación Internacionales
10 Mujeres de Negro
11 Campaña de Boicot a Israel
12 La Organización Inter- Pueblos
13 La Unión Multicultural de Arhis
14 El Día de Trabajo para las Operaciones
15 El Centro de Rehabilitación y Atención para la Tortura
16 La Institución Escandinava Al-Sabeel
17 Las Uniones Laborales
18 La Unión de Trabajadores No Cualificados
19 Los Jóvenes Cristianos
20 Los Guardias de la Paz

Organizaciones palestinas

1 La Red Palestina de Trabajo

Se creó en marzo 2003 con el apoyo del Consejo Danés para la Inmigración. Su objetivo principal es apoyar la participación de los palestinos en la vida cotidiana danesa y la relación entre los palestinos entre sí mismos y entre ellos y la sociedad e instituciones danesas.(Los correos electrónicos de estas instituciones se incluyen en los Apéndices)

2 La Unión Palestina de Arhis
3 La Red Palestina de Información.
4 La Unión de Estudiantes Palestinos
5 Los Guardias Palestinos de la Paz
6 La Iniciativa Palestina
7 El comité Palestino de Arhis

diferentes cuestiones palestinas como los asentamientos judíos, el agua, los refugiados, entre otras. La institución publicó dos revistas que abordan asuntos palestinos.

2 La Coalición del Derecho al Retorno

comenzó sus actividades con la convocación de una conferencia internacional en 1996- 1997. en su primera conferencia oficial participaron 17 organizaciones palestinas. La cuarta reunión de esta coalición se celebró en abril de 2004 para llamar la atención sobre la importancia de considerar la resolución nº 194 como base fundamental para resolver la cuestión de los refugiados. La Coalición procura concienciar a los refugiados sobre sus derechos y fortalecer los lazos entre los palestinos en Europa. La Coalición desempeña un papel activo en las conferencias sobre los refugiados en Europa. Sus numerosas actividades han contribuido efectivamente a la fundación de la Coalición Internacional del Derecho al Retorno. Su quinta reunión fue celebrada en España en 2004.

3 El Grupo Palestino de la Universidad de Copenhague

Se fundó hace diez años y trabaja a nivel académico. El Grupo invita a figuras europeas para dar ponencias y conferencias sobre la causa palestina.
(Los correos electrónicos de estas instituciones se incluyen en los apéndices)

4 Lo Organización de Amistad Palestino- Danesa

5 La Unión Cultural Árabe-Danesa

Organizaciones danesas

1 El Consejo de los Inmigrantes Daneses.
2 La Cruz Roja Danesa
3 El Centro de Investigación y Estudios sobre la Tortura
4 La Red EUROMED para los Derechos Humanos
5 La Misión de las Naciones Unidas
6 La Iglesia del Pueblo

En esta parte del estudio presentaremos una relación de las páginas web que indican los nombres y las direcciones de los activistas palestinos y los nombres de las organizaciones danesas que apoyan la Causa Palestina y que han participado en las reuniones de las federaciones, las cámaras comerciales, las asociaciones de mujeres, las instituciones políticas y las ONGs.

A continuación, indicaremos los nombres y las direcciones de los activistas árabes y palestinos que viven en Dinamarca. Serán detallados los nombres y las direcciones de las organizaciones que proponen un boicot a Israel, además de las asociaciones palestino-danesas, árabe-danesas, danesas, las organizaciones universitarias palestinas, las organizaciones pacifistas palestinas y las organizaciones eclesiásticas.

Líderes destacados: intelectuales y activistas

Hay muchos activistas palestinos en Dinamarca, pero nos limitaremos a mencionar los nombres de 25 figuras prominentes (algunos de ellos no son palestinos ni árabes) que coordinan a los activistas palestinos en las diferentes ciudades danesas y se dedican al desarrollo de la red de palestinos residentes en Dinamarca. Se puede acceder a las informaciones incluidas en el currículo vitae de cada uno de ello en la página web, en inglés y árabe. Estos activistas son: Mahmud Isa, Walid al Gamal, Fa´ur al Fa´ur, Fathy Al Abed, Nedal Bofilsen, Naser Al Sahly, Hassan al Nairab, Nesim al Dogm, Mahmud al Awad, Mofid Hadrus, Aly Salhany, Nivin Al Jatib, Suzan Al Jatib, Ahmad Ma´ruf, Rabih Asad Ahmad, Yusif Abu Seif, Maher Jatib, Husayn Ismael, Adnan Naffa´, Asma Abdul, Alaa Riad Abdel Hamid, Dansk Flygtningehjaelp, Jens Frederiksen, Rie Graesborg y Anne Karen Urso [4].

Organizaciones palestino- danesas

1 La Institución Palestino-Danesa

Se fundó en 1989 y tiene 700 miembros. La Institución celebra reuniones anuales y manda periódicamente delegados a Líbano y Palestina para fines educativos. La misma convoca conferencias internacionales sobre las

Capítulo II

Las organizaciones palestinas de la comunidad palestina en Dinamarca

cualificación de la comunidad a formular algunas preguntas:

1 Primero, ¿cómo han podido los países europeos superar la tragedia de las dos guerras mundiales y cooperar a niveles políticos, económicos e incluso militares, bajo un paraguas europeo unificado?

2 Segundo, ¿por qué no podemos copiar el modelo europeo y aplicarlo a Oriente Medio, una zona que sufre por la falta de libertad y de tolerancia ante las sociedades multiculturales?

3 Tercero, ¿por qué no se basa la construcción de estos fundamentos en la democracia, la libertad de partidos, la igualdad de géneros, la protección de la lengua, religión y cultura de cada grupo, sea judío, musulmán, cristiano, kurdo o turcomano?

Los intentos de aislamiento y control

1 El gobierno danés tiene medidas para contener a los delincuentes (el porcentaje de delincuencia es muy pequeño). Cualquiera que se vea involucardo en un delito, sobre todo el tráfico de drogas o la venta de artículos robados, es detenido. En cuanto a los inmigrantes palestinos, cinco fueron privados de la naturalización por 5 años por comprar artículos robados.

2 Entre los intentos de aislamiento, figuran las leyes, promovidas por el partido derechista, que prohíben que los palestinos se casen con danesas, aunque esta medida contradice las leyes mundiales de la inmigración y los criterios de los derechos humanos.

3 En 2002, 150 hombres y mujeres palestinos fueron detenidos e interrogados sobre sus creencias religiosas por haberse opuesto a la participación de un equipo de fútbol israelí en un partido en Dinamarca. Muchas autoridades y organizaciones no gubernamentales intervinieron para resolver la situación.

4 El gobierno actual toma medidas severas con los refugiados en general pues ha cerrado 105 asociaciones y consejos relacionados con los refugiados, la integración, los derechos humanos y la lucha contra la discriminación racial.

5 En un estudio realizado sobre un sector de los refugiados en la ciuad de Arhis, solamente el 0,7% de los 2000 palestinos estudiados han mostrado unas tendencias violentas. A pesar de este bajo porcentaje, las autoridades danesas (en muchos casos) trata a los palestinos como si este porcentaje fuera mucho más alto.

un conflicto patente entre las dos generaciones.

Los palestinos son directamente responsables de la continuación de su lucha y su éxito. Con este fin, tienen que cooperar con todos los sectores democráticos y progresistas de la sociedad danesa, sobre todo los que trabajan en el campo de los derechos humanos y que apoyan a los palestinos. Con el apoyo de las fuerzas democráticas en Europa los inmigrantes cumplen cada vez más con sus deberes hacia sus sociedades.

Los líderes de la comunidad opinan que los palestinos tienen que aprender a influir en las autoridades que apoyan los derechos del pueblo palestino. Además, tienen que esforzarse para cambiar la imagen, en la mayoría de los casos, negativa que los medios de comunicación occidentales, influidos por Israel, ofrece de ellos.

Además, estos líderes afirman que los palestinos que viven en Europa tienen el deber de integrarse a la vida social y cultural, a pesar de los problemas que afrontan. Vale recordar que algunas leyes prohíben la discriminación contra los refugiados, aunque sea implícitamente, y apoya la inmigración de trabajadores cualificados. A pesar de esto, más de 400 médicos e ingenieros de diferentes minorías étnicas emigraron de Dinamarca a los Estados Unidos porque, aunque tengan las competencias necesarias para el trabajo, los daneses les consideran como diferentes. Esto ha llamado la atención de las autoridades danesas pues uno de los ministros, el señor Tosset, declaró: "Es loco dejar que esto suceda otra vez", refiriéndose a la emigración de estos hombres cualificados de Dinamarca. Además, el presidente de la Cámara de Industria danesa declaró:" Debemos abrir nuestras fronteras para recibir más gente cualificada". Este debate demostró que las oportunidades disponibles para los refugiados son pocas. La política negativa que se lleva a cabo con ellos podrá producir un desequilibrio en la vida social y cultural tanto en Dinamarca como en Europa.

Algunos activistas de la Comunidad afirman que los palestinos, a la luz de los hechos mencionados, tienen que darse cuenta de que los eslóganes nacionalistas fanáticos que se difundieron en los años 60, 70 y 80 del siglo pasado obstaculizan su integración. También, hay que tener en cuenta que las actitudes contra la inmigración y el Islam son transitorias, no arraigadas y no se pueden se consideradas como tendencias generales [3].

De lo anterior concluimos que muchos de los miembros de la Comunidad ahora piensan que todos comparten el mismo espacio a pesar de las diferencias culturales, lingüísticas y geográficas. Por lo tanto, todos tienen el deber de cooperar entre sí para llevar una vida activa en la sociedad. Partiendo de esta nueva concepción, la relación entre los inmigrantes y Palestina, su tierra natal, será más sana y más permanente.

La participación activa en la vida política, social y sindical y el respeto al otro, a pesar de las diferencias, han llevado a los individuos con alta

musulmanes que mantienen la misma posición en los Estados Unidos, Gran Bretaña, Francia, España, Noruega, Marruecos, Túnez y Siria. Una asociación que tiene la intención financiar esta asociación ha podido reunir 450.000 coronas danesas (72.000 dólares) en menos de un mes. Dicha asociación esta formada por más de 15.000 miembros.

Un periódico noruego indica que la nueva Asociación de Musulmanes Democráticos tiene 900 miembros mientras que otros 5000 la apoyan en Dinamarca. Jedr afirma que desea ampliarla fuera de Dinamarca y abarcar toda Europa. Sus miembros agrupan a todas las clases sociales, desde profesores universitarios y consejeros hasta desempleados.

- En el marco de los programas electorales, cada 60 miembros pueden elegir a 14 para representarles en el Consejo de las Minorías Étnicas que ofrece consultas al gobierno sobre los problemas de los refugiados.
- La mayoría de los grupos de refugiados tienen centros y clubes para sus reuniones y sus actividades culturales, políticas y sociales. Los palestinos, por el contrario, no se han organizado en asociaciones salvo en muy pocos casos.
- El Parlamento ha adoptado nuevas leyes que permiten a los refugiados volver a sus países si éstos les proporcionan la seguridad y la protección necesarias. Esta ley raramente se aplica a los palestinos procedentes de Palestina. En algunos casos, las autoridades danesas arrestan a los palestinos procedentes de Siria, Líbano y Jordania devolviéndoles a estos países después de terminar la interrogación policial con ellos. Sin embargo, todavía hay miles de palestinos que vienen de la Franja de Gaza solicitando asilo político en Suecia.
- A partir de 2004 una nueva ley permite que todas las minorías étnicas e inmigrantes sean representados en las organizaciones oficiales, en el Parlamento, los municipios, y los consejos locales.

El patrimonio histórico y cultural y sus repercusiones en las generaciones.

Aunque los palestinos viven entre los daneses, los estudios llevados a cabo muestran que los inmigrantes de la primera generación no han conseguido la integración social a lo largo de los años, al contrario de los más jóvenes. Los ancianos palestinos y árabes todavía mantienen su lengua y sus tradiciones al contrario de sus hijos, que ya se han hecho parte de la sociedad occidental y que prefieren el liberalismo europeo. Todo esto crea

- Los palestinos no tienen una identidad nacional clara, sobre todo aquellos que ya llevan muchos años en la diáspora. Sienten que pertenecen al mismo tiempo al país donde viven, al país de donde han procedido y a su tierra natal, Palestina.
- Algunos caen víctima del fanatismo religioso, lo cual los daneses consideran un problema muy grave.
- Los miembros de la comunidad no han sido capaces de transmitir una idea clara y verdadera sobre la causa palestina y los problemas que sufren los palestinos en los territorios ocupados. Esta falta de objetividad en su visión del problema hace que los daneses no apoyen la causa palestina planamente y tengan sus reservas en creer la versión de los palestinos,
- Los medios de comunicación daneses retratan a los palestinos como provocadores de disturbios o transmiten sus noticias de un modo prejuicioso para complacer a Israel o para ajustarse a determinada agenda política o cultural. Los medios de comunicación palestinos, en particular, y árabes, en general, no se esfuerzan lo suficiente para revelar la verdad sobre la justa causa palestina y el sufrimiento del pueblo palestino.

Aspectos electorales

- De acuerdo con la ley promulgada en enero de 1999, los procedimientos de integración se llevan a cabo por los consejos locales en vez de por los consejos de refugiados. No obstante, hay algunas leyes que favorecen a las comunidades que buscan la integración.
- Las nuevas leyes permiten formar comités de integración de al menos 50 miembros inmigrantes que pueden mandar a sus representantes a las organizaciones principales como el Grupo de las Minorías Étnicas que es una organización que hace de consejera al gobierno danés sobre el proceso de integración de los refugiados. El grupo está presidido por la palestina Nedal Bofulsen

Durante las últimas elecciones parlamentarias, este grupo ha llegado a ser representado en el parlamento danés por un diputado sirio de origen palestino llamado Naser Khader. Es uno de los políticos daneses más populares que se opone al fanatismo islámico, y ha fundado la Asociación de Musulmanes Democráticos. En una rueda de prensa, ha declarado que si se puede crear una asociación internacional para los musulmanes democráticos, eso ayudaría para luchar contra el fanatismo que afecta negativamente a los musulmanes y al Islam en general. Khader señala que ha recibido llamadas de

En definitiva, los líderes de la comunidad palestina consideran que el proceso de integración se basa en los esfuerzos de las dos partes, el respeto al "otro" y la igualdad de oportunidades. Por lo tanto, los inmigrantes tienen que participar activamente en el debate acerca de la integración sin temer las repercusiones negativas.

El papel de los medios de comunicación

Algunos activistas palestinos, sobre todo los académicos, afirman que las actitudes de algunos políticos y expertos de los medios de comunicación tendrán consecuencias negativas si no diferencian entre la asimilación y la disolución. La asimilación no significa renunciar a la identidad propia ni a los valores familiares, religiosos y nacionales. Sin embargo, algunos políticos y periodistas de tendencias derechistas intentan imponer la asimilación total a los miembros de la comunidad.

Los medios de comunicación daneses normalmente mantienen una actitud negativa hacia la causa palestina, debido a la influencia de los medios de comunicación occidentales que tienden a transmitir las noticias desde un solo punto de vista sin contextualizarlas debidamente. Es necesaria una cobertura imparcial y objetiva.

Problemas más destacados de la comunidad palestina y la comunidad árabe en Dinamarca.

- La relación con la sociedad danesa y los inmigrantes de otras nacionalidades es muy poca ya veces difícil.
- Los inmigrantes, sobre todo los de la primera generación, sufren de un choque cultural.
- Falta de comunicación entre ellos y los inmigrantes de otras nacionalidades pues no participan juntos en actividades sociales y culturales ni se comunican a nivel de organizaciones.
- Paro y dificultad de encontrar trabajo
- Tienen problemas con la enseñanza debido a la barrera del idioma y los duros requisitos que exigen para matricularse en las universidades. La comunidad palestina en los países escandinavos comparte estos problemas con la de Alemania. Se añade que los inmigrantes en estos países sufren, además, de problemas psicológicos por las experiencias trágicas que han vivido. Es más, el 70% de ellos está en paro y no quieren estudiar, y menos del 5% consigue llegar a la universidad.

integración social, el aislamiento social y las relaciones familiares frágiles entre los inmigrantes.

La relación entre la comunidad árabe musulmana y la sociedad danesa: Integración o choque?

Los problemas de integración

Como consecuencia de algunos actos de violencia y asesinatos que ocurrieron en algunas ciudades danesas, saltó a los medio de comunicación la problemática de los palestinos, aunque estos no tuvieran ninguna relación con lo sucedido. Las autoridades atribuyen estos actos a que los palestinos son difíciles de integrar, al contrario de otras nacionalidades.

El papel del gobierno en la integración

Teniendo en cuenta las condiciones sociales de los inmigrantes, el gobierno ha creado algunos programas para su integración social:

- El municipio de Ballaung creó un programa de dos años, financiado por el Consejo Europeo, para la rehabilitación de 18 mujeres y hombres palestinos que recibieron cursos de formación y preparación profesional.
- El municipio de Arhis fundó una escuela especial para 13 jóvenes palestinos que tienen malas condiciones sociales y antecedentes penales.
- El municipio de Odense, tomando una iniciativa diferente, llevó a un grupo de palestinos a una isla lejana para enseñarles cómo adaptarse a la vida danesa.
- En cuanto a las actividades de las iglesias, 100 iglesias se incorporaron a las iniciativas encauzadas para la integración social de los inmigrantes, incluyendo a los palestinos. Además, para conseguir una mejor comunicación con "el otro", los daneses se matriculan en cursos que les explican cómo es el Islam.
- Para que las comunidades de inmigrantes se relacionen entre sí y darles confianza en sí mismas, se organizan a partir de 2004 unas exhibiciones culturales en las que participan algunos pueblos daneses y ciudades europeas además de los refugiados.

A modo de conclusión, la integración no significa que las minorías étnicas renuncien a su identidad, su historia y su religión. El fanatismo de algunos judíos, cristianos y musulmanes no debe obstaculizar el enriquecedor proceso de integración.

llevan a la práctica el proverbio que dice: "Imita a la hormiga, si quieres vivir sin fatiga" para adaptarse a las condiciones tan difíciles de su vida que rozan el limite de la "pobreza". Los aspectos de la pobreza influyen en su nivel de vida y llevan a su aislamiento social y a su extremismo religioso.

A pesar de que las libertades de creencia y de expresión son derechos básicos, siempre surgen polémicas, como la de la cuestión de las caricaturas de Mahoma. Un periódico danés publicó una serie de dibujos del Profeta Mahoma de modo ofensivo. Estos dibujos provocaron la ira de los musulmanes no sólo en Dinamarca sino en todo el mundo islámico ya que es bien sabido que el Islam prohíbe representar al Profeta.

Las viñetas caricaturescas fueron un insulto a todos los musulmanes y no solamente a los fanáticos. Ha sido un error insultar premeditadamente a la minoría musulmana en Dinamarca. Es cierto que los inmigrantes, sean musulmanes, cristianos o judíos, tienen que integrarse a la sociedad, pero la sociedad tiene que darles el derecho a mantener su identidad, sus tradiciones y sus religiones. Si no lo hace, promoverá el fanatismo, y consecuentemente, el terrorismo.

La inmigración, a veces, fracasa en lograr sus objetivos porque los inmigrantes no se esfuerzan lo suficiente para conseguir la integración. Sin embargo, los inmigrantes no pueden integrarse si el país se les es intolerante y cruel. Sobra mencionar que el papel de los gobiernos es comprobar que los inmigrantes sean respetados y no tratados como si fueran unos conquistadores.

Cabe señalar que algunas figuras prominentes entre los inmigrantes entienden que se necesita tiempo para cambiar esta situación sobre todo en los países donde la inmigración se considera como un nuevo fenómeno como son los casos de Dinamarca, Suecia y Noruega. Además, a Dinamarca todavía le falta mucho camino que recorrer para ser una parte integral de la Unión Europea. Es preciso mencionar que, por lo menos, la mitad de la población votó en contra de la incorporación del país a la Unión Europea.

Hay relativamente pocos incidentes de violencia entre los inmigrantes de nacionalidades diferentes, por una parte, y algunos daneses, por otra. No obstante, las autoridades indican que los palestinos y los somalíes son las comunidades más difíciles de integrar en la sociedad, aunque otras nacionalidades, sobre todo los turcos, se involucran en actos violentos. Es el caso del asesinato de dos daneses en dos ciudades importantes, Odense y Aarhus y la posterior detención de un turco nacido en Dinamarca. Debido a los actos violentos, provocados por estos dos incidentes, varios ciudadanos y policías resultaron heridos, a pesar de los esfuerzos de las autoridades para contener la violencia. Figuran entre las causas de la violencia la falta de

los municipios, perfeccionando la lengua danesa y consiguiendo la integración social y cultural gracias a las leyes tolerantes que dan a los palestinos los mismos derechos que a los demás daneses.

Aspectos negativos

El gobierno restringe rigurosamente la inmigración de los palestinos, sobre todo los procedentes de Líbano, que considera difíciles de integrar en la sociedad y provocadores de disturbios.

En Líbano

Las medidas y leyes libanesas suelen obstaculizar la estabilidad y la capacidad de movimiento de los palestinos, como la ley de 1995 que impedía a los inmigrantes palestinos que tenían un laissez passer volver a Líbano a menos que tuvieran un visado. Esta ley se ha anulado, pero aún así todavía quedan otras muchas medidas que dificultan la vida de los palestinos:

- Las leyes libanesas impiden que los palestinos adquieran bienes inmuebles en Líbano. Por lo tanto, tienen que tener pasaporte danés para mantener sus propiedades. Los más afectados son aquellos que pagan mensualmente las cuotas por la compra de una propiedad nueva.
- Las circunstancias políticas regionales e internacionales impiden su vuelta a Palestina, su tierra natal.
- La debilidad de su estructuración política y social en la diáspora obstaculiza sus esfuerzos para hacer frente a los problemas cotidianos.
- La falta de comunicación entre los refugiados y las autoridades, que en la mayoría de los casos desconocen sus problemas, aumenta sus frustraciones y hace que no defiendan sus derechos.

La situación económica

El gobierno ha creado algunas estrategias para la integración social de los palestinos. Sin embargo, sus esfuerzos, según algunos observadores y activistas, estarán abocados al fracaso si no se les ofrece trabajo a los inmigrantes.

Decenas, más bien, cientos de palestinos con alta formación profesional se sienten marginados de la vida profesional. Ésta es una de las consecuencias negativas de la política que el gobierno aplica a las minorías pero que no se debe considerar como parte de una política discriminatoria. El miedo y la inestabilidad que domina la vida de los refugiados en general, incluyendo los palestinos, dificultan su integración social. Como consecuencia, los inmigrantes

El extremismo religioso, el aislamiento y la incomunicación que caracterizan su vida se deben a las razones siguientes:

1 No tienen una visión clara con respecto a su presente y no saben cómo será su futuro en su tierra natal a la que quieren volver. Ambas sensaciones hacen más intensa su inestabilidad en ambos países y aumentan sus miedos.

2 Están excluidos de la sociedad danesa por que no saben o no quieren integrarse en la misma, por la dificultad que les supone no hablar la lengua y por las leyes del país que restringen sus derechos sociales, académicos y profesionales.

3 Los inmigrantes no saben cómo son las sociedades europeas, pues se consideran a si mismos ajenos a sus culturas que les parecen opuestas a sus creencias originales y no se esfuerzan por comprender las nueva sociedad.

4 Se aferran a las tradiciones árabes y musulmanas que heredaron generación tras generación y quieren mantenerlas en una sociedad caracterizada por la libertad intelectual, conceptual, social, y religiosa.

Los puntos fuertes y los aspectos positivos de la integración de la comunidad

Paulatinamente, los palestinos de la segunda y la tercera generación han formado parte de la sociedad europea. Muchos de ellos se han convertido en ciudadanos naturales de los países de acogida. Por lo tanto, han podido hacerse miembros de los parlamentos y los consejos municipales en Suecia, Dinamarca, Alemania y otros países. Una vez que se haga efectivo el derecho al retorno tendrán la posibilidad de elegir entre quedarse en el país de acogida o volver a Palestina.

La total integración y participación en la vida social y política tiene gran importancia ya que mediante la participación de los palestinos en los órganos políticos y en las instituciones de la UE pueden influir en la toma de decisiones que afecten a la causa palestina.

Destacamos por lo tanto el desarrollo positivo que ha marcado la vida de los jóvenes en Dinamarca. La ignorancia por parte de los daneses de las raíces de la causa palestina y las razones de la inmigración ha servido de incentivo y ha aumentado su curiosidad por saber más sobre esta cuestión y defenderla en una sociedad que desconoce sus causas.

La situación legal

En Dinamarca

Aspectos positivos

Algunos jóvenes inmigrantes de la segunda y tercera generación se han integrado en la sociedad danesa haciéndose miembros de los parlamentos y

- Los daneses, incluyendo el profesorado en los colegios y las universidades, no saben lo suficiente sobre la causa palestina y los problemas políticos y sociales de los refugiados palestinos. No existe mucha información sobre el problema palestino. De esta situación nació la desilusión de los jóvenes palestinos que se sienten desarraigados y no encuentran los recursos suficientes para entender la Cuestión Palestina. De ahí la importancia de enseñar la historia de Palestina a los estudiantes, o por lo menos, dejarlos oír la historia verdadera de su país para proveerles de la estabilidad social y psicológica necesaria para la formación de sus personalidades. Para hacer frente a esta situación, la asociación palestino-danesa organiza viajes a Palestina anualmente en el marco de los programas encauzados a fortalecer los vínculos entre los palestinos y su patria.

- Otra iniciativa, en colaboración con el Comité de los Refugiados Palestinos en Israel, pretende enviar un grupo de jóvenes palestinos a sus aldeas natales para pasar allí las vacaciones de verano. También, se organizan actividades palestinas mensuales en la Universidad de Copenhague y el Instituto Cariston.

- Se nota una falta de cooperación y una escasez de actividades culturales y nacionales entre los inmigrantes, lo cual lleva a su aislamiento. No obstante, algunos estudiantes, al contrario de los ancianos y los de edad mediana, han tenido éxito en el proceso de integración debido a su perfeccionamiento de la lengua. Aunque a primera vista, el fortalecimiento de las tendencias nacionalistas entre los inmigrantes parezcan contradictorias a las políticas de su integración, estas tendencias son necesarias para allanar las diferencias entre las generaciones y las diferentes nacionalidades, por una parte, y el "otro" europeo, por otra.

- Los vínculos familiares se hacen cada vez más débiles y surgen tensiones entre padres e hijos porque los hijos se ven influidos por el liberalismo europeo mientras que los padres se aferran a las tradiciones heredadas y a la religión. Muchos recurren a la religión buscando refugio lejos de la cultura europea. Solamente el 3% de los inmigrantes entrevistados logró integrarse y adaptarse a la vida europea. En cuanto a los jóvenes, éstos intentan conciliar su personalidad propia y su identidad cultural. Al contrario de los hombres, la mayoría de las mujeres tienden a seguir los pasos de sus padres respetando sus tradiciones y la religión.

- Los inmigrantes no han podido, hasta muy recientemente, fundar asociaciones que los representen, a pesar de algunos intentos modestos a este respecto

rechazo de los jóvenes de algunos valores, sobre todo la educación despótica y patriarcal que domina en algunas sociedades árabes.

- Una ley promulgada en el año 1994 obliga a que todos los grupos étnicos estén representados en asociaciones locales fundadas por los inmigrantes en sus ciudades de residencia.
- El gobierno danés creó programas para facilitar la integración de estas comunidades, incluyendo las palestinas, como explicaremos más tarde.
- Sin embargo, hasta hace poco tiempo, los palestinos no han sido capaces de fundar asociaciones que los representen en el parlamento y otros órganos oficiales.

A continuación analizamos la situación de una comunidad de palestinos procedente del pueblo palestino de Lubia que llegaron a Dinamarca procedentes de Líbano.

Actualmente, hay aproximadamente 1800 palestinos procedentes de Lubía que viven en Dinamarca, Suecia y Alemania. Igual que otros inmigrantes, se enfrentan, al llegar a un país extranjero, con problemas relacionados con la identidad cultural.

A pesar de los esfuerzos de las autoridades para facilitar la integración de los inmigrantes en la sociedad, no se ha conseguido mucho éxito en este proceso. No obstante, los intentos para su integración son continuados, pero los miembros de la comunidad no confían en estos intentos. A este respecto, uno de los refugiados que viven en Dinamarca comenta: "vivimos en un estado de jubilación temprana. Antes, moríamos lentamente en Líbano, pero aquí morimos rápidamente". Se observa también un aumento en el número de divorcios y la falta de relación y contacto entre los miembros de la comunidad.

La situación social

Los puntos débiles y los aspectos negativos de la comunidad

Las entrevistas y encuentros con los inmigrantes procedentes de Lubía revelaron los siguientes datos acerca de su situación social:

- Los refugiados sufren un vacío cultural y político ya que provienen de una sociedad políticamente activa como la del Líbano y al de los campamentos de refugiados. La mayoría de ellos pertenecía a organizaciones palestinas para la resistencia de la ocupación israelí. Para hacer frente a este vacío que sentían al llegar a Dinamarca y al verse privados de las afiliaciones nacionalistas y patrióticas que formaban parte de su cultura, los inmigrantes recurrieron al fanatismo religioso.

- **La segunda oleada**

Esta oleada de inmigrantes llegó tras las matanzas de Sabra y Chatila en Líbano en 1982.

Dinamarca empezó a registrar oficialmente la inmigración a partir de 1986. Según las estadísticas oficiales, 2694 palestinos llegaron al país en 1987, pero su número fue descendiendo paulatinamente; en el año 2000, solamente 189 inmigrantes llegaron al país.

Este descenso del número de inmigrantes respondía a las rigurosas leyes de inmigración que los sucesivos gobiernos daneses imponían. Sin embargo, el 97% de los inmigrantes palestinos a los países escandinavos llegó procedente de Líbano tras las matanzas de Sabra y Chatila. Hay que tener en cuenta que el gobierno danés actual ha tomado medidas muy duras ante la inmigración y es muy raro ahora que se acepten a los refugiados palestinos, sobre todo los que vienen de Líbano.

Es preciso destacar que en los últimos meses ha surgido un nuevo fenómeno, pues algunos palestinos que proceden de las zonas bajo el dominio de la Autoridad Nacional Palestina inmigran a Dinamarca. Las estadísticas más recientes muestran que hay 23000 palestinos en Dinamarca que viven en ciertas ciudades, sobre todo, Odense y Aarhus [2].

- **Estadísticas generales**

El número de inmigrantes aumentó en los años 80 y 90 de 152.958 a 363.422, o sea, con un aumento de 3% a 4,9% en los comienzos del año 1999. Un 4,9% de estos inmigrantes procede de los países del Tercer Mundo y viven en 33 provincias de las 275 provincias danesas.

La situación social, legal y económica de la comunidad palestina

Esta situación puede resumirse en los puntos siguientes:

- Nos encontramos con una primera generación de palestinos que encuentra dificultades para integrarse en la sociedad danesa ya que no abandonan las costumbres de su tierra natal. En cambio la segunda y tercera generación de palestinos, sobre todo los jóvenes nacidos en Dinamarca, se han integrado en la sociedad danesa más fácilmente.
- Existe una gran tensión entre los padres y los hijos, ya que los padres intentan inculcar su lengua, sus valores, su cultura nativa y los preceptos de la religión en sus hijos. Surgen tensiones dentro de la misma familia por el

Estas dos tendencias opuestas se deben, primero, a que los palestinos se sienten siempre como un pueblo en desarraigo y cuyo futuro, a largo plazo, es incierto e inseguro. En segundo lugar, la enemistad hacia los inmigrantes, sobre todo, los palestinos, se diseminó en Líbano debido a la política de doble rasero adoptada por el parlamento libanés y a la actitud de las autoridades oficiales ante los asuntos de los refugiados como el trabajo, los derechos, la residencia y la posesión de bienes, sobre todo inmuebles. Todo esto obstaculizó sus esfuerzos encauzados a la estabilización y la integración.

Hasta 1995, las leyes libanesas impedían a los palestinos emigrantes con un laissez passer (documento de viaje) libanés que volvieran a Líbano sin visado. Recientemente, los esfuerzos para anular esta ley han tenido éxito. Otras restricciones se imponían sobre ellos, pues, de acuerdo con las leyes libanesas, los emigrantes palestinos tenían que ser ciudadanos daneses naturalizados para adquirir o tener inmuebles en Líbano. En este contexto, los inmigrantes palestinos compraron tierras e inmuebles fuera de los campamentos palestinos debido a la escasez de la tierra en los campamentos. Para asegurarse que la compra era legal, las autoridades libanesas imponían a los palestinos que los bienes comprados fueran registrados en el Departamento de Registro de la Propiedad. Por otro lado, para hacer frente a este problema, la UNRWA tomó en alquiler tierras y inmuebles de sus dueños libaneses y árabes por 99 años.

Por todas estas razones, el parlamento libanés decreto una ley que prohíbe que los inmigrantes palestinos poseyeran bienes inmobiliarios. Esto influyó negativamente en los palestinos que ya habían comprado inmuebles y diseminó la desilusión y la inseguridad entre los miembros de la comunidad palestina en la diáspora, sobre todo en Dinamarca.

La comunidad: número y distribución

La inmigración de los palestinos a Dinamarca se distribuye en dos oleadas:

- **La primera oleada** (antes de 1973)

En los años 60 y 70, solamente menos de 100 palestinos llegaron a Dinamarca procedentes de Jordania y Cisjordania sin sus familias empujadas por motivos económicos. No obstante, esta inmigración se paralizó después de la guerra de 1973 por causa de la crisis del petróleo.

Introducción

Dinamarca se considera como un destino nuevo para los refugiados. Las oleadas de inmigración a Dinamarca son " recientes y pocas" si se comparan con la inmigración de otras nacionalidades a los Estados Unidos, el Reino Unido y otros países. Pretendemos explicar la situación y las características de la comunidad palestina en Dinamarca en general, y para este fin, presentamos como ejemplo los resultados de un estudio sobre un grupo de palestinos que provienen de una pequeña aldea.

También presentamos los nombres y direcciones de los activistas palestinos y de las instituciones danesas que apoyan la Causa Palestina. Además, disponemos de datos suficientes sobre el número y las nacionalidades de otros refugiados árabes, musulmanes y extranjeros a partir de los años 80 del siglo pasado hasta hoy en día. Podemos encontrar información detallada sobre ello en el sitio Web que indicaremos más adelante y en los apéndices.

Los inmigrantes palestinos: su origen y procedencia

A partir de los años 60, Dinamarca empezó a recibir a inmigrantes obreros. Desde 1980 hasta 1999, el número de inmigrantes y refugiados de los diferentes países pasaron de 152,958 a 363,422 con un aumento de 3 a 6,8% según las estadísticas de 1999. De este total, el 4,9% de los inmigrantes proviene de los países del Tercer Mundo y vive en 33 provincias de un total de 275 provincias danesas. Los inmigrantes constituyen el 5,2% del total de la población danesa.

En cuanto a los palestinos, su inmigración aumentó después de la expulsión de la Organización de Liberación Palestina (OLP) de Beirut, en 1982, y tras las matanzas de Sabra y Chatila. Esta emigración de palestinos fue motivada por la política del gobierno libanés hacia los palestinos, como explicaremos a continuación.

Para los palestinos procedentes de Líbano, la década de los ochenta tuvo dos características contradictorias: por un lado, los emigrantes palestinos vendieron sus propiedades en Líbano para reunirse con sus familiares en Dinamarca, mientras que al mismo tiempo hay palestios que compraron bienes en Líbano porque no veían un futuro seguro y estable en Dinamarca.

Capítulo I

La Comunidad Palestina en Dinamarca

Introducción

Aunque este estudio sobre la Comunidad Palestina en Dinamarca constituye un material informativo y estadístico extenso, insistimos en la necesidad de que se complete y profundice este estudio con nuevos datos. El presente estudio aborda cuatro aspectos que serán tratados en detalle en los diferentes capítulos:

1 Situación de los palestinos:

1 Fecha de la inmigración palestina a Dinamarca.
2 Datos sobre su estructuración social, económica y legal.
3 Los problemas de su integración y adaptación.
4 Su dispersión después del acuerdo de Oslo.
5 La red palestina de información

2 El sistema político y social danés:

1 El parlamento danés
2 Los partidos políticos
3 Las elecciones municipales

3 Datos sobre los inmigrantes de diferentes nacionalidades en Dinamarca.

4 Nombres y direcciones de las organizaciones y asociaciones danesas y palestinas que apoyan la Causa Palestina.

Agradecimientos

La Institución Internacional de Palestina (IIP) desea expresar su agradecimiento a todos los que han contribuido a la realización de este estudio en todas sus fases: la investigación, la recogida de datos, la traducción, la publicación, etc.

La IIP expresa su gratitud al Dr. Mahmud Isa por su contribución valiosa en la recogida de datos para este estudio.

Finalmente, damos las gracias a los empleados en la IIP sobre todo a los investigadores, los técnicos, los traductores, los editores, los revisores, etc.

2 Ningún investigador o institución ha presentado una serie completa (o incompleta) de estudios sobre "los palestinos en diáspora", ni apenas sobre cualquier Comunidad en los países que acogen a palestinos.

3 Sin embargo, hay que reconocer que este estudio forma parte de una serie de estudios básicos susceptibles de desarrollo, ampliación, y de futuros actos de profundización y actualización, dentro de un marco profesional de autenticidad, de transparencia y documentación. Esto, en realidad, es una obligación nuestra (y de nuestros lectores).

4 Queremos confirmar que la Institución recibe de buen agrado los comentarios relativos al desarrollo de los estudios y las referencias científicas y de investigación para lograr nuestros objetivos y aspiraciones. Si nuestro trabajo anda con ritmo lento, es debido a los limitados recursos humanos y financieros y a las circunstancias en que se realiza la investigación.

5 Ya es hora de recolectar los frutos de nuestra investigación, que se realizó gracias al esfuerzo que este equipo hizo para superar la escasez de recursos. Queremos expresar nuestra gratitud a todos los investigadores (los de la IIP y los de otras entidades) por su contribución directa o indirecta a la realización de este estudio (y de otros más), que tiene como objeto llegar a aquellos lectores que estén interesados en la Causa y despertar su espíritu patriótico, nacional, humano e intelectual, y dar a conocer ciertos hechos y datos que eran hasta el momento desconocidos para algunos.

Cualquier comentario sobre nuestros trabajos, así como aportaciones científicas por parte de los lectores, son bienvenidos..

Dr. Asaad Abdel Rahman
Presidente Ejecutivo

Prefacio

La Institución Internacional de Palestina (IIP) tiene la primicia de cosechar los frutos del esfuerzo de un número de investigadores, en colaboración y coordinación con la Institución, que han llevado a cabo una serie de estudios sobre las comunidades de palestinos en diáspora.. Esta vez presentamos un nuevo estudio sobre la Comunidad Palestina en Dinamarca. Este estudio forma parte de la serie de "Estudios Sincrónicos" (interesados por todo cuanto concierne a las comunidades palestinas: sus orígenes, su evolución, su composición, los problemas y desafíos con que se enfrentan, etc…). Estos estudios están dirigidos por el Presidente Ejecutivo y el Departamento de Investigaciones de la IIP, que también supervisan la "Serie de Estudios Pararelos" (que trata temas importantes que están relacionados, directa e indirectamente, con dichas comunidades y sus actuaciones). Además, nuestro Comité Científico, que está compuesto por los Drs. Mohammed Mikdashi, Hasan Al-charif, Emile Nemah Khoury, y Nabil Dajani, tiene a su cargo supervisar el diseño y el desarrollo de la página Web de la Institución, así como realizar los "Estudios Diacrónicos" y la base de datos de la Institución.

Antes de leer y analizar los datos, las estadísticas y las causas presentados aquí, queremos advertir que este estudio, en su inicio, pretende ser una iluminación académica, que esperamos que se fundamente en la investigación científica y objetiva. Ésta es una de las metas principales por las que se fundó la IIP.

Nuestros investigadores han hecho un tremendo esfuerzo para superar la escasez de recursos y documentos, y conseguir datos íntegros, y no incompletos, en un momento en que la investigación científica es considerablemente escasa.

La importancia de este estudio, y de otros que seguirán, radica en algunos factores; los más importantes son:

| Este estudio es la primera cosecha de una tierra virgen, ya que casi no hay referencias sobre estos temas en las bibliotecas árabes y extranjeras, tanto en los centros de estudios sobre los refugiados (o los palestinos) y la Causa Palestina, así como en Internet.

51 Apéndices
51 Los partidos políticos daneses
55 Estadísticas
57 Correos electrónicos

61 Notas

5 Prefacio
7 Agradecimientos
9 Introducción

11 Capítulo I | La Comunidad Palestina en Dinamarca
13 Introducción
14 Los inmigrantes palestinos: su origen y procedencia.
15 La situación social, legal y económica de la comunidad
21 Las relaciones entre la comunidad árabe e islámica y la sociedad danesa: Integración o choque?
22 Los problemas más destacados de las comunidades palestina y árabe en Dinamarca
23 Aspectos electorales
24 El patrimonio cultural y su influencia sobre las generaciones
26 Los intentos de aislamiento y control

27 Capítulo II | Las organizaciones palestinas dentro de la comunidad
29 Algunos líderes destacados: Las figuras mas destacadas y activas
29 Las organizaciones palestino-danesas
30 Las organizaciones danesas
31 Las organizaciones palestinas

33 Capítulo III | Las relaciones entre los palestinos y las autoridades danesas
35 La situación política oficial y la de los partidos
35 Las relaciones internas de la Comunidad Palestina
36 Las relaciones sociales entre los refugiados procedentes de Líbano y los daneses

41 Capítulo IV | Mecanismos para unir a los palestinos en la Europa tras los Acuerdos de Oslo
44 La repercusión de los acuerdos de paz
45 El papel de la Comunidad Palestina en Dinamarca
46 Las actividades culturales y sociales
47 Pautas para la integración.

Institución Internacional de Palestina

Un intento de unir a los palestinos
expatriados y en diáspora con su Patria

Comunidad Palestina en Dinamarca

5 **Palestinian Committee in Arhus**

E-mail: krs@mail.tele.dk

E-mail: djugas@yahoo.dk

6 **Palestinian Travel Agency**

Website: www.cometopalestine.dk

E-mail: rabih@mail.dk

14 Work Day for Operations

E-mail: christinakb@hotmail.com

15 Al-Sabeel Scandinavian Organization

Website: www.sabeel.nu

16 Labor Federations

E-mail: aif@aif.dk

17 Laborers' Federation-non-skilled Laborers

E-mail: ellemann@sid.dk

18 Christian Youth

E-mail: aarhus@oekumeniskungdom.dk

Palestinian-Palestinian Organizations

1 Palestinian Association in Arhaus

E-mail: alsehli@stofanet.dk

2 General Union of Palestinian Students (GUPS)

E-mail: suherothman@hotmail.com

3 Palestinian Peace Guards

Website: www.palaestinafredsvagter.dk

E-mail: info@palestinfredsvagter.dk

E-mail: benterik@dfilm.dk

E-mail: foa.dk@e-mail.see004

4 Palestinian Initiative

E-mail: rune@arbejderen.dk

E-mail: mfj@humanrights.dk

5 The United Nations Mission
E-mail: fnforbundet@una.dk

6 People's Church
Website: www.noedhjaelp.dk
E-mail: ug@dca.dk

7 International Human Rights March 2003
Website: www.humanrightsmarchen.dk
E-mail: anitap@hotmail.dk

8 International Medical Cooperation Commitee
E-mail: nadjavissing@yahoo.com

9 International Media Support
E-mail: i-m-s@i-m-s.dk

10 Women in Black
Website: www.coalitionof women4peace.org
E-mail: mathilda@feldthaus.dk

11 Boycot Israel Campaign
E-mail: boykotisrael@mail.dk

12 Interpeoples Organization
E-mail: iarsand@ms.dk

13 Arhaus Multi-Cultural Association
Website: www.stofanet.dk

Year	Number
2002	179
2003	191
2004	174

Appendix No. 3

Active Institutions and their Electronic Addresses

- Palestinian-Danish Organizations

1 Palestinian-Danish Friendship Association

Website: www.danpal.dk

E-mail:danpal@danpal.dk

2 Danish-Arab Cultural Association

E-mail: walid.eljamal@hotmail.com

- Danish-Danish Organizations

1 Danish Immigrants Board

E-mail: anette.christoffersen@drc.dk

2 Danish Red Cross

E-mail: sf@duf.dk

E-mail: cim@duf.dk

3 Rehabilitation Center for Research on Torture

E-mail: rct@rct.dk

4 The Euro-Mediterranean Human Rights Network (EUROMED)

E-mail: msp@euromedrights.net

Figure 4 The Number of naturalized Palestinians during the period 1990-2002

Year	Number
1990	9
1991	76
1992	281
1993	607
1994	638
1995	511
1996	851
1997	677
1998	1582
1999	1448
2000	2365
2001	724
2002	995

Figure 5 The number of Palestinians residing legally during the period 1956-2003

Year	Number
1985-1989	5659
1990-1994	3359
1995-1999	2002
2000-2003	317
1956-2003 (Total)	11337

Figure 6 The number of Jordanian immigrants (many of whom were of Palestinian descent) till January 2004

Year	Number
1998	193
1999	186
2000	193
2001	187

Appendix No. 2

Statistics

Figure1 Statistics about the numbers of Palestinian immigrants during the period 1987-2000.

Year	Number
1987	2694
1988	1079
1989	1417
1998	1451
1999	340
2000	189

Figure 2 Number of Iraqi immigrants who had residency permits during 1998-2003.

Year	Number
1998	1749
1999	1904
2000	1745
2001	2049
2002	891

Figure 3 Stateless Palestinians who were permitted to reside in the country during 1998-2003

Year	Number
1998	339
1999	191
2000	116
2001	80
2002	50
2003	71

- **Danish People's Party**
  Christiansborg
  1240 Kbenhavn K
  Tel.: +45 33 37 51 99
  Fax: +45 33 37 51 91
  E-mail: df@ft.dk
  www.danskfolkeparti.dk

- **Conservatives**
  Press Service
  Christiansborg
  1240 Copenhagen K
  Tel.: +45 33 37 43 88 / +45 33 12 02 66
  Fax: +45 33 93 14 31
  E-mail: conservative@konservative.dk
  www.konservative.dk

- **Socialist People's Party**
  Christiansborg
  1240 Copenhagen D
  Tel.: +45 33 37 44 91
  Fax: +45 33 14 70 10
  E-mail: sf@sf.dk
  www.sf.dk

- **Social Liberals**
  Christiansborg
  1240 Copenhagen K
  Tel.: +45 33 37 47 47
  Fax: +45 33 13 72 51
  E-mail: radikale@radikale.dk
  www.radikale.dk

Most Important Danish parties:

The Green Alliance – The Reds

A non-parliamentarian party, elected in collaboration with the Socialist Laborers Party, the Communist Party, and the Left Wing of the Socialist Party. Today, it has developed into a full-fledged organization independent from others.

Christian Peoples Party

This party was formed by personal views of individuals just the same way the progressive party was formed. Both parties designed their electoral platforms to dwell mainly on social life. In some cases, some parties dwelled on individual affairs.

Further Information about the Parties

Liberals

30 Sllerdvej
2840 Holte
Tel.: +45 45 80 22 33
Fax: +45 45 80 38 30
E-mail: venstre@venstre.dk
www.venstre.dk

Social Democrats

2 Thorvaldsensvej
1780 Copenhagen V
Tel.: +45 31 39 15 22
Fax: +45 31 39 40 30
E-mail:socialdemokratiet@net.dialog.dk
www.socialdemokratiet.dk

clubs were not organized in any stable way but they gradually firmed up and formed the basis of the parties which appeared around 1870. The Conservative and Liberal Parties both originated in such clubs in the Rigsdag, i.e. in coalitions of members who had already been elected. In the beginning, the two parties functioned only here. Only later did local branches occur in the form of caucuses.

Contrary to the Right Wing Party and the United Liberal Party (as the parties were originally called), the Social Democratic Party was formed outside the Rigsdag. It happened in 1871, and from the beginning the party established a strong party organization. At first, the main task was to get as many members as possible. It was only during the 1880s that the party was able to obtain a few seats in the Folketing. The social development at the end of the last century led to a sharper division of society. Each of the three parties mentioned above was attached to a given occupational group or class. The Right Wing Party to landed proprietors and civil servants, the United Liberal Party to farmers and the Social Democratic Party to workers are some examples. Moreover, it can be said for both the United Liberal Party and the Social Democratic Party that they were part of a more comprehensive organization or movement, the cooperative movement and the workers' movement, respectively. Around 1920, these parties and movements were very important to the organization of the Danish society.

Parties in the Present Century

Some of the parties formed in the present century were due to a parliamentary group split up. In 1905, the Social Liberals seceded from the Liberals. In 1959, the Socialist People's Party was formed after a disruption of the Communist Party. In 1967, the Left Wing Socialists appeared in the form of a breakaway group of the Socialist People's Party. In 1995, the Progress Party split into two sections. The breakaway group formed the Danish People's Party.

In the present century, other parties have been formed by a group of people joining hands either in order to protest against a given matter or because they held the same view of society. Such an organization which has been formed outside the parliament has subsequently tried to be elected to the parliament.

Party, the supreme body is called the 'Congress'. In the Conservative Party, the supreme body is referred to as the 'National Council'. The Unity List – the Red-Green Alliance prefers the designation 'Annual Meeting'. The other parties refer to their supreme bodies in terms of 'National Congresses'.

Party Programs

Most political parties do their work on the basis of a party program. There are two different types of programs: programs made on grounds of principle and working programs. The former contains the general and fundamental beliefs whereas the latter is more specific and can be considered a working tool in the daily work. The working program accounts for the future political plans of the party within a specific number of areas relating to society.

There are big differences as to how many programs the individual parties have and how often they are revised. The Social Democratic Party, at regular intervals, adopts programs made on grounds of principle as well as general working programs. Other parties have a general program made on grounds of principle and a number of working programs on various subjects. The Center Democrats do not have a proper party program but carry out their work in the light of a wide objects clause. The party currently publishes leaflets and minor publications presenting their attitudes to various questions. The attitudes of the parties are also expressed in places other than in the party programs, e.g. by means of newspaper articles, TV flashes, electoral material, statements made from the rostrum of the Folketing etc.

History of the Parties

When the Constitutional Act was adopted in 1849, Denmark got its first democratic Parliament, the Rigsdag, consisting of the Folketing and the Landsting. At that time, there were no parties. In 1849, the people were not expected to express any views by means of parties but via individuals who were elected solely on the basis of their personal qualities and points of view. Not everyone could stand for the Rigsdag. Women were excluded from so doing. And so was about a fourth of the male population over the age of thirty. The men concerned were mainly servants and paupers.

Little by little, the members who shared the same attitudes began to form clubs in which they met and held discussions. At the beginning, the

What is a Political Party?

A political party is a group of people sharing the same basic beliefs. The persons concerned have joined hands in order to try to influence political developments. There are several ways of doing this. They can put up for election to the Parliament, the municipal councils or the country councils and thus exert a direct influence there. But a party can also act as a pressure group outside the elected bodies e.g. by making interventions in the newspapers, by holding meetings or by bringing their points of view to the fore of the public in other ways.

Formation of the Parties

The persons making up the Danish political parties are individual persons, not occupational organizations, trade unions or the like. On the other hand, the individual parties try to get as many members as possible. Therefore, the Danish parties are often referred to as mass parties. As a rule, the parties do not make special demands on the persons who wish to become members. But the candidate in question shall, of course, obey the rules of the party, agree and be loyal to the party program. And then, of course he or she cannot be a member of different parties at the same time.

All members join a local branch or caucus. The caucuses contribute to propagating the points of view of the party among the general public i.e. by getting followers. At the same time, the caucuses back party representatives in municipalities as well as in the parliament. The big parties have local branches in all municipalities, while the small parties have branches in the various countries and sometimes only in certain parts of the country. All the local branches together make out the national organization of the party. If the party is represented in parliament, these members make out an independent group, the parliamentary group, the members of which currently hold meetings on the work ongoing in the Parliament.

The supreme body of the parties is the national congress at which representatives of all levels of the party gather in order to discuss the general political lines. The frequency for holding such congresses differs from one party to another. They are typically held once every second year. The national congress elects an executive committee to deal with the decisions which are to be made between each congress and the next. In the Social Democratic

Appendices

Appendix No. I

Danish Political Parties

The present Danish government is a coalition between the two major Right parties. These are:

- **The Conservative Party**
- **The Liberal Party**

The coalition government is supported by the majority of the Danish People Party which is characterized by racism and is considered a copy cat of the French extreme Right Wing Party and other parties of the Right in Europe. When it comes to relations with Palestinians and the issue of immigration in general we notice a clear difference between these parties and the Social Democratic Party and the Radical Government Party.

The political parties are not mentioned in the Constitutional Act of the Kingdom of Denmark, which is the framework of the political system of Denmark. But the parties do, nevertheless, play an important role in political life. The rules of the game and the conditions of politics are in Denmark, like in many other countries, more than just the written basic rules of the Constitutional Act. Tradition, practical considerations and the general development of society greatly contribute to laying down the conditions of political life.

A new phenomenon began to be noticed lately and that is the arrival of some Palestinians from the territories of the Palestinian Authority. Recent official tally shows that the number of Palestinians in Denmark approaches 23000 the bulk of whom live in Odense and Arhus.

Gradually, Palestinians of the second and third generations became part and parcel of the European culture and societies. A majority of them became fully naturalized citizens. Some even became members of parliaments and municipal councils in Sweden, Germany, Denmark and other countries.

It has become increasingly important as some activists among the community have realized, to draft an all-inclusive coordinating strategy for Palestinian communities in Europe to get involved in, and become an integral part of, the societal element of the European Union. This will not only facilitate their assimilation but will give them a say in their regions and help in the Palestinian decision-making process.

The almost complete ignorance and lack of unbiased information about the roots of the Palestinian problem among Danes spurred young Palestinians to get a first hand information about Palestine in order to be able to stand out against and disprove any preconceived conceptions the Danes might have about it.

Until such a time when an all embracing and an all-encompassing solution for the refugees is hammered out and in view of the constantly changing international and regional circumstances, Palestinians must become closely intertwined in their new societies in which they have become an inseparable part. Commitment to, and respect for, the regulations and laws of their host societies are instrumental in their smooth assimilation. Moreover, Palestinians must guard against increased religious and ethnic militancy and fight such trends which are mushrooming in their midst.

Summary

Two major Palestinian immigration waves to demark may be identified:

- **The first wave** (before 1973) In the late 1960s and early 1970s, less than 100 Palestinians arrived in Denmark from Jordan and the West Bank. The oil crisis of the early 1970s put an end to this wave.
- **The second wave** (after the 1982 massacres of 'Sabra and Shatilla')

In 1986, Denmark began to keep record of all incoming immigrants. According to official Danish figures, 2694 Palestinians arrived in the country in 1987. Their numbers, however, began to decrease gradually. In the year 2000, only 189 immigrants arrived.

The drawdown in numbers is attributed to the stringent measures which the successive Danish governments have put in force. 97% of all Palestinians arriving in Scandinavia came from Lebanon in the wake of the 'Sabra and Shatilla' massacres. Strict anti-immigration measures made it virtually impossible for Palestinians to settle in the country. Among such measures were reduced welfare benefits for immigrants during their first seven years, a longer waiting period for permanent residency (seven years instead of three), restrictions of "family reunions" and foreign marriages unless both parties are at least 24 years old and a higher threshold for Danish citizenship, including a nine-year waiting period and a Danish language and history exam. In fact, what was demanded from naturalized Danes was more than what the public schools achieve in 9-10 years of schooling.

this approach fail, the alternative will be feeding extremism and a tendency among Palestinians to wall themselves off from the rest of society.

Palestinians in both Denmark and Sweden registered a marked improvement in their lot when they succeeded in fielding a member from their midst in each country's parliament. In this regard, while noticing some perceptible improvement, much still remains to be done

The Palestinian Network

A Palestinian network has been established in Europe but still lacks a clear vision with defined objectives. Albeit they meet annually on the margin of the Right-of-Return conference, they still need to build up their experience accumulated from the last two conferences.

Two years ago, a meeting sponsored by OXFAM was held in Brussels to lay down coordinating plans engulfing activists from Syria, Lebanon, Palestine, Holland, France, Britain, Denmark and Sweden. Their third meeting was held in Denmark in 2003 with the active participation of 57 delegates from 13 different countries. A fourth meeting is expected to be held in London on the heels of the fourth meeting of the Right-of-Return.

The Palestinian Role Needed to Overcome Disintegration

1 The status of communities in Europe and the Middle East should not be a subject of comparison. Communities should focus on the country in which they reside and share with its indigenous peoples its geography, culture and laws.

2 Communities must share the societal, political and economic aspects of their new domiciles to help make their assimilation as smooth and painless as could be.

3 Enjoy and uphold the democratic principles of their host countries.

4 Respect and cherish the language, culture, religion and public freedoms of their host countries.

5 Distance themselves from religious fundamentalism.

6 Respect others' beliefs, traditions and culture.

7 Take the necessary initiatives to promote and enrich Palestinian organizations.

8 Forge close cooperation with the 'Refugees Assistance Center' in Copenhagen and other federations and population centers to avail of its experience in this field.

9 Allow members of the community to speak their minds and express their views freely.

10 Cater for Palestinian and Danish youths and explore employment prospects for both.

11 Palestinian and Arab communities in Europe must distance themselves from, and not be a party in, any conflict that might arise between their original countries and their new host country. Such political differences, should they arise, must not impede their full assimilation in their new societies.

Palestinians still enjoy a reasonably comfortable latitude to devise means for integrating and brining together dysfunctional Palestinian groups scattered all over Europe in a uniformly applicable manner. To achieve this goal, Palestinians must clutch to cohesion and unity and aspire to preserve hard gained democratic values. Such venues will enable Palestinians to fill the vacuum caused by the PLO's forced departure from Lebanon. Should

Moreover, 12 other organizations active in cultural and societal fields are operating in Denmark.

We find it worth asking here "why did the community in Denmark fail dismally unlike its counterpart in Germany?"

It has become a well known fact that Palestinians in Denmark suffer from deep frustration. As a result, some Palestinian organizations play an important role in reinforcing their national feelings and maintaining strong ties with the homeland. To achieve that, the 'Palestinian-Danish Friendship Society' organizes annual trips to Palestine. Furthermore, annual conventions are held in Copenhagen to discuss issues of human rights, Right-of-Return and Jerusalem.

To champion relations with the homeland even further, some students will be sent to Palestine to spend their summer vacations in their original cities and villages. This activity will be carried in collaboration with the "Palestinian Refugees Committee in Israel".

Palestinians in Europe and especially in Denmark have no other choice but to indulge in their host countries and to work closely with the Europeans to protect minorities and enrich their local and national societies.

On the other hand, President of the "Refugees Assistance Center (DHF)" called for an increased Palestinian activity in Denmark and to the establishment of a network with a specific plan of action.

Cultural and Social Activities

It has been stated that three major organizations are active among the Palestinian community in Denmark.

Among those productive activities, the 'Danish-Palestinian Friendship Association' organized a 3-month successful seminar for Palestinian youths in the city of Ballerup. The seminar which ended in big success was financed by the local municipalities of the European Union. This association is also active in organizing trips to the occupied territories to foster relations between the new generation of Palestinian immigrants and their ancestral lineage. The association sent 17 Danish and other academicians to Palestine. The scale of violence discouraged the association from sending further groups.

Adverse Reflections of Peaceful Agreements

The role and structure of the Palestinian communities in Europe have undergone substantial changes in post Oslo accords. Weakness and despair began to permeate Palestinian gatherings. Palestinian organizations and federations saw a downward trajectory in their activity and some even collapsed and ceased to exist. Similar fate struck the offices of the 'PLO'.

Post Oslo accords witnessed a rise in frustration and political vacuum among Palestinians. National and leftist leanings gave way to Islamic militancy especially in Scandinavia and Germany, which has a Palestinian community of 250,000. Migration waves among Palestinians intensified especially after the massacres of 'Sabra and Shatilla'.

The spread of fundamentalism and Islamic militancy among Palestinians is a phenomenon that warrants deep analysis and research. This tendency struck a sensitive chord among Europeans and played into the hands of the European Right. They were often accused of fomenting violence and dubbed as provocateurs. This became more evident in post September 11th period, and caused a negative backlash among Europeans who scrambled to become self-centered.

Accordingly, and amidst these troublesome circumstances, Palestinians are required to devise the necessary mechanisms to keep and enforce their cohesion and promote democracy and transparency.

In the following is a perceptible example of the work of Palestinian federations and gatherings recollected from a model case in Denmark:

The Role of the Palestinian Community in Denmark

Three Palestinian organizations work in tandem in Denmark:

1. **The Palestinian-Danish Friendship Society**
2. **The Palestinian Gathering at the University**
3. **Right-of-Return Committees**

Palestinian Factor

Until the signing of the Oslo accords, Palestinians were organized and cohering around a specific structure adhering to both democratic principles and centralization. In post Oslo differences, these structures and principles began to weaken. Palestinians in Diaspora felt deserted especially after the 'PLO' moved into Palestine and engrossed itself in the faltering process of state building.

Lebanese Factor

In Lebanon, Palestinians fell victims to harsh labor rules which stripped them of their basic rights. They were barred by law from working in 72 professions and denied the right of property ownership. To add salt to injury, tuition fees for Palestinian students were increased five folds which kept them away from higher education. These unfair measures forced Palestinians in Lebanon to seek refuge in Scandinavia, Germany and England.

European Factor

Palestinian union federations abroad play a key role. The "Palestinian Trade Union Federation in Europe" is singled out as one of these important federations. These federations play the following roles:

1 Keep intact the internal structure of the various federations that operate in various European countries. Regular elections and meetings are held bi-annually.

2 Conduct regular communications with leaders of various federations inside the occupied territory.

3 Foster relations with similar European federations especially in France, Britain, Italy and Scandinavia.

4 Invite European federations to visit the occupied territories and to help implement vital projects. Hundreds of activists visited the occupied territories during the first 'Intifada'.

Palestinian Consolidation Mechanisms in Europe: Post Oslo Era

are the following:

1 To facilitate intercommunications among Palestinians, and between Palestinians and Danes, Palestinians and Palestinians and Palestinians and other Danish organizations.

2 To engage Palestinians in the daily life of the Danish society.

3 To carry its activity to other European countries for more coordination.

Duties of the Network

1 To increase the number of local federations and relevant organizations.

2 To encourage non-political and non-religious activities.

3 Palestinians will delineate its policy and mechanisms with no strings attached.

A website for the network was initiated and began to glean relevant information about all Palestinians, their domiciles, needs and professions. Information about 1000 Palestinian families is fed into the site. Work is continuing to include all relevant information about Palestinians in Denmark. Since 2003, Palestinians started to employ a new strategy through a mutual network to involve Palestinians in different European countries.

The network's fourth meeting was held in April 2004 in collaboration with the 'Danish-Palestinian Friendship Society' which gleans information about Danes interested in financing human projects in Palestine. All this is done in full cooperation with the 'Palestine International Network'.

Community Concerns

Palestinians in Denmark are becoming increasingly jittery about their fate and future. They are trying to thrash a role for themselves and maintain a delicate balance in their role as a community, as individuals and in the role of the Palestinian representative office and the official Palestinian Authority. These are the questions they seek some answers for:

1 What alternative do they have other than living in European societies?
2 What future gains do they expect to garner?
3 What is the role of the community in their host societies?

Unremitting Challenges Facing the Community

Until such a time when an all embracing and an all-encompassing solution for the refugees is hammered out and in view of the constantly changing international and regional circumstances, Palestinians must become closely intertwined in their new societies in which they have become an inseparable part. Commitment to, and respect for, the regulations and laws of their host societies are instrumental in their smooth assimilation. Moreover, Palestinians must guard against increased religious and ethnic militancy and fight such trends which are mushrooming in their midst.

Towards a Palestinian Network

The need to establish a 'Palestinian Network' multiplied lately. In a previous study by one of the community's most prominent figures, Dr. Mahmoud Issa mentioned that Palestinian and civil organizations and members of the community are clamoring for the establishment of such a network. A future work plan was devised.

In 2004, the dimensions and strategies for such a network began to take a more crystallized form. The novel network was officially established on May 2003 with the help of the "Danish Refugees' Board". Among its objectives

the orbit of this study. Danish official fears were further fanned due to the rapid increase in the sale of the Danish copy of the Koran to ten folds its previous level.

Danes were converting to Islam at the rate of one Dane every day. This phenomenon became more evident in post September 11 era.

To dispel Danish fears, 'Hizbutahrir' held large meetings in order to curb extreme elements which, it deems, constitute a danger, plays into the hands of the Zionist Lobby and impedes their settlement and assimilation. Danes became increasingly more obsessed by the increase in the religious trend among community members. As a result, militancy among Danes also increased and led, as noted earlier, to a rise in anti-immigration elements in the Danish society. But this did not take place in a political vacuum. Hostile feelings have been growing between Denmark's immigrants and a government supported by the right-wing Danish People's Party, which pushes anti-immigrant policies.

Relations Between Refugees Hailing From Lebanon and the Danes

The total number of Palestinians hailing from Lebanon is about 22,000 or roughly 97% of all Palestinians residing in Scandinavia. Most of them arrived after the massacres of 'Sabra and Shatilla', taking advantage of the lax immigration measures which prevailed then, but they are still emotionally attached to their original countries. The second generation of immigrants still harbors nostalgic feelings towards their original country Palestine.

Palestinians in Diaspora tend to save what they can and to remit money to relatives left behind in Lebanon. One refugee camp in Lebanon was dubbed the "Danish Camp" because many of its residents left for Denmark. Strong family relations and soft immigration policies, at the time, encouraged family reunions. 1000 Palestinians came from one town 'Lubya'. The influx of new immigrants forced the Danish government to enforce new ironclad measures to circumscribe immigration and family reunions.

The Official Political and Partisan Position

Palestinian official organizations like the 'PLO' representative offices, unions and syndicates play an instrumental role in steering Palestinian communities to become an integral part in the various European work mechanisms. Living in Diaspora, for a long time now, Palestinians came to the conclusion that, in order to survive and flourish, they have to become fully integrated in their host societies.

In the year 2004, the community began contemplating a vital and important program with the aim of involving community members more in the political life of the host country. Thus relations involving them and the Danish society, other communities around Europe and their own country were defined in a clearer way. This instrumental mutation in their activity reflects the new positive strategy which the Palestinians have embraced.

Palestinian Inter-Communal Relations

On the Local and Danish Levels

The increased Islamic militancy among members of the community had a negative impact on the community and the Danish society, which as a result is witnessing a rise in the popularity of the extreme right. In the last parliamentary elections, the Danish right succeeded to win double the seats it enjoyed in the previous elections. This had an adverse effect on immigration as the Right in Denmark has traditionally followed an anti-immigration policy.

On the Refugees Level

Islamic militancy among members of the community gained more grounds and popularity after the Right in Denmark made a strong comeback. The wild fire spread of Islamic militancy, especially during the last two decades, came as a result of the PLO's expulsion from Lebanon, the signing of the Oslo accords and its failure to address the sensitive issue of the Right-of-Return. Feelings of frustration and despondency among Palestinians compounded for various political and historical factors the discussion of which fall outside

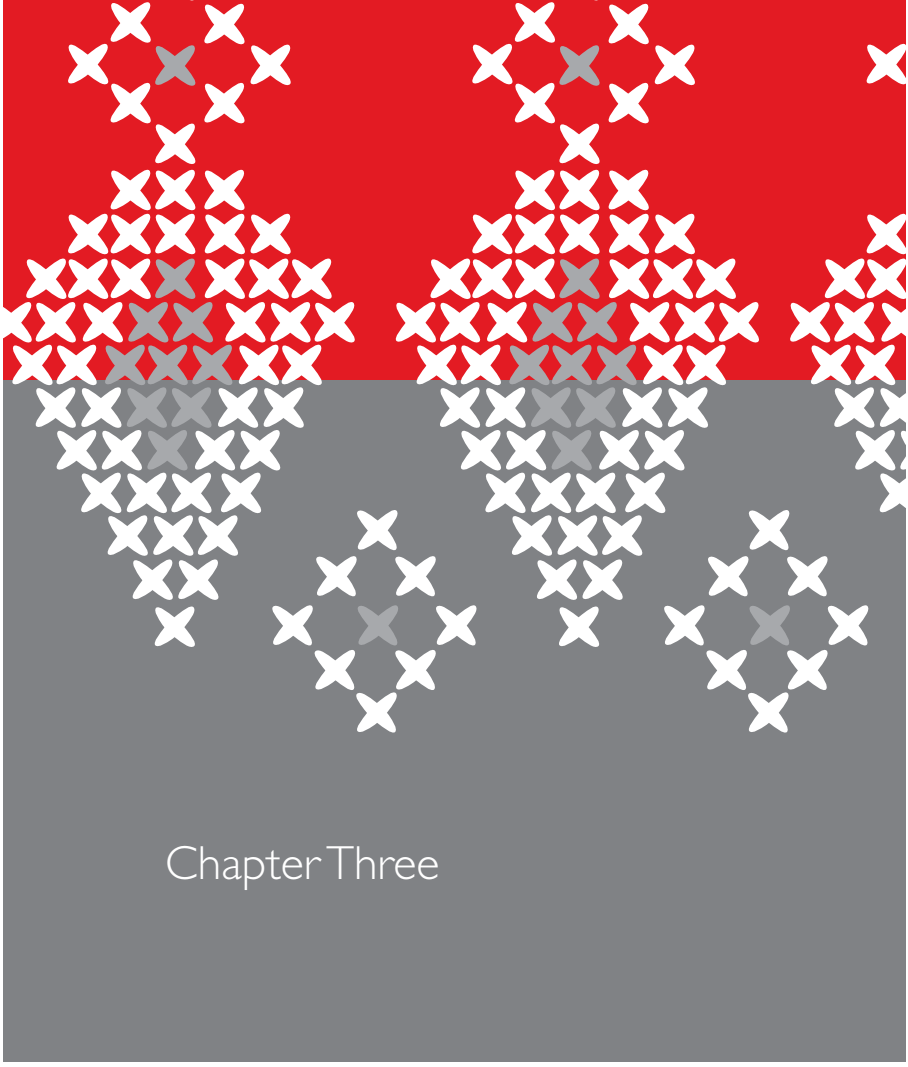

Chapter Three

Palestinian Relations with the Danish Authorities

12 Inter-Nations Organization
13 Arhis Multi-Cultural Federation
14 Labor Day for Operations
15 Al-Sabeel Scandinavian Organization
16 International Labor Federations
17 Workers' Federations, Unskilled Laborers
18 Christian Youths
19 Peace Guards

Palestinian-Palestinian Organizations

1 Palestinian Labor Network

The network was established in May 2003 with the help of the Danish Immigration Board. Its main concern is focused on involving Palestinians in the Danish society and encouraging Palestinian-Palestinian and Palestinian-Danish communications. (For more details refer to appendix 3).

2 The Palestinian Federation in Arhis
3 Palestinian Information Network
4 Union of Palestinian Students
5 Palestinian Peace Guards
6 Palestinian Initiative
7 Palestinian Committee in Arhis
8 Palestinian Travel Agency

In addition to the above, many organizations are active in women's affairs, and there are other youth and cultural organizations, but focus here is on the most important and most active. Many organizations were overlooked because their activity is of a transient nature.

2 The Right-of-Return Coalition

The coalition started its activities in 1996-1997 by calling for and organizing an international conference. Later, its first official congress was held and brought together more than 17 different organizations. The coalition held its fourth congress in April 2004 during which it focused on Resolution 194 as a basis for any reasonable and just solution to the refugee problem and emphasized the strengthening of relations among Palestinians in Europe. The activities of this coalition are instrumental in forging the international coalition for the Right-of-Return. Its fifth congress was held in Spain in 2004

3 The Palestinian Group at Copenhagen University

The group was established 10 years ago and its activities are mainly academic. Many guests from Europe are invited to give lectures on major Palestinian issues. (For further details refer to the appendix 3).

4 The Palestinian-Danish Friendship Organization

5 The Arab-Danish Cultural Federation

Danish-Danish Organizations

1 Danish Immigrants' Board
2 Danish Red Cross
3 Torture Rehabilitation and Research Center
4 EUROMED Human Rights Network
5 UN Mission
6 People's Church
7 International Human Rights March 2003
8 International Medical Cooperation Committee
9 International Media Support
10 Women In Black
11 Israel's Boycot Campaign

The names and addresses of Palestinian and Danish activists have been acquired and may be accessed through the Internet. Those activists regularly attend various meetings of political and non-political organizations whether governmental or non-governmental. Some names of individuals in addition to the names of other active organizations that call for the boycott of Israel are listed below. The range of such organizations is large and cut across Palestinian, Danish, regional and cultural lines.

Prominent Figures: Intellectual and Active Cadres

There are numerous Palestinian activists in Denmark, but we will list the names of only 25 activists (some are not even Palestinians or Arabs) whom we consider as being liaison officers among major Danish cities and devote much of their time to develop a Palestinian network. Their full addresses and detailed resumes have been on the Internet, since 2004, in both English and Arabic. They are Mahmoud Issa, Waleed al-Jamal, Fao'or al-Fao'or, Fathi al-Abed, Nedal Boufalsson, Nassir al-Sahli, Hassan al-Nairab, Naseem al-Doghom, Mahmoud Awad, Mufeed Hadros, Ali Salhani, Nivin Khatib, Suzan Khatib, Ahmed Ma'aroof, Rabi Ahmed, Yousef Abu Saif, Mahir Khatib, Hussain Ismail, Adnan Nafa'a, Asma Abdoul, Ala' Riyadh Abdul Hameed, Dansk Flytnin Gehjaelp, Jens Frederiksen, Rie Graesborg, Anne Karen Urso.

Palestinian-Danish Organizations

1 The Palestinian-Danish Organization

This organization was established in 1989. It has 700 members and holds annual meetings. It sends various teams to Palestine and Lebanon for educational purposes and organizes international conferences to deal with major issues of interest such as the refugees, water and Jewish settlements. The organization published two periodicals that tackle Palestinian concerns.

Chapter Two

Palestinian Organizations Amidst the Community in Denmark

and unionist life in Denmark and the respect for others raise the following questions:

1 How could Europe overcome the ordeal of two World Wars and millions of victims and achieve political, economic, and to some extent military integration, under one unified European umbrella?

2 Why can't we copy this experiment to the troubled Middle East; an area engulfed in political turmoil and multi-cultures?

3 Why can't the peoples of the Middle East achieve part of what the Europeans achieved by stressing such concepts as freedom to form political parties, gender equality, and freedom of language, religion and culture to all groups who share life in the region?

Attempts of Isolation and Containment

The Danish government imposed ironclad measures to contain outlaws and provocateurs. In this vein, stringent measures were put in force to deport any person convicted of serious felony especially drug trafficking or sale of stolen merchandise. Five Palestinians were denied naturalization for five years because of their purchase of stolen merchandize.

Other measures included the introduction of harsh family reunion laws. Palestinian youths were denied the right to marry Danish girls in clear contravention of international immigration laws and human rights criteria.

In the year 2002, 150 Palestinians of both sexes were rounded up and questioned about their religious convictions after they stood out against the presence of an Israeli soccer team in Denmark. Different civil societies and official personalities interfered to smooth ensuing tensions.

The current government follows strict anti-refugees policies. 105 organizations, societies and councils that deal with refugees, human rights and assimilation issues were closed down. These measures affected Palestinians as well as other ethnic minorities.

In a study conducted on a segment of refugees in the city of Arhis only 0.7% out of 200 Palestinians were found to harbor some propensity for violence. Low as this percentage is, the Danish authorities, in many instances, deal with Palestinians as if this ratio is much higher.

society, unlike their offspring whose assimilation was smooth and complete. As is expected, the first generation of Palestinians still clings to their old habits and way of life. As noted earlier in this study, this generation gap often results in an open conflict. The new generation feels that they have become an inseparable part of the Danish society and its liberal laws. They value the lifestyle and wide range of liberties afforded to them in the Danish society.

Palestinians are directly responsible for the continuation of their struggle and its success. To that end, they have no choice but to cooperate closely with all the democratic and progressive segments in the Danish society, especially those active in the field of human rights who lend their support to the Palestinians. Leaders of the community know that they have a long way to go in order to burnish their image which was so badly denigrated by the Zionist media. Moreover, community leaders began to realize that as long as they are in Europe, they must fully engage themselves in European cultural and social streams despite the adverse circumstances they often face. Although unbeknown to many, anti-discriminatory laws abound in Denmark and even encourage the immigration of qualified laborers. These laws notwithstanding, more than 400 doctors and engineers from various minorities left Denmark to settle in the USA. Despite their high qualifications, the Danes still look upon them as different.

This brain drain was much slammed by many Danish officials. One of the Danish ministers, Mr. Tosset, said that "it's completely inconceivable to let this happen again". Chairman of the Danish chamber of commerce said "our borders must be open to receive such talents". This only gives credence to the notion that immigrants often face hostile attitudes which cause a lot of social and cultural imbalance that forces them to head for a different, more tolerant destination.

Prominent figures in the community go to every length to explain that this is a transient phenomenon in the Danish society. Anti-Islam and anti-immigration attitudes are individualistic in nature and should not be considered as an entrenched phenomenon; rather that it is an exception and not the rule in the Danish society.

New ideas are beginning to crystallize in the minds of community leaders. These ideas cohere around the fact that both Danes and other ethnic minorities share the same space and breath the same air despite the existence of linguistic and cultural differences, hence all are required to work closely with all democratic and progressive elements in society to ease life and make it more productive.

The much desired Palestinian full involvement in the political, societal

Mr. Khadir is very active in Danish politics and he is an ardent opponent of Islamic fundamentalism. To showcase the moderation of Islam, he with others founded the 'Democratic Moslems Network'. Dozens of Danish Moslems are joining the network of moderate Moslems and the Democratic Moslems. About 900 Moslems have already become 'DM' members and 5000 Danes have expressed their will to support the network. The initiative has caused anger among the Danish imams and their leader, Ahmad Abu Laban. The imams feel that they are beginning to lose their control over part of the Moslem population. Mr. Khadir said that they want to enlarge the network to all European countries. The network includes among its members university professors, counselors and even unemployed personnel. Mr. Khadir was able to collect $72,000 in less than one month.

- During electoral programs, every 60 members can elect 14 members from among them to represent them in the 'Ethnic Minorities Group' and to provide advice to the government with regard to issues concerning the refugees.
- Most minorities have their own clubs and societies in which they meet and interact socially and politically. Except in rare cases, the Palestinians have failed in this field.
- The Danish parliament adopted new laws that deal with the right of refugees to return to the countries they came from if their security is guaranteed. The law, however, is seldom practiced on Palestinians hailing from Palestinian territories. On some occasions, Danish authorities often turn back Palestinians hailing from Syria, Lebanon, and Jordan after interrogation. In spite of all these difficulties, Palestinians from the Gaza Strip still head for Sweden seeking political asylum.
- A law introduced in 2004 allows all ethnic minorities (Palestinians included) to be represented in parliament and municipal councils.

Historical Legacy and its Bearing on Future Generations

Although Palestinians and Danes live in the same country, some studies show that the first generation of immigrants is still not fully assimilated in

universities is keeping immigrants away from acquiring higher education. Less than 5% make it to college.

- Palestinians have a feeling of uncertainty about their national identity especially among those with decades–long residency. Their allegiance is often divided among Denmark, their present country of residence, the country they came from and Palestine.
- Increased Islamic militancy that began to permeate members of the community lately. This is a phenomenon the Danes find it hard to condone.
- Failure of the community to present the just Palestinian Cause to the Danes in a logical and unbiased manner. This explains the indifference of the Danes towards the Palestinian's ordeal on both the national and personal levels.

The Danish media coverage is prejudiced in favor of Israel. This is so either because of the need to placate Israel or due to a predetermined cultural or political agenda in the Danish society. Palestinians are often portrayed as violent and provocateurs. The Arab media in general and the Palestinian media in particular, bear a part of the brunt for this. Palestinian cavalry and quest for justice have never been properly explained to the Danish people.

Electoral Phenomena

- According to the new law that went into effect on January 1999, assimilation procedures were to be carried out by local councils in lieu of the refugees' councils. Nonetheless, those inclined to assimilate and integrate in society might find comfort in many other positive laws.
- New laws give the right to every 50 immigrants to set up their own integration committee that can be represented in other major organizations such as the 'Ethnic Minorities Group' which serves as an advisory group that briefs the Danish government on any progress in the assimilation process. Mrs. Nedal Bofulson heads this organization.
- This group sent one of its members to the Danish parliament in the last parliamentary elections, a Syrian of Palestinian origin named Nassir Khadir.

Assimilation in no way means that immigrants relinquish their identity, history or religion. The small insignificant groups of fundamental Jews, Christians and Moslems should not stand in the way of a rich multi-cultural and multi-religious life which is available for all.

To recap, prominent figures of the Palestinian community emphasize that assimilation is a two-way process that must be built on the basis of mutual respect, understanding and equal opportunities for all. Immigrants must actively be involved in the current debate about integration without fear of adverse repercussions.

The Role of the Media

The Danish media should play an active role in the process of assimilation. There is a fine line that separates full and smooth absorption into society from melting in it. Palestinian deep emotional attachments to their family and religion are so strong they can't be ignored. Smooth and full assimilation in no way means they must abandon these attachments.

Generally speaking, the Danish media plays a negative role vis-à-vis the Palestinian cause and portrays a one-sided and often biased coverage. This is mainly due to the often negative impact of the western media. An impartial and balanced coverage is needed.

Salient Problems Facing Palestinian and Arab Communities in Denmark

- Inter-communication with other immigrants or with the local people is not progressing smoothly despite serious attempts to promote it.
- Obstacles stemming from differences in culture, tradition and civilization are hard to transcend especially by the first generation.
- Fragile links and ties to other minority immigrants which is manifested by a failure to engage in cultural and social activities and the absence of coordination at the leadership level or between different communities.
- The high rate of unemployment.
- The language barrier and strict admission prerequisites to Danish

Relations between Arab and Islamic Communities and the Danish Society: Integration or Collision?

Problems Facing Integration

As a result of some violent acts and assassinations which occurred in some Danish cities, fingers began to be pointed at members of the Palestinian community despite the fact that their complicity in such acts was never substantiated. Problems facing Palestinians in Denmark began to hit the headlines in the local media. Official Danish authorities attribute these problems to the slow pace and often painful assimilation process of Palestinians, which is different from other communities. Alleged acts of violence tend to fan this problem even further.

The Role of the Government in Assimilation

The government of Denmark, aware of the social unrest engulfing the immigrants, sought to embrace a special program to help immigrants and facilitate their assimilation in society. The most important of these programs are:

1 The municipality of Ballaung introduced a two-year rehabilitation program funded by the European council to educate 18 Palestinian youths of both genders in various social fields.

2 The municipality of Arhis founded a special school to deal with 13 Palestinian teenagers who suffer from social stress and have some criminal records.

3 The municipality of Odense followed a different path. A group of Palestinians were carted away to a remote island to brief them about the Danish way of life.

4 Danish Churches also took part in this effort. More than 100 Danish Churches started to deal with various segments of the immigrants to help assimilate them in society. Danes were also included to brief them about Islam which was rapidly becoming the second largest religion in the country.

5 In order to ensure a high level of cohesion among refugees and to breathe new confidence in them, a large cultural and heritage exhibition was held in 2004. Various Danish and European cities in addition to Palestinian refugees took part.

The Economic Condition

Ongoing plans to help Palestinians assimilate in the society might collapse if adequate jobs are not created to absorb the unemployed. The rate of unemployment in the three Scandinavian countries stands roughly at 70%. Hundreds of highly qualified and skilled Palestinian laborers contend that they have been deliberately eliminated from the labor market. This highlights the negative repercussions the government's heavy handed policy had on ethnic minorities. However, government policies should not always be viewed as racist or hostile to minorities.

The fear and insecurity that are gripping Palestinians in Denmark circumscribe their adaptation. Unemployment and insecurity have raised the level of poverty among them. Rising Islamic militancy among the Moslem community is a product of the community's feelings of discrimination and abandonment. What made matters worse are the cartoons that were published by a Danish daily newspaper lampooning Prophet Mohammed. Some would argue that this is a clash of civilizations, but it looks more like a severe case of cross-cultural misunderstanding. Cross-cultural disputes result from neglecting the point of view of others, and trying to impose other ideas and beliefs upon them. These cartoons galvanized relations between the Moslem community and the Danish society. It was clear that it had helped extremists on both sides whose narrow visions keep Europe and the Moslem world apart.

Prominent figures in the community realize that these factors need time to overcome, especially in countries where immigration is considered a recent phenomenon. Denmark still has a long way to go to become fully integrated in the European Union. It is worth noting here that almost half the population has voted against their country's membership in the EU. Violent confrontations between immigrants and Danes are rare, if any. According to authorities, the Palestinian and the Somali communities are more difficult to assimilate than others.

Lebanon

In 1995, a Lebanese law was passed requiring holders of laissez passer to obtain entry permits to Lebanon. This law was later abrogated after it caused tremendous unrest among Palestinians. In spite of this, some stumbling blocks still cause a lot of unrest among them. Of these are the following:

1 Newly enacted Lebanese laws imposed on Palestinians deprived them of the right to purchase property in Lebanon unless they hold Danish passports, which quite a large part of them don't. Those who pay monthly installments for their newly purchased property are the worst affected.

2 Prevailing regional and international circumstances that prohibit them from returning to their homeland.

3 The fragile political and societal structural status of Palestinians in Diaspora, which limits their ability to cope with their daily life effectively.

4 The weak relations between the community and authorities. Proper intercommunications between both parties are lacking which cause additional frustration.

Gradually, Palestinians of the second and third generations became part and parcel of the European culture and societies. A majority of them became fully naturalized citizens. Some even became members of parliaments and municipal councils in Sweden, Germany, Denmark and other countries.

It has become increasingly important as some activists among the community have realized, to draft an all-inclusive coordinating strategy for Palestinian communities in Europe to get involved in, and become an integral part of, the societal element of the European Union. This will not only facilitate their assimilation but will give them a say in their regions and help in the Palestinian decision-making process.

The almost complete ignorance and lack of unbiased information about the roots of the Palestinian problem among Danes spurred young Palestinians to get a first hand information about Palestine in order to be able to stand out against and disprove any preconceived conceptions the Danes might have about it.

4 Their allegiance to old Arabic and Islamic practices and their willingness to keep them in alien societies with their distinctive social, religious and linguistic freedom.

Points of Strength and Positive Aspects of Assimilation

Gradually, Palestinians of the second and third generations became part and parcel of the European culture and societies. A majority of them became fully naturalized citizens. Some even became members of parliaments and municipal councils in Sweden, Germany, Denmark and other countries.

It has become increasingly important as some activists among the community have realized, to draft an all-inclusive coordinating strategy for Palestinian communities in Europe to get involved in, and become an integral part of, the societal element of the European Union. This will not only facilitate their assimilation but will give them a say in their regions and help in the Palestinian decision-making process.

The almost complete ignorance and lack of unbiased information about the roots of the Palestinian problem among Danes spurred young Palestinians to get a first hand information about Palestine in order to be able to stand out against and disprove any preconceived conceptions the Danes might have about it.

The Legal Condition

Denmark

Positive Aspects

Palestinians of the second and third generations became an inseparable part of the Danish social fabric. They speak the language fluently and are represented in the parliament and municipal councils. Liberal European laws made their assimilation smooth and painless. All Palestinians and foreigners have equal rights as their Danish counterparts.

Negative Aspects

Of late, Denmark imposed stringent measures to limit immigration especially of Palestinians coming from Lebanon as they are often viewed by the authorities as provocateurs.

- Weak cultural and national activities among the immigrants. This only plays into their exclusion and abandonment. In this context, some students were able to force a change and assimilate smoothly in society because of their language fluency and direct contact with the society. Elders and middle aged immigrants failed to cope with their new environment because of the absence of opportunities.
- The existence of a generation gap had distanced parents and sons in Denmark as in other European countries. They often held irreconcilable views. The young were imbued with permissive and liberal views while the conservative parents still cling tenaciously to their old habits and traditions. The difficulty to adapt to their new environment forced elders to hold to their old beliefs and to seek solace in religion. This explains the rising trend of Islamic fundamentalism which is been adopted by 82% of them, while only 3% assimilated in the European lifestyle. Unlike males, females were more attached to their parents and clung to the old traditions and resisted absorption.
- Until recently, immigrants failed to establish societies to represent them albeit humble attempts in this regard.
- Islamic militancy, exclusion and abandonment that characterize their life has led some of them to promote Islam among the Danes, which was alarming to the Danish government and induced the parliament to formulate strict laws that made it difficult for many to acquire the Danish nationality. This composite state of fundamentalism and isolation was a product of the following factors:

1 Fear of their present situation, the absence of clear vision regarding their residency and uncertainty about their future when they return only fanned their instability and confusion.

2 Their inability or disinclination to assimilate increased their isolation and abandonment from the Danish society.

3 Their complete ignorance of European culture made their assimilation more difficult especially that they view these cultures as being antithetical to their original beliefs.

Until recently, Palestinians failed to establish societies to represent them in parliament and other official bodies.

More than 1800 Palestinians who hail from 'Lubia', a small village in Palestine, live currently in Denmark, Germany and Sweden. After few meetings that were conducted with them, they admitted that their most intractable problems that hindered their smooth assimilation were their entrenched national identity and culture. Despite the efforts of the host countries to smooth their assimilation, the process failed to achieve its ends.

The Social Condition

Points of Weakness and Negative Aspects

Meetings with immigrants from 'Lubia' revealed the following facts about the social condition in general and the difficulties they experience:

- Refugees suffer from political and cultural vacuum. Their new home stood in sharp contrast to the vibrant and politically active Lebanon, where they came from. This was made all the more evident because the majority of them came from refugee camps, the hotbed of resistance. Denmark, with its political stability, was on the opposite end to their once active life. Most of them turned to Islamic fundamentalism, which was gradually replacing national and pan-Arab inclinations that was once part of their daily practice.
- The Danes, like most Europeans, lack an impartial and balanced knowledge of the roots and causes of the Palestinian problem. This imbued in the community feelings of estrangement and aloofness. Consequently, their feelings caused a disruption in their social and psychological stability. Caught between their desire to acquaint themselves with their Cause and the relative lack of sufficient references and well informed academicians, caused a feeling of deep frustration and disgruntlement among the new generations. This condition calls to attention the necessity of teaching the new generations the history of Palestine in a constructive way. To this effect, the Danish Palestinian society organizes annual trips to Palestine for youths eager to learn more about their ancestral roots. 'The Palestinian Refugees Committee' in Israel is planning for a group of Palestinian youths to visit their original towns and villages during the summer vacations. Other similar monthly activities are currently taking place in the University of Copenhagen and Cariston Institute.

the successive Danish governments have put in force. 97% of all Palestinians arriving in Scandinavia came from Lebanon in the wake of the 'Sabra and Shatilla' massacres. Strict anti-immigration measures made it virtually impossible for Palestinians to settle in the country. Among such measures were reduced welfare benefits for immigrants during their first seven years, a longer waiting period for permanent residency (seven years instead of three), restrictions of "family reunions" and foreign marriages unless both parties are at least 24 years old and a higher threshold for Danish citizenship, including a nine-year waiting period and a Danish language and history exam. In fact, what was demanded from naturalized Danes was more than what the public schools achieve in 9-10 years of schooling.

A new phenomenon began to be noticed lately and that is the arrival of some Palestinians from the territories of the Palestinian Authority. Recent official tally shows that the number of Palestinians in Denmark approaches 23000 the bulk of whom live in Odense and Arhus.

The Social, Legal and Economic Conditions of the Community

The social, legal and economic conditions can be recapped in the following points:

- Assimilation of the first generation of immigrants was difficult as old habits persisted. The assimilation of the second and third generations was much easier as old habits began to fade away.
- The rift between parents and sons grew wider as parents tried to imbue their children with old habits and traditions. As a result, tensions within the same family grew as children, born and brought up in a permissive society, resisted the overbearing attitudes of their parents.
- A new Danish law, brought into force in 2004, requires that all ethnic groups be represented in local societies through special societies set up in the various Danish cities. Palestinians were no exception.
- The Danish government introduced special programs to facilitate assimilation of various communities.

harbored feelings that they have been uprooted from their homeland and that their future is hung in the balance. The second reason is attributed to the harsh treatment which befell them on the hands of the Lebanese authorities. The right of work, residence and possession were denied, hence, their assimilation in the society was hampered.

Until 1995, Lebanese laws precluded Palestinians with Lebanese laissez-passer residing abroad from returning to Lebanon without a valid and official entry permit. This law was rescinded later. Palestinian ownership of property in Lebanon was severely restricted. Various laws were introduced to curtail their ability to own property. In order to buy and keep their property, Palestinians must be fully naturalized Danes. Furthermore, all property purchased must be officially registered in the 'Land Registration Department'. Palestinians bought property outside the camps as property inside the camps was very scarce and no lands were available for sale anyway.

In view of the above, the Lebanese parliament passed a law precluding all Palestinians in Lebanon from ownership. This had negative impact on Palestinians and promoted feelings of unrest and instability among members of the community in Denmark.

Statistics and Distribution of the Community

In this regard, two major waves may be identified:

- **The first wave** (before 1973)

In the late 1960s and early 1970s, less than 100 Palestinians arrived in Denmark from Jordan and the West Bank. The oil crisis of the early 1970s put an end to this wave.

- **The second wave** (after the 1982 massacres of 'Sabra and Shatilla')

In 1986, Denmark began to keep record of all incoming immigrants. According to official Danish figures, 2694 Palestinians arrived in the country in 1987. Their numbers, however, began to decrease gradually. In the year 2000, only 189 immigrants arrived.

The drawdown in numbers is attributed to the stringent measures which

Introduction

Denmark is considered a relatively new destination for refugees. Migrations to Denmark are relatively new and small in numbers compared to the USA or the United Kingdom. This study will focus on the history of Palestinians in Denmark. To shed more light on the subject, results of a research conducted on a group of Palestinians who came from a small village in Palestine will be presented.

On a different level, the names of Palestinian activists and Danish solidarity organizations will be disclosed. Comprehensive and detailed statistics about the numbers and nationalities of Moslem and Arab refugees in Denmark are included in the appendix. Such information is also available in the website to be mentioned hereinafter.

Palestinian Immigrants: Formation and Roots

Since the late 1960s, immigrants began to arrive in the country often in the form of laborers. From 1980 to 1999, their numbers increased from 152,958 to 363,422 individuals. The 1999 census has shown that the percent increase of immigrants has risen from 3% to 6.8%, among whom 4.9% of the total came from Third World countries and settled in 33 out of a total of 275 Danish towns. Their numbers approach 5.2% of the total Danish population.

Palestinian immigration increased sharply after the exodus of the 'PLO' from Beirut in 1982 and the ensuing 'Sabra and Shatilla' massacres. Lebanon's discriminatory attitudes helped encourage their immigration. For Palestinians, the era of the 1980s was characterized by two contradictory phenomena:

1 Palestinians sold their possessions in Lebanon to join relatives in Denmark.

2 Palestinians, in sharp contrast to the above, tended to purchase real estate in Lebanon to fall back on due to their feelings of insecurity in Denmark.

The reasons for the two contradictory trends tend to rest in their

Chapter One

The Palestinian Community in Denmark

do acknowledge the fact that the present study is in its early stages and is open to further development and expansion, on the basis of professionalism, authenticity, transparency and documentation, and with the intent of being broadened, and updated. In fact, our mission and duty dictate that we make sure it is subject to the above processes in each of its new editions.

We wish to confirm that PII welcomes any comments on the development of its studies and scientific and research references, with the aim of achieving its final goals and aspirations. If it appears that we are slightly lagging, it is because our human and financial resources are limited, and the conditions under which the research is being conducted are hard.

The time to pickup the fruits of our efforts is looming. All this has been the result of an effort exerted by a dedicated team, despite our humble resources. Our gratitude goes to all the scholars and researchers who have contributed to this and other studies, which aim to reach those interested, address their patriotic, national, human and intellectual aspirations, and reveal some facts and data that were hitherto unknown to those who have no access to such information.

We further reiterate our desire to receive feedback, and urge our readers to send us their comments and suggestions that would serve to improve or advance our studies.

As'ad Abdul-Rahman,
Executive Director

Foreword

The Palestine International Institute (PII) pioneers in producing studies provided by researchers in Diaspora, in coordination with the Institute, under the broad category, 'Palestinians in Diaspora'. This time we are pleased to present our readers with the 2008 reviewed and updated edition of our study entitled 'The Palestinian Community in Denmark '. This study falls under the category of 'Horizontal Studies' series (which examines the emergence and evolution of communities and tackles issues related to the origins, structure, makeup, size, problems, challenges…etc, of Palestinian communities in Diaspora). The PII also issues the 'Parallel Studies' series (which are supplemental studies with indirect bearing on communities, such as the study on The Arab-European Relationships). These studies are overseen and supervised by the Executive Chairman and the research team. In addition, our scientific committee (comprised of Dr. Mohammad Mikdashi, Dr. Hasan Al-Charif, Dr. Emile Nemah Khoury, and Nabil Dr. Dajani), looks over the upgrading and maintenance of the PII website, as well as the update of the 'Vertical Studies' series (which are studies on the elite, focusing on the activists of the Palestinian communities in Diaspora).

Before scrutinizing the data, statistics, and information contained herein, we wish to indicate that this study presents academic insight based on scientific and objective research. This is indeed one of the goals for which PII has been established.

Our researchers have exerted considerable effort, with relentless pursuit and exploration, in order to overcome the difficulties imposed by the scarcity of resources and documents, in an attempt to achieve integrated, rather than fractured, data, at a time when scientific research is considerably lacking and insignificant. The importance of this study, as well as other PII studies, springs out from a number of factors, the most important of which are the following:

It comes as an early harvest in a virgin land, where documents and sources of information on these subjects, in both Arab and foreign libraries, are virtually non-existent, including centers that specialize in Palestinian issues, and the Internet.

No scholar or institution has come up with a partial, needless to say complete, series of studies about 'Palestinians in Diaspora' in countries where they exist, or about communities of countries that have hosted Palestinians. Despite all said, we

32 Relations Between Refugees Hailing From Lebanon and the Danes
33 Community Concerns
33 Unremitting Challenges Facing the Community
33 Towards a Palestinian Network
- Duties of the Network

35 Chapter Four | Palestinian Consolidation Mechanisms in Europe: Post Oslo Era
37 Palestinian Factor
37 Lebanese Factor
37 European Factor
38 Adverse Reflections of Peaceful Agreements
38 The Role of the Palestinian Community in Denmark
38 Cultural and Social Activities
40 The Palestinian Role Needed to Overcome Disintegration
41 The Palestinian Network

43 Summary

45 Appendices
45 Appendix No. 1 Danish Political Parties
- What is a Political Party?
- Formation of the Parties
- Party Programs
- History of the Parties
- Parties in the Present Century
- Most Important Danish parties

51 Appendix No. 2 Statistics
53 Appendix No. 3 Active Institutions and their Electronic Addresses

5 Foreword

7 Chapter One | The Palestinian Community in Denmark
9 Introduction
9 Palestinian Immigrants: Formation and Roots
10 Statistics and Distribution of the Community
11 The Social, Legal and Economic Conditions of the Community
- The Social Condition
- The Legal Condition
- The Economic Condition

16 Relations between Arab and Islamic Communities and the Danish Society: Integration or Collision?
- Problems Facing Integration
- The Role of the Government in Assimilation
- The Role of the Media

18 Salient Problems Facing Palestinian and Arab Communities in Denmark
19 Electoral Phenomena
20 Historical Legacy and its Bearing on Future Generations
22 Attempts of Isolation and Containment

23 Chapter Two | Palestinian Organizations Amidst the Community in Denmark
25 Prominent Figures: Intellectual and Active Cadres
25 Palestinian-Danish Organizations
26 Danish-Danish Organizations
27 Palestinian-Palestinian Organizations

29 Chapter Three | Palestinian Relations with the Danish Authorities
31 The Official Political and Partisan Position
31 Palestinian Inter-Communal Relations
- On the Local and Danish Levels
- On the Refugees Level

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community in Denmark

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form without permission in writing from the Palestine International Institute for Research and Services
Copyright © Palestine International Institute, 2008.

Contact: Palestine International Institute

Jerusalem - Palestine
Tel: +9722-6280957
Fax: +9722-6276293
P.O. Box 20462

Beirut - Lebanon
Tel: +9611-738500
Fax: +9611-343396
P.O. Box 5453-113

Main Office:
Amman - Jordan
Tel: +962-6-5668318
Fax: +962-6-5668319
P.O. Box 927906 Amman 11190

Email: pii@wanadoo.jo
Website: www.paldiaspora.org

Design and Layout: PATTERNS, Jordan
Printing: National Press, Jordan

Palestine International Institute

Aspiring to Bind Palestinians in Diaspora
and Expatriates to the Homeland

The Palestinian Community In Denmark